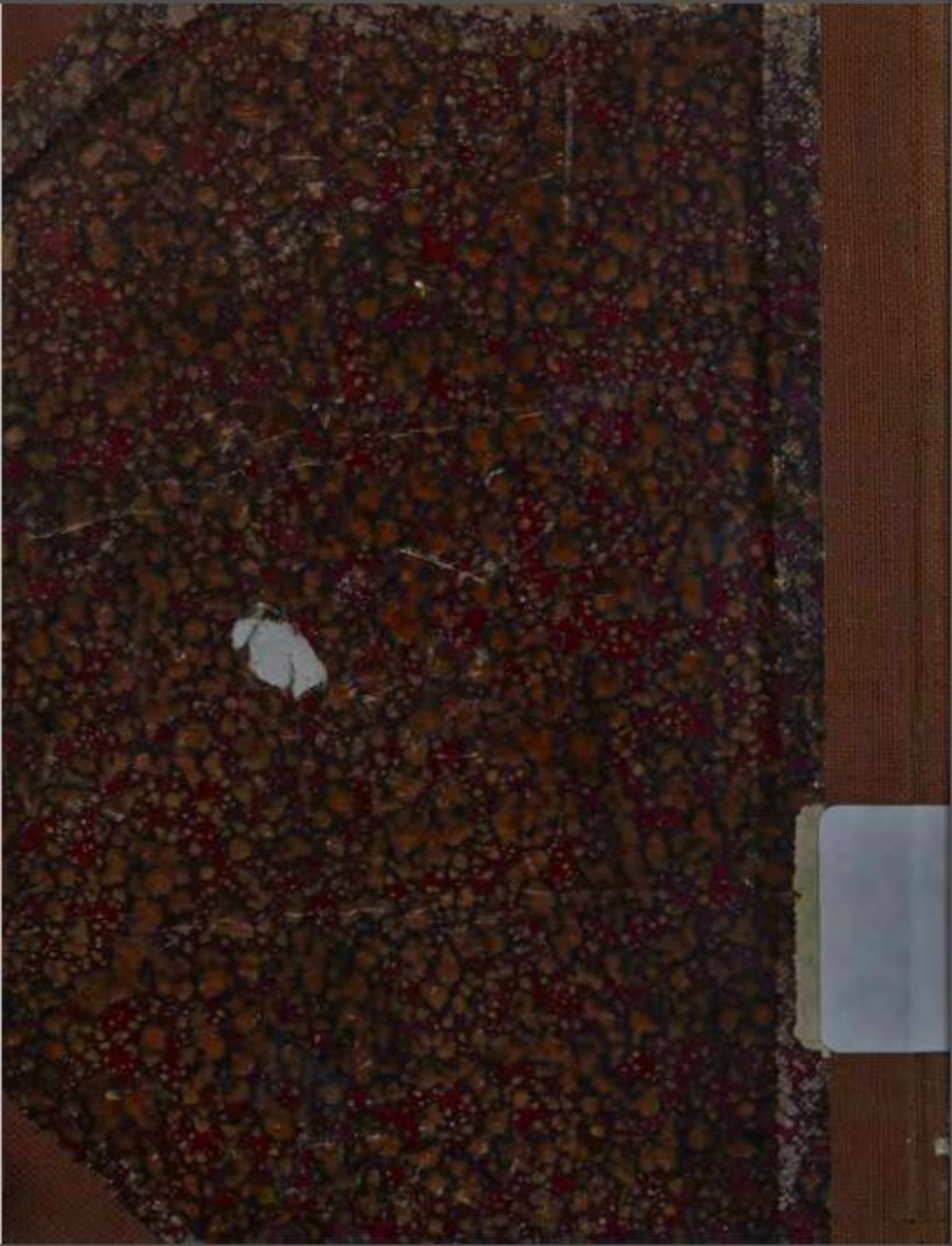

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم رب
زدني علماً اللهم الهمني ما ينفعني انصرف ريحان الشباب
في اقتناء العلوم والآداب سألت يا من تنبئني على كلمة هي النجاة
بأسبابها علي فعل الخيرات التي فيها كمال الانسان بلاشات وارتياب
واعوذ بأسمائك العظيم انا عبدك على حرف وعزمت عليك بوجهك الكريم
الذي لا يسعه حرف ان تجعل

بسم الله الرحمن الرحيم

رب زدني علما الحمد لله اللهم على ما وفقتني لصرف
ريعان الشباب في اقتناء العلوم والآداب واسالك يا ذا المن
تثبتني على كلمة هي للنجاة باب ثم على نيل الخيرات التي فيها كمال الانسان
بلا شك وارتياب واعوذ باسمك العظيم ان اعبدك على حرف وعزمت
عليك بوجهك الكريم الذي لا يسعه طرف ان تجعل مستقبل امري خيرا مما
مضى حتى يكون حالي في تعالي ان السؤال بحصول المنى والصلوة على من صح
بعثه اعتلال الاديان واد غم في بعثته صلاح الانسان ثم على اله المنتسبين
الى اكرم وحتم واطهر جرثومة وعلى صحبه جميع الضياء وشموع الاهتداء
ما رجد للرياح تصريف وتقصد نحو المحيط حفيف وبعد فقد اقترحت
الواردة على المخلصة لدى اقتراحا استمد مداه وعرق مداه ان اشرح لهم
التصريف المنسوب الى الامام قدوة الانام اعلم المتاخرين كاشف اسرار المتقدمين
جمال الدين ابي عمرو عثمان ابن ابي عمر والمعروف بابن الحاجب جزاه الله عن طلبة
العلم خير الجزاء وبوأه من دار ثوابه احسن الابواء شرحا يكشف عن وجه
المعاني رين الالفاظ حواليه ويجمع مع الايجاز الارشاد ويحون الى التفهيم
الاقتصاد وذلك انهم لم يظفروا بشرح يحوي على الاوصاف ويضم حق
الاطراف فلم يكن بد من الاسعاف ولم يحسن الايثار على الاعتساف قضاء
لحقوق الاحباء واداء لشكر طرف من اللواهب الالاء فاقبلت على اعطاء
سؤلهم وتوجهت الى استيراد ما مولهم في ساطاني صوغ الكلام طريقة
عذراء وناز عاني تبيين المرام من الابوان اولا الانسان من العين والعين
من الانسان والمرجى انه ان وجد من جانب الاصحاب والاحباب شرف القبول

سلار

سار في الكتاب هذا مسير الصباغ في القبول فالمرجو منهم اذا استفاد واستفاد
وعلا وسمع وكلام ينتفع انه يسمع ويجيب ولا يرد اصلح ولا يخيب وما توفيقي الا بالله
عليه توكلت واليه انيب قال رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة مأواه
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
على سيدنا محمد وآله الطاهرين وبعد فقد التمس مني من لا يسعني مخالفته
ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التعريف على نحو ما قدمته في الخط
فاجبته سائلا مستمدا ان ينفع بها كما نفع باختها واسم الوهاب والتعريف
علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست بمعراب فالعلم كالجنس
وقيل باصول لانه لا يكسب حد نوع من العلم الا باعتبار متعلقاته التي يبحث
في ذلك العلم عنها والاصل ما يبنى عليه غيره ويستند بحقق ذلك الغير اليه
وهو في العلوم عبارة عن صورة كلية منطبقة على ما تحته من الجزئيات
ويرادفه القانون والقاعدة والمثال وصفت الاصول بانها يعرف
بها احوال ابنية الكلم ليخرج من حد التعريف العلم باصول من شانها ان يعرف
بها احوال الابنية وهي من العلوم ما سوى صنعتي الاعراب والصرف وخرج
بباقي الحد صنعة الاعراب ولا باس بذكر المبنيات في النحو فان ذكرها عند
استطراد وانما قيل احوال الابنية ولم يقل الابنية لان تلك الاصول لا تفيد
معرفة ابنية الكلم انفسها من حيث هي ابنية وانما تفيد معرفتها من حيث
هيأتها واعتبار انها اللاحقة بها ذهب المضي والاستقبال والامر وغيرها
ولا لاعانة وتخفيف الهمز وما شاكلها مما سيتي من حال الى حال حسب ما
يوجبه الغرض لا من حيث هي ابنية مخصوصة جزئية بل اعم من ذلك
وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية لا اقل ولا ازيد اما

الاول فتكون البناء عليها الاصل الاصيل والاقسام على المراتب الثلثة المجرد
والمتوسط والمزيد فان الاول اقل من ذلك ولكن من الاسماء المتمكنة في الاسمية
بحسن ورضا اوكان محذوفا منه شيء كاخ وعذر واما الثاني وهو الاقتصار على
الخمسة فليكون على قدر احتمال اقتصارها زيادة فان زاد على الخمسة كان
بعيدا عنه والمتصل الاصول ثلاثية ورباعية لان الاقل لا محذوف منه
شيء ولا يزيد الاسم عليها وانما اقتصر منها صدرا منها على اربعة اصول لان
الفعل اثقل من الاسم حيث زاد عليه دالة على الحدوث والزمان ولان
التصرف فيه اكثر لان الضمير المرفوع المتصل بعيد لا يجوز منه ولهذا يسكن لام
ان كان الضمير متحركا لا يلحقها شيء منه يلزم اذ ذاك سد اسيا وهو مرفوض في
الاصول المثلثة في الاسم كانت او في الفعل مجردة كانت الفاء والعين واللام
فصاعدا لا تكون ابتداء الوضع واحدة ثانيها او اللام ثالثها مثل رجل ونصر
فالراء والنون فاء والجيم والصاد عين واللام والراء لام واما ثلثاني ابتداء
الوضع يجيء مثل ضرب الثوب فخرجاه فان وزن فعل اذ المعتل فيه كل الوضع
زيادة على الاصول الثلثة انكان اصلا ايضا غير عنه بلام ثانية ان كان الزايد
واحدا مثل جعفر ودرهم فان وزنها فعلل وفعلل وثالثة ان كان الزايدتين
مثل سفرجل وزنه فعلل وانما اختير الفاء والعين واللام لوزن المجموعة
والافعال لان المجموع التركيب منها وهو مقتطع النوع فيرد من افراد الاسم وما
شابهه مطلق افراد الفعل وباقي من الكلمات يحذر هذين الطرفين مواخير
وجيء بالزايد على الاصول بلفظه كما يقال وزن ضارب فاعل ووزن مضروب
مفعول يعبر عن الالف الزايدة بالميم والواو الزايدين بالفاظهما فجانبين الاصلي
والزايد وهذه القاعدة مطردة في كل ما زيد على الاصل

الافعال

الافتعال فانه لايوزن بلفظ المبدل خلافا لقال ووزن اضطرب افتعل بل يوزن
بالتاء فيقال افتعل بالتاء بيانا للمبدل عنه والا المكرر للالحاق او لغيره فانه
يعبر عن المكرر بما عبر به عما تقدمه وان كان المكرر من حروف الزيادة وهي حروف
سألتمونيها او شئن كون هذه الحروف حروف الزيادة انما يتحقق لها حكم الزيادة
كثيرا الا انها يكون ابدا زوايد وتفسير الالحاق زيادة حرف في الكلمة لتصير على
هيئة اصلية لكلمة فوقها في عدد الحروف الاصول لتماثل معاملتها مثال
المكرر للالحاق قردد فانه يقال وزنه فعلل يعبر عن الدال الثانية بما عبر عنه
عن الاولى وهو اللام ليلا يفوت الغرض من الالحاق مثال المكرر لغير الالحاق
كرتم فانه يقال وزنه فعّل على ان الاعتداد بالثاني شبهه بالاول واما اذا كان
المكرر من حروف الزيادة فقال الملحق شملل فانه ملحق بدحرج مثال غير الملحق
علم فاللام في المثالين من حروف الزيادة فاذا اقترنت هذه القاعدة فلا رخصة
للعدول عنها الا بثبت ومن ثم حلتيت لصمع الانجدان فعليلا لا فعليا
لان القاعدة المذكورة يقتضي التعبير عنه بما تقدم لانه مكرر اذ لا عبرة بالمعرة
الفاصلة ولا سبب للعدول عن القاعدة المهملة فان فعليلا غير عزيز كتنديل
وبرطيل لمحر طويل وان كان فعليتا ايضا موجودا لعفريت وسحنون
علما لرجل وعثنون لشعيرات تحت حنك البعير او لاول الريح والمطر فعلول
لا فعلونا لذلك الدليل الذي قلنا من قصد التكرار وعدم الاعتداد بما
فعلون في كلامهم ووجود فعلول كخنفرور وعصفور ولو كان فعلول موجودا
يوجب رعاية القاعدة العلوية كما قلنا في حلتيت كيف والم منتفية وسحنون بالفتح
ان صح الفتح فعلون كحدون وزيدون وعبدون وهو يختص بالعلم
وان قلنا ان سحنونا بالفتح فعلون مع انه مكرر فعلون فعلون في كلامهم

وهو الثبت الموجب المعدول عن القاعدة المستمرة واما قلنا ان فعلوا نادر
لانه لم يجئ منه الا عضيهوز وهو ايضا على ما قال صاحب الصحاح اسم اعجمي
لا يعرف للعجمة او للموقة ورجل صفنوف خول بالياسة وخرنق بالفتح
لبنت يهادى بها وضيف لانه نعت العامة والفصحاء يضعونه او يشددون
الراء وحذف النون فيقول خرتيت وسلمان بالبني ربيعة اوواد فعلان
لافعلال وحقن بالنافقة التي بلا طبخ نادر ان لم يوجد في كلامهم عن غير حلق
وقالت الشنفرى شواه وهذا ايضا هو الثبت المقتضي للعدول عن القاعدة
المستمرة وزاد ابو حاتم القسطلان وهو الختار وكانه محمود قسطل
زاد الثعالبي قسطار للحجر الصلب والاكثرون على انه خماسي بتشديد الراء وبطلان
فعلان لانفعال للندور وقولهم بفتح القاف خفيف والفصيح بكسرها
وقولهم فعلال هو الثبت المقتضي للعدول مع انه مقتضى ظهران اذ البطنان
اجانب الطويل من الريش والظهران خلافه وظهران فعلان يقينا لانه غير
مكرر فقد البطنان فان كان مكررا اعلل للتقيض على التقيض لناسبتهم
ولان التقيضين غالبا يتلازمان في الخطور بالبال بشهادة الوجدان
فهو وان تقلب في المرزوق بان غير الراضع حروفه الاصول بالتقديم والتاخير
قلبت الزنة مثلها تنبيها على ترتيب حروف الاصول كما قلبت في آدر جمع دار
الى ادور وذلك ان الاصل في جمعها ادوار اذ وزنها فعال فاعل الواو
والضمة جوانا ثم قلبوها الى موضع الياء وخففت الهمزة فصار آدر
وجوز القلب في المرزوق باصلع كنايا وناي بنايا مع الناهي الذي
هو اصل الاشتقاق لان الفعل من المصدر على الاصح ولانه ناي بيناي موافق
للمجرد في كونه تاما مصوغ العين دون ناد بيناد لكونه اجوف مصوغ

اللام

اللام عرفنا ان ناء بناء مقلوب ناي بناي فوزن ناء ما قلع بقلع وبامثلة
اشتقاقه وهي الكلمات التي يعرف عودها جميعا المادة اصل واحد كالجاه فان
نظائره الوجيه والتوجه وغير ذلك وهي عشل الناء وكذا عرف بذلك
ان مقلوب العين الى موضع الناء وبالعكس قيل وكان القياس جوه بالواو
الساكنة لكنه حيث غيرت بالتقديم غيرت بالتحريك فانقلبت الناء
فوزنه عشل جفنة الناء والحادي فان نظائره وهي الواحدة والتوحد
وغيرهما دلت على ان اصله الواحد خلفت الواو الى الآخر فلم يمكن الابتداء
بالف فاعل فاخرت عن الفاء فصار الحادي وعلى وزن عالق ثم انقلبت الواو
المنطرفة الواقعة بعد الكسر ياء فصار الحادي والقسي فان موزونه وكذا
نظائره من فوس الشيخ واستقوس اي انحنى دلت على ان الاصل
فيه قوس على فعول نقلت اللام الى موضع العين وبالعين فصار قسو وعلي
فلوع قلبت الواو المنطرفة ياء ثم واو الجمع ايضا وكسرت القاف والسين
للاتباع والمناسبة فصار قسي على فليع وبصحته كما يس قال فوزنه عشل
ولو انه مقلوب يئس لقيل ايس على قياس آب وهاب فالانزاج
بعد القلب تحت القياس الاعلالي غير مفيد اذ لم يندرج الاصل فيه كما في
ايس بخلاف ما كان الاصل ايضا كذلك نحو ناء بناء وبقلة استعمالها
للرام وادر جمع ريم ودار اصلها الذي ورد به الاستعمال الاكثر ارآم وادور
فقلبا فوزنهما اعفال واعفل فهذا اما وقع علم الاتفاق من الوجوه التي
يعرف بها القلب وربما يقتضي على المطلوب اكثر من واحد منها وقد يعرف
القلب ايضا بادائه تركه الى الهمز نحو عند الخليل نحو جاء وذلك انه اسم
فاعل من جاء عشل العين معتل اللام فاصله جايئ بتقديم الياء على الهمزة

فلو لم يقلبت بخل الهمزة سكون الياء فوجب ان يجذب الياء التي بعد الف الفاعل
همزة مثلها في سائل وسايل من سال يسيل وسار يسير وهو يؤدي الى اجتماع
همزتين في كلمة واحدة وهذا مستنكر حظهم اذا ترك القلب في مثل جاني
كيف يؤدي الى اجتماع همزتين فيجب تقدير القلب في مثله ثم اعلاله اعلال
قاض هذا قول الخليل فورد عليه نقض وقال عين بابا سس باجتماع الهمزتين
اذا عمل حمل بهما ما يقتضيه الاصول فعلى جائي بالهمزتين قلبت الثانية
ياء على قياس مثالها ثم حمل اعلال قاض واورد على هذا القول ان الياء المنقلبة
عن الهمزة قياسها ان يصح على الافصح فلو كانت الياء في جائي بتقديم الهمزة
الهمزة على الياء منقلبة عن الهمزة لكان الافصح ابقاءها كما في بخي وداري
ومستدؤن اذا تخففت همزتهما فانه لا يعل حمل اعلال قاض وناجع على
اعلال جاني اعلال قاض عرفنا ان الياء منقلبة لا منقلبة عن الهمزة واجيب
عن الاول بانا لا نسلم ان الياء المبدلة عن الهمزة قياسها ان يصح مطلقا
بل فيه تفصيل وهو انه ان كان ابوال الياء عن الهمزة واجبا فالاعلال واجب
والا فلا لكن الابوال واجبا في جائي بهمزتين فيجب اعلالها بعد الابوال
بمثلاث بخلاف داري ورد هذا الجواب بانا نقول لكم ان كان الابوال واجبا فالاعلال
واجب منقوض بايمة فان اعلالها بعد الابوال واجب مع ان الهمزة الثانية
ياء وجوبا ليس يجب اعلالها بقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
بل ليس بجوز ايضا نقول لكم ان لم يكن الابوال واجبا لم يكن الاعلال واجبا
منقوض بنحو حنيئة فان ابوال الهمزة ياء جائز مع فيه من ان الادغام
بعد ذلك واجب وكلا التقديرين ممنوع اما الاول فلان اصل ايمة ايئمة
فنقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة التي قبلها وادغم الميم في الميم فصار ايمة

محركة

فحركة الهمزة عارضة وكذا حركة الياء المبدلة عنها وحركة العارضة لا تعتد بها
كما في نحو اخشى الله فموجب الاعلال هناك مفتوح فلهذا لم يعل واما النقض
الثاني بنحو ابدال الهمزة في نحو خطيئة انما يرتكب لاجل الادغام فلهذا لم يجز
ترك الادغام بعد ذلك بخلاف نحو دارى فان تخفيف الهمزة فيه مقصود بالذات
ويمكن ان يقوى مذهب الخليل بانه لا يلزم منه الا القلب وان كان على خلاف القياس
واما مذهب غيره فيلزم منه اعلالان قلب العين همزة واللام ياء واما
اعلال قاض فمشترك فيهما ويمكن ان يعارض بان الاعلالين اذا كانا على
القياس اولى من اعلال واحد على خلاف القياس فهذا الوجه ايضا يوجب القلب
وان كان مختلفا فيه او يوجب بادا وترك القلب الى منع الصرف بغير علة وانما
يوجب القلب بعد القلب على الاصح وهو مذهب الخليل وسيبويه رضي الله عنهما
من الهمزتين نحو انشاء فانما لم تعادا عندهم رد لان انعدم وجودها غير معتد بها
في كلامهم ولم يكن فيها سبب ظاهر من اسباب منع الصرف فقدر وا فيها القلب
فيكون اصلها شيئاء كحمراء فلا ينصرف لان التانيث وان كان اسم جمع لا جمعا
لشيء وقال الكسائي انما افعال جمعا لشيء مثل فرخ وافراخ وانما تركوا صرفها
لكثرة استعمالهم لها فاشبهت بفعلاء وهذا القول ليس ببعيد اذ يلزم منه
منع صرف ابناء وسماء ايضا من غير علة مع ان انشاء يجمع على اشاوى كعذاري
وافعال لا يجمع على فعالى واصل اشاوى اشائي بالتشديد قلبت الهمزة ياء
فاجتمعت ثلاث ياءات فحذفت الوسطى وقلبت الاخيرة الفا وابدلت
من الاولى واو وحكى اسميى انه سمع رجلا من اضبة يقول لحلوب
الاحمران عندكم الاشاوى مثال العصاري ويجمع ايضا على اشايا واشيا
واباء وعدم كلها دليل على ان مفردها فعلاء قال الفراء انما افعلاء واصلها افعلاء

وذلك ان اصل شيء شيي مثل بيض وليّن جمع على افعلاء مثل انبياء ثم خفف فقيل شيء كما قالوا ابيّن وكيّن وقالوا اشياء فحذفوا الهمزة الاولى التي هي لام الكلمة وهذا القول ايضا ليس بسديد فانه لو كان اصل شيء شيئا لكان الاصل شايا كثيرا استعماله كما ان بيّنا مشدّدا اكثر من بين مخففا وايضا حذف الهمزة في مثل هذه الصورة غير ثابت وايضا تصغير على اشياء يمنع عن ذلك لان جمع الكثرة اذا اريد تصغيره ولم يكن لجمع قلة وجب رده الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة حسب ما يقتضيه ان كان ممن يعقل فبالواو والنون والا بالالف والتاء فكان يجب ان يقال شُيَيّات وايضا يرد عليه ما ورد على قول الكسائي اما حديث الجمع على اشاوين وغيرها فظاهر لان افعلاء لا يجمع على مثل تلك الجموع واما لزوم صرف الصرف لغير علة فلان افعاء ليست من صيغ المؤنث بالالف الممدودة ولا يتعين تقدير حذف اللام لانه في حكم المعدوم الصوني فالاصح الاقوال اذن مذهب المحققين ن في مثل ذلك كقولك في قاض قاع بحذف اللام عن الزنة اذا عرفت حكم القلب حتى لو كان في الموزون حذف تحذف عن الزنة كما حذفت عن الموزون وتجعل اعرابها رضا وجرا تقديريا مثلا لا تعدل عن هذا الطريق لا في القلب ولا في الحذف الا ان يتبيّن فيهما الاصل فانك تقول ح في القلب وزنا در في الاصل افعل وفي الحذف وزن قاض في الاصل فاعل وتقسم الابنية الاصول اسماء كانت او افعالا الى قسمين صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة وهي الواو والالف والياء والصحيح بخلافه فالستة الاولى مثال لانه مماثل الصحيح في تصاريفه اذ الكل ماضيا تقول وعد وعداء وعدوا الى آخرها كما تقول ضرب ضربا ضربوا الى آخرها وبالعين اجوف وهو ظاهر وذو الثلثة لكون ماضيه على ثلثة احرف اذا اجرد عن متصلات مثل قلت وبالام منقوص وذلك واضح وذو الاربعة لكون ماضيه

على

على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك كدحرجت وبالنون والعين كويل ويوم
اطاعين والام مثل طلوي وحبيي لخفيف موزون لاتفاق حرفي العلة مع الاقتران
وبالنون والام لخفيف موزون لاقترانهما وللاسم الثلاثي المجرد عشرة ابنية
والقسمة العقلية بعد التزام تحريك الفاء اما لتعذر الابتداء بالساكن او لتعذر
وداد الى الطلقة وبعد ترك الاعراب يقتضي ان يكون اثنى عشر من جهة
ضرب احوال غايته الثلث وهي الحركات الثلث في احوال عينه الاربع وهي الحركات
مع السكون سقط منها فِعِلَ وفُعِلَ استثقالا للنقل من الضمة الى الكسرة
اذا كانتا لازمتين بخلاف العارضتين نحو ضُرِبَ ولنقل من الكسرة الى الضمة
على الاطلاق وجبل الرَّمْل منقولا عن دَيِلَ الذي هو مبني للمفعول من الدبيل
والدابر الاناث اذا مشى لانه مشتق من حمل والدبيل دويبة شبيه بابن عرس
قال كعب ابن مالك جاء الجيش لوقيس موتسم ما كان الا كموس الرمل يعسف
جيش ابي سفيان حين غزا المدينة والتوءس يزول القوم في السفر من
اخر الليل للاستراح واعرس لغة فيه قليلة والموضع مَوْرِس ومَوْءِس قال احمد ابن
يحيى لا نعلم اسما جاء على مَفْعِل غير هذا قيل جاء رَيْحَل للابست ودَوْحَل في الوحل
واجيب بان امثالها ثبت محمول على النقل من الافعال مثله في ضرب
لوسيج به والحِبْلَك في جمع الحبالك المطرقة في الرمل ونحو ان ثبت انه قراءة
في شواذ والسماء ذات الحِبُلَك بكسر الحاء وضم الباء محمول على تواصل اللغتين
في حرفي العلة ودلالة انه جاء حِبِلَك بكسرتين وحِبُلَك بضمتين فاقل الابنية
من الثلاثي المجرد عشرة كما قلنا وهي فَلْس فَرْس كَتِف عَضُد عَنَب اِبِل
ثُعَل صُرَد نُغَر وقد يرد بعض من هذه الاوزان الى بعض على سبيل النزعية
لا الاصالة فنحو عاتاهم جرى على عَلِق وستوفه كَمِعْد يجوز فيه ثلاثة اوزان

آخر فرعيته كَتِفٌ بابطال حركة العين للتخفيف فَخِذٌ بنقل كسرة العين الى الفاء
وكذلك ايضا فَخِذٌ باتباع الفاء العين لتحصيل المشاكلة والفرق بين هذه الاوزان
الثلث وبين فلس وجمل رابعا ان هذه فروع في الاوزان المردودة اليها وتلك اصول
وكذلك الفعل ان كان عينه حرف حلق كشهد يجوز فيه الوجوه الثلاث باعيانها
ونحو كتف مما هو على فعل وليس ثانيه حرف الحلق يجوز فيه وجهان فقط كتف
بابطال حركة العين كتف بالنقل ولا يجوز الاتباع ونحو عضد يجوز
فيه عضد بابطال حركة العين ويجوز في نحو عنق عنق بالاسكان وفي ابل
ابل وفي بلز المراة الضخمة بلز بالاسكان فيهما والثالث لها ظاهرا بشهادة
استقراء كلام الفصحاء ولانها ينقل من الفاظ آخر واردة بكسرتين مثل امتان
ابوداي وارود وخبر لقلح الاسنان والاطل في الاطل للخاصر وغير ذلك
لم يتحقق وجودها بعد في الفصيح ونحو فخذ يجوز فيه فخذ بضمتين
على راي يحيى وعُرُوس فخذ عروس فان الضم فرع السكون فيها لقلة استعمال
بالضم وكثرته بالسكون والاكثر على خلاف ذلك فان الفرع يجب ان يكون اخف
على انه يجوز ان يكون الضم بالاصالة والسكون بالنوعية وقد كثر استعماله لكونه
اخف فهذا احوال ابنية الثلاثي المجرد وللرباعي المجرد خمسة ان كانت القسمة
العقلية توجب كونها ثمانية واربعين الحاصلة من ضرب احوال الفاء الثلاث
في احوال العين الاربع ثم في احوال اللام الاولى الاربع لكنه لم توجد بالاستقراء
الا خمسة ابنية هي جعفر للنهر الصغير سفرجل للزينة وبرثن الاسد
ودرهم وقمطر لما يصان فيه الكتب وزبرج الاخفش بناء سادسا نحو جحدب
للقريب من الجحاد وهو الاخضر الطويل الرجلين ويروى الباقون بضم السوال
وثبوت هذا البناء عند المحققين من العقول بحمل لانهم يقولون مالم عندهم

اي

اى بدون الثانية الدال الثانية للالحاق والا لوجب الادغام فوجب ثبوت هذا
البناء ليلحق به وما نحو جندل لموضع فيه حجارة وعلبط للضخم فتوالى الحركات
الاربع عليها على انها محذوفة جنادل وعلابط قال سئل ذلك مرفوعين في كلامهم
فلا يثبت بهما بنا آخر ان والخماسي المجرد اربعة من الابنية وان كانت القسمة
تقتضي كونها مائة واثنين وتسعين الحاصلة من ضرب ما للرباعي الاربع احوال
اللام الثانية والابنية الاربعة هي سفرجل وقرطعب لشئ الحقير وجحمرش
للعجوز وقرعمل للابل الضخم وللمزيد فيه من الثلاثي والرباعي ابنية كثيرة يعرف
على الاجمال في باب ذي الزوايد ولم يبق في الخماسي الا بعض ضوابط للاستفادة
الذكر وجحنجيل للباطل وقرطبوس للداهية وخبعثري بالتنوين لفصيل
مهزول او بجمل ضخم وليس الالف للالحاق اذ الاصل سداسيا يلحق
به ولا للتانيث لقولهم خبعثراة وجندريس للخمر العتيقة فان وزنه اصلية
فالاكثر ووزنه فعليل ليكون مزيد الخماسي وعند بعضهم الوزن زايدة ووزنه
فنعليل فيكون مزيد الرباعي واحوال الابنية بشهادة الاستقراء وقد يكون للحاجة
بمعنى الافتقار في التعبير عاني الضمير اليها كالماضي والمضارع والامر والنهي واسم الفاعل
واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان
والالة والصغر والنسب والجمع والتثنية الساكنين والابتداء والوقف
وقد يكون التوسع كالتصغير والجمع وذي الزوايد وقد يكون للمجانبة
كالاعلال وقد يكون لغير استقلال كتخفيف الحذف والاعلال والابدال والادغام
والحذف الماضي للثلاثي المجرد ثلاثة ابنية الاول فعل ومضارعه
على ما جئ اما يفعل بضم العين او يفعل بكسرها سمعيا او لازما والثاني
فعل ومضارعه ما يفعل بفتح او يفعل بكسرها سمعيا او لازما والثالث

فعل ومضارعه يفعل بضم العين فقط وهو لازم كلم فالاول نحو قتله يقتله
وضربه يضربه وهما متعديان وقعد يقعد وجلس يجلس وهما لازمان ولا
اعتداد بنحو ذهب يذهب شذ حتى العين في الماضي والمضارع لانه فرع على يفعل
فاذا اصير اليه لكان حرف الحلق والثاني نحو شربه يشربه ووثقه يثقه وهما
متعديان وفرح يفرح ووثق يثق وهما لازمان والثالث نحو كرم وهو للغريزة
فيه من الثلاثي خمسة وعشرون بناء بعضها ملحق بدحرج الرباعي غير المزيد فيه
وهي فعلل وفوعل وفيعل وفعول وفعنل وفعلى نحو شملل وهذا بتكرير اللام
وحوقل الشيخ اذا كبر وهذا بزيادة الواو وبيطر من بطر اذا شق ومنه
البيطار وهو بزيادة الياء وجهور في كلامه بمعنى جهر وقلنسة قلنسة
اذا لبس القلنسوة وهذا بزيادة النون وقلسي قلساة بمعنى وهذا بزيادة
الالف والخامس من هذه الابنية اعني فعنل لم يورده صاحب المفتاح واورد
بدله فعيل مثل سريس الزرع اذا قطع شرياخه والشرياخ ورق الزرع اذا طال وكثر
حتى يخاف فساده فيقطع وبعضها ملحق بدحرج المزيد الرباعي وهي تفعلل و
تفوعل وتفيعل وتفعول وتفعل وتفاعل وتفعل نحو تجلبب وتجورب
اذا لبس الجلباب او الجوربين وتشيطن وتزهوق اذا مشى كانه يموج و
تمسكن وتفاعل وتكلم والتاء في اوايل هذه الابنية ليست للالحاق لان الالحاق
لا يكون في اول الكلمة وانما هو لتحقيق معنى المطاوعة في الملحق بدحرج وفي شذ
الثمانيين الاخرين اعني تفاعل وتكلم من الملحقات مناقشة لبعضهم قالوا
ان الالف لا يكون للالحاق الا بدلا من الياء في الطرف كما في اسلنقى واذا كان
كذلك لم يكن تفاعل ملحقا بتفعلل وكذا تفعل لا يكون ملحقا بدحرج لان
تفعل مطاوع فعل وفعل غير ملحق بدحرج لاختلافهما في المصدر وكذا مطاوعة

وبعضها ملحق باحرنجم كاقعنسس من الرباعي ايضا وزنه افعنلل بزيادة
همزة الوصل والنون والسين الاخيرة من قعس اذا خرج صدره ودخل ظهره
ضد الحدب واسلنقى اذا نام على قفاه ووزنه افعنلى بزيادة همزة الوصل
والنون والالف مجموع الابنية الملحقة لاذن خمسة عشر على رايناء معنى
الالحاق والغرض منه قد تقدم فيكون مصادر هذه الملحقات وما
يتفرع على مصادرها من التصاريف كمصادر ما الحقت به وما يتفرع عليها
من غير تفاوت تحقيقا للغرض من الالحاق وما سوى هذه الابنية
من مزيد الثلاثي فانه غير ملحق وذلك عشرة ابنية افعل وفعّل
وفاعل وانفعل وافتعل واستفعل وافعال وافعلّ وافعوعل وافعوّل
نحو اخرج وخرّج وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج واشهاب
الرمح واشهابّ ايضا اذا غلب بياضه على سواده واغدودن
الشعر اذا طال وتمرغل وتعلوط بمعنى اذا التطخ بمتقم وعلاه وانما
لم يكن مثل اخرج وخرّج ملحقا بدحرج وان كانا مثلاثيين لاختلاف
مصادرهما والاعتداد بمجيء دحراج في مصدر دحرج مثل اخراج في مصدر
لعدم اطراد فعلال في مصدر فعلل والمراد افعال في مصدر افعل على ان الالحاق
لا يكون في اول الكلمة ولا يذهب الوهم الى ان نحو استخرج يجب ان يكون ملحقا
باحرنجم لتوازنهما وتوازن مصدريهما وسائر تصاريفهما الا ترى ان احرنجم مزيد فيه
وكل ثلاثي يلحق بمزيد الرباعي ينبغي ان يكون فيه من الزيادة مثل ما في الملحق
وفي مضارعهما فيجب ان يكون في استخرج نون زائدة كما كان نون احرنجم وليس
وليس كذلك لانه هو والمصدر واستخرج اذا خضع قيل انه افتعل من السكون
كالمسدة شاذ كما قال ابن هرمة يريد ابنة خافت من الوايل - بين توميي

ومن ذم الرجال بمنتزاح يريد بمنتزح بانهم يقولون انت بمنتزح من كذا اي بعيد منه الا انه اشبع فتحة الزاي فتولدت الالف وقيل استفعل من لكان كانه بحضوره يغير من كون الى كون لكان استحالة اذا تغير من حال الى حال فلذ قياسي لانه مثله في استحباب واستقام واصله ميل ابي الفارسي تفعل بفتح العين في الماضي جاء لعان كثير لانضباط كثرة وسعة وباب الغالبة وهو ان يذكر الفعل بعد المفاعلة مسندا الى الغالب منهما يبنى على فعلته افعله بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر وان لم يكن من هذا الباب لكثرة بجيء الفعل بمعنى الغالبة من هذا الباب مثل الكبر والكثر والتمر للغالبة في الكبر والكثرة والتمار يخو كارمني فكرمته اكرمه اي غلبته في الكرم اغلبه الا باب وعدت وبعت ورميت من معتل الفاء مطلقا ومن معتل العين ومعتل اللام الياءين فانه يبنى منها فعلته افعله بفتح العين في الماضي كما قلنا ولكن بالكسر في الغابر فيقال واعدني فوعدته اعد وبايعني فبعته ابيعه وارماني فرميته ارميه لان هذه العلات لم يجئ من يفعل بضم العين وعن الكسائي انه يبنى في نحو شاعرته فشرته ماعينه او لامه حرف حلق اشعر بالفتح في الغابر استثقالا والاول عدم الفرق لان حرف الحلق لا يوجب الفتح والا لكان كل ما فيه حرف الحلق مفتوح العين في غير باب الغالبة وليس كذلك سواء ان ابا زيد حكى شاعرته اشعر وفاخرته افخر بالضم فيهما حال سوء وليس في كل شيء باب الغالبة الا ترى انهم لا يقولون نابرني فنزعته استغناء عنه بغلبته وفعل بكسر العين في الماضي يكون لازما للعلل والاخران واضدادها كسقم ومرض وحزن وفرح وقد يكون لغير مثل شرب وعلم ونحوها ويجيء الالوان والعيوب والحلي ايضا علم وقد جاء من الالوان ادم وسمر ومن العيوب

عجف

عجف من العجف وهو الهزال وحمق كفرح اذا لم يكن رفيقا وسن الحلية رعن
اذا كان مستغنيا جميع ذلك بالكسر والضم وخل بضم العين وحد الاطفال
الطبايع وغيرها مما جبل عليها الانسان او صارت ملكة بالتكرار كحسن وقبح
وصغر وكبر فمن ثم كان لازما لعدم ترقق الذهن على متعلق بعد العلم بان تلك
الطبيعة حاصلة لصاحبها وشذ رحبتك الدار على انه محمول على حذف
الياء اى رحبت بيك فهو ايضا في التحقيق لازم واما باب سدت
مما يخيل انه خارقه انه مضموم العين مع انه متعد لانك تقول ساد القوم
يسودهم فليست الضمة باصلية وانما هي عارضة واختلف في سبب
عروضها على قولين صحيح وغير صحيح فالصحيح هو ان الضمة لبيان بنات الواو
والكسرة لبيان بنات الياء للاستقل
وذلك ان اصلهما سودت وبيعت بفتح الواو والياء قلبت الفاء لتحركها
وانفتاح ما قبلها وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي سودت وبعت
بفتح الفاء فلما ضممت الفاء في الاول ليكون دليلا على انه واوي وكسرت في
الثاني ليدل على انه يائي ورد الحواني باب خفت ورحبت بيان البنية
لا بيان الواوي واليائي حيث لم يضموا الفاء في خفت ليدل على انه واوي
ولم يكسروها في رحبت ليدل على انه يائي لان بيان البنية اهم من بيان
الواو والياء لتعلق الاول بالمعنى والثاني باللفظ وحيث ان الكسر في خفت
ورحبت لكان يدل على انهما مكسور العين وان الكسرة منقولة عنها اذ الماضي
مكسور الفاء لكان ابتداء خفت على خالف اولي بخلاف الفتح في سودت وبعت
فانه لما لم يكن يدل على حركة العين لجواز كونها اصليا وكونه منقولا صيروا الى
التغيير المذكور ليفيد بيان الواو والياء حتى لا يفوت المهم والاهم جميعا

وغير الصحيح من القولين هو ان اصلي سدت سودت بفتح العين نقل الي
فعلت بضمها ثم نقلت الضمة الى الفاء وحذفت العين لالتقاء الساكنين
وكذلك بحت اصله بيعت بفتح العين فنقل الى فعلت بكسرها وبعد نقل
الكسرة الى الفاء حذفت الياء لالتقاء الساكنين وانما قلنا ان هذا القول غير
صحيح لانه يلزمهم نقل وزن اصلي الى وزن مخالفة لفظا وذلك ظاهر وهي
ايضا لان الاوزان التي للفعل الثلاثي مختلفة في المقصود من وضعها كما تلوتا
عليك وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته ومعنى التعدية ان تجعل الفعل
بحيث يتوقف فهمه على متعلق بعد ان لم يكن كذلك نحو ابعته اي جعلته عرضة
للبيع وصيرورته ذلك نحو اغد البعير اي صار ذا غدة ومنه احصد
الزرع اي صار ذا حصاد بمعنى ذا استحقاق حصاده ولوجوده عليها نحو
احمدته اي وجدته محمودا وابخلته اي وجدته بخيلا وللسلب نحو اشكيته
اي ازلت شكايته ومعنى فعل نحو قلته البيع واقلته اياه وفعل للتكثير
غالبا وذلك قد يكون في المفعول نحو غلقت الابواب وقطعت الاثواب
فان قلت الباب او الثوب هنا قد يكون في الافصح وقد يكون في الفعل نفسه نحو جولت
وطوفت وقد يكون في الفاعل نحو موتت المال وهذان عند كون الفعل لازما
والاخير يلزم منه ان يكون الفاعل جمعا ليصح وقوعه على الكثير لاجزيا لاستحالة الشركة
ويلزم جميع الصور التكثير في الفعل وللتصيرية نحو فرحته ومنه فسقته
اي نسبته الى الفسق لانك لما نسبته الى ذلك فكأنك احدثت فيه شيأ
مجهولا وغير مقرر وللسلب نحو جلدت البعير وقردته اي سلخت جلده
وازلت قراده ومن معنى فعل نحو زلته وزيلته اي ميزته وفرقته وفاعل
لنسبة اصله وهو يصدر عن اثنين فصاعدا احدهما بالاخر

للمشاركة

ذاكذا اغ

اسلبته

ظ ه
الايل

والتعريض ج

للمشاركة صريحا فيجيء العكس ههنا نحو ضاربته وشاركته فان اصل كل منهما
وهو الضرب والشركة منسوب الى ضمير المتكلم على سبيل التغليب بمعنى
كونه واقعا عليه صريحا لا سبيل قابل من حيث ان ذلك لا صيل ايضا بينه
منسوب الى ضمير الغايب على انه متعلق بالمتكلم وهو واقع عليه ايضا ضمنا
فكل منهما فاعل من وجه مفعول من وجه ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا
الى واحد متعلق المنسوب اليه الاصل نحو كارمته وشاعرته والمتعدي
الى واحد صار بين للفاعل متعديا الى الاثنين بزيادة مفعول لايغاير الفاعل
ولا يصلح للمشاركة نحو جاذبته الثوب فان جذبته الثوب متعد الى
مفعول واحد غير صالح لمشاركة الفاعل في الجذب فيجب زيادة مفعول آخر
يصلح لذلك بخلاف ضاربته وضاربته قال الشلوبين فيما متعد الى مفعول واحد
صالح للمشاركة فلا احتياج الى زيادة مفعول آخر بمعنى فعل نحو ضاعفت
بمعنى ضعفت وبمعنى فعل نحو سافرت فعلى هذا فالمشاركة امر بين
فصاعدا في اصل الفعل صريحا نحو شاركا وضاربا او شاركوا وضاربوا
* ومن ثم تقتضي مفعولا عن فاعل اذ لا يقصد ههنا تعلق احد الامرين
بالآخر من حيث وقوع الفعل الصادر عنه عليه بل يقصد مجرد مشاركتهما
في اصل الفعل ولهذا كان البادي فاعل يسبق الى افهم ان هو الذي نسب
اليه الفعل صريحا بخلاف تفاعل فان البادي ايضا فيه اصلا ويجيء ايضا
ليدل على ان الفاعل اظهر ان الفعل حاصل له وهو منتف عنه نحو تجاهلت
وتغافلت بمعنى فعل نحو تواريت بمعنى وريت ومطاوع فاعل
نحو باعدته فتباعد ومعنى المطاوعة انه قبل الفعل ولم يمتنع وتفعل
مطاوع فعل نحو كسرته فتكسر والتكليف نحو تشجع تسجع ق

حرو
ف
المشاركة

تحلم اى اظهر من نفسه الشجاعة والحلم فتكلفه للاتخاذ نحو تشدق تشدد الجرابى
اتخذ دساوة وللتجنب نحو تاثم وتحرج اى تجنب الاثم والحرج عن
للعمل المتكرر فى مهلة نحو تحسيت عسله اى شربته جرعة بعد جرعة وسنه يتسنه
المسيلة اى فعلها بالتدريج وبمعنى استفعل نحو تكبر وتعظم بمعنى استكبر
واستعظم كان يطلب اصل الفعل من نفسه واستفعل لازم كلمة لان معناه
حصول الاثر ولهذا غلبه مطاوع فعل المتعدى غالبا نحو كسر
فانكسر مطاوع افعل نحو سغفت الباب فاشفقته اى رددته فانشق
وازعجته اى اقلعته من مكانه فازعج قليلا ويختص بالعلاج والمباشرة
كانهم ما خصوا بالمطاوعة الزموا ان يكون من افعال الجوارح ليكون مطاوعته
جلية عند الحس بخلاف سائر كان من المعانى فان مطاوعته قد تخفى ولهذا
لاشتباه علته فاضلهم ومن ثم قيل اعدم خطأ لان الاعداد استيصال الموجود
الموجود دفعة فلا يبقى ثمة ح علاج وتاثير وقيل لان الشئ اذا انعدم
لم يبق له اثر فكيف يكون للتغيير فيه تاثير وافتعل للمطاوعة غالبا نحو
غممته اى احوجته فى الغم فاغتم وللاتخاذ نحو استوى اى اتخذ الشئ
لنفسه وللتفاعل نحو اجتوروا واختصموا بمعنى تجاوروا وتخاصموا
وللتصرف اى وهو العناية اى المبالغة فى تحصيل الشئ والمبالغة والاحتيال
فيه نحو اكتسب والفرق بينه وبين الكسب ان ذلك تحصيل الشئ على اى وجه
كان بخلاف الاكتساب فنبهنا على ان الثواب انما يرجى على اى فعل حسن
كان وان هلك عنه على سبيل الاتفاق والعقاب لا يكون الا على مستهجن مجتنب
فى ارتكابه وانسد طريق الاعتذار عنه وافتعل للسؤال غالبا نحو
نحو استكتبته او تقديرا نحو استخرجته فان قد لا يكون ح لا مجرد تخيل طالب

الخروج

الخروج كثيراً استعمل حتى اقرب من الحايط او لم ازل التلطف والتحيل حتى خرج
نزل ذلك منزلة الطلب وكثرة المشي فظهر خلق فيه كأنه يسأل
ان يرفع والتحول من حال الى حال نحو استعمل سنجح الطين وقولهم ان البناء
بارضنا تستنشق والبناء بحركات البناء مضاف الطير وما يصاد منها.
والسير معروف اي من جاوز ما عن بناء وبعض فعل نحو خرج واستقر وما عدا
هذه الابنية الثمانية التي ذكرنا معانيها الى تمام الخمسة فقد اطلق
والعشرين لا معنى لها زايد على اصولها الا المبالغة فلا حاجة الى عدادها نقول
شهب الشيء بالكسر شهبا او للمبالغة اشهب اشهابا واشهبابا احمر
اشهيبابا وكذا اخشوشن واعشوشب الارض واحولى مبالغة حشن
واعشب وحلا وهو لازم غالبا قال الجوهري لم يجيء افعوعل متعديا الا احلولى
عند من يقول احوليته احلوليته واعسوريت الفرس اذا ركبه عريانا
وكذا افعوعل انما يفيد المبالغة تقول اجلوذ بهم السير اى دام مع السرعة و
الغالب عليه الزوم تمام الكلام في ماضي ثلاثي المجرد والمزيد فيه والمراد بالمجرد
بناء واحد وهو فعلل نحو دحرجته من الدحرجة وهو ما يدحرجه الجعل
من البنادق وهذا استعد ودربخ اذا طاطأ راسه اى سكنه وبسطهن
ودربخت الحمامة اذا خفضت لذكرها وطاوعته وهذا لازم والمزيد فيه
من الابنية ثلثة فقط تفعلل وافعلل وافعنلل بسكون الفاء وبعدها نون
مكسورة للوصل وفتح البواقي مع تثقيل الآخر واصله افعنلل بسكون اللام
الاولى وفتح الباقيتين نحو تدحرج وهو مطاوع دحرج واحرنجم القوم
اذا ازدحموا او اقشوذ جلد الرجل واصله اقشوذ ينقال منه اخونة القشوذين
وهي الزمنة كلها بحكم الاستقراء انما يحصل اذا كان بزيادة على المجرد

يطيح وتاه يتيه عند علي القياس وقيل ان مسيبويه رضي الله عنه حكى عن الخليل
ان طاح يطيح وتاه يتيه هما سكور العين في الماضي والمضارع جميعا لكن جاء
وعلى هذا ايضا لا يكونان شاذين ولم ينبه المضارع في المضارع الاستثناء الا ذكر
وجبد يجبد بالضم في المضارع ضعيف لتفرد يعني عامرية قال لبيد ابن ربيعة
العامري لم يبق قد يقع الفؤاد بشربة تقوع الصوادي لا تحوف غليلا فقال
قنعت بالماء وويت به والصوادي التخييل الطوارد على ما في الصحاح والغليل
حرارة العطش العطشى ويلزم الضم في المضاعف المتعدي نحو يشد
ويميل في مضارع شد ومد لانهم علموا ان المتعدي كثيرا ما يلحقه هاء الضمير وشل
يشل ويميل ولو كسروا لاستثقل عند ذلك مجيء كثير المضاعف المتعدي
وقد جاء ذلك قليلا بالكسر ايضا نحو نمه ينمه وعله في الشراب يعله وشذ
يشل وهذا يهل وحاء حبه يحبه بالكسر فقط جمع هذا الباحث
على اعتذر كون الماضي المجرد الثلاثي على فعل بفتح العين فان كان على فعل بكسرها
يجب عينه في المضارع نحو علم يعلم وكسرت ان كان مثالا واويا نحو وجل يجل
ووزن شذ كل ما كان فاؤه واوا نحو وجل يجل للاستلزام التخفيف
ح تحذف الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة ولا ضم لو فتحوا عين
المضارع من نحو وجل لادى الى استثقال ان بقيت الواو التي هي فاء في المضارع
والى اعلال العين ان حذفت الواو وما حذفت الواو في الواحد قلبت الفا لانفتاح
وقد جاء الكسر في اربعة احرف مع الفتح والضم فاؤها وجب يجب ونعم
ينعم ويئس ييئس وعلى تقول في باب بقي ونعي وبقي يبقى يقلبون
الياء المفتوحة في الماضي الفا بعد فتح ما قبلها وكذلك في المجهول نحو بقي ونعي ومنه
قول شاعرهم شعر شنوءة الكل بالتحفيض ونضناد نفوسنا بنيت على

قد مضت في النحو [illegible] وقد تقدمت بعض احوالها ايضا تتعلق
بالاعراب واما هيئاتها المصرفية فانها تجيء نحو فرح يفرح بكسر العين
غالبا او شذوذا وعكسه في بعضها نحو قدس وحسن بالضم مع الكسر وجاءت
على سليم للسالم ويشكسن لن سماوت اخلافه وجرب وصوب للحالي وغيرها من
الالوان والعيوب والحلى على فعل نحو السود واحول والكحل ومن نحو كرم على
كريم غالبا وجاءت على خشن وخشن وصعب وصلب وحيان وروقس
وتجنب وهي من فعل بفتح العين قليلة استغناء عنها باسم الفاعل وشجاع نحو
حريص واشيب وضيق على فيعل الجميع من فعل يفعل بفتح العين في الماضي
وكسرها في المضارع نحو فعل من حلا الشيء يحلو فهو حلو ويجيء من الجميع اعني
من فعل وفعل وفعل بمعنى الجوع والعطش وجمعها على فعلان نحو جوعان
من جاع يجوع وشبعان وعطشان وريان من فعل بكسر العين يفعل بفتحها
المصدر ابنية الثلاثي المجرد كثيرة منها ما عينها ساكن والفاء مفتوح او مكسور
او مضموم ولا زيادة فيها نحو فعل وفخذ وفعل ومنها ما مع ذلك زيدت
فيها تاء التانيث نحو رحمة ونشدة من نشدت الضالة انشدها
وكدرة مصدر الاكدر وهو الذي في لونه كدرة ومنها ما مع ذلك زيادتها
الف التانيث نحو دعوى من دعا يدعو في النسب ردفكرى وبشرى من
بشرت الرجل ابشر بالكسر ومنها ما مع ذلك زيادتها الف والنون وقد يكون
بفتح الفاء من العين الطير نحو كيان من لزي يلوى اذا سطل وحرمان من
حرم اذا منع يحرم بالكسر وعصران وغفران ومنها ما خاتمه مفتوح
العين او مكسور او مضموم نحو ظمأ وحنق ومنها ما خاتمه ما خاتمه مكسور
والعين مفتوح ولا مكسور ولا مضموم نحو صرد من صرد بالضم صرد كبرد

العين سمعهم اللغة او بكسرها يختص عن باب فعل بفتح العين بالمتعدي
ونحو طلب مفتوح الفاء والعين يختص من فعل ايضا بفعل مضموم العين
الا مصدرين جلب الجرح والغلب فان مضارعهما مكسور العين قال الجوهري
جلب الجرح عند برءه وجلب الشيء يجلبه ويجلبه جلبا وجلبا فعلى هذا
لا يحتاج الى اضافة الجلب الى الجرح لان الجلب بالمعنى الثاني ايضا جاء على
يفعل بكسر العين والغالب في فعل اللازم نحو خرج ان يجيء مصدره على خروج بفتح
العين والمتعدي نحو جعل على جعل بكسرهما وفي الالوان والعيوب والحلي نحو سمر
وادم وكدر ويلج على سمرة وادمة وكدرة ويلجة وهي بياض ما بين الحاجبين
وفعل نحو كرم يجيء مصدره على كرامة غالبا وعلى عظم وكرم بفتح العين وكسر الفاء
او فتحها كثيرا فهذه اوجه ضبط مصادر الثلاثي المجرد يجب الاسكان والمزيد فيه
وهي الابنية الخمسة والعشرون والرباعي المجرد او مزيده قياس كلها نحو اكرم اكراما
ونحو كرم على تكريم وتكرمة ورجاء كذاب وكذابا بكسر الفاء وتشقيل العين
وتخفيفها بالترجيح والحذف والتعويض في نحو تعزية واجازة واستجازة من
منقوص من باب التفعيل والجوف بابي الافعال والاستفعال وذلك ان اصل تعزية على
ما قيل تعزيي حذفوا الحرف الياءين تخفيفا وعوضوا عنها التاء والاصوب ان يقال
انه على وزن تفعلة مثل تكرمة من غير حذف وتعويض واصل اجازة اجواز اقلبوا
الواو ياء لكونها ساكنة بعد كسرة وحذفوا الالف والساكنين وعوضوا عنها التاء وكذا في الاستجازة
غير انه اضافه واستغاله قاعلم ويجب ان تذكر التعويض في الافعال عند الاضافة كقوله
عز من قائل واقام الصلاة لايتائه مضاف اليه مناب التاء ولم يجز ردها ذلك في
الاستعمال لطول الكلام ح وجعل المضاف اليه نائبا عن التاء وانما يجيء ان من غير
تعويض ردا اضافة مثل ارتج الجهم ارواحا اذا تغيرت ريحه وقال تم استحوذ عليهم

الشيطان ياعلى وعلى استعاذة قال ابو زيد هذا باب لا يجوز ان يتكلم به
على الاصل بل لو جب استعذت واستعوذ باستجابة استعيذ بالله
وبالله عياذ بالله وعاذ بالله قال تعالى نحو نكرم على نكرم بضم ما قبل الآخر
وكسر ثلاثة قال الشاعر من ثلاثة احرف نحب فلانة وحبت تحبان وحبت هو
الفعل والتحبان الفرد في التطوع ونحو ضارب وناقص من فعل وفاعل يفعلب
ضمة العين في مصدرها آخره نحو تمنى تمنيا وتحامى تحاميا وسوف يجيء تفسيره
في الافعال والباقي من الخمسة والعشرين ورود مصادرها اما فان الملحق يخرج
كلها بضم ما قبل الآخر من ماضيه كالتفعلل والتفوعل والتفيعل والتفعلل
كما قلنا في الشامل والتفعل مثل التجلبب والتجوريب والتشيطن والتهوكل
والتمسكن والملحق يخرج على مثال ماضيه بزيادة تاء الثانية فالتسلسل والتوعلة
والتيعلة والتفوعلة او في الشيعلة والتفعلات مثل شملل والحوقلة
والبيطرة والجهورة والتفلسة والشريفة والقلساة والملحق بآخرجهم وكذا ما بقي
من غير الملحق يراد قبل آخر ماضيه الذي يكسر ما بعد اول ساكن منه من تغيير آخر الالف
افعلى فان الالف تصير همزة وفي افعوعل فان الواو تنقلب ياء وفي افعال فان الالف
تصير ياء فيقال اقشعرار وه احمرار واخضرار واقتعال واستفعال واضمحلال
واقشعرار واعوجاج كما اقشعر اسي والاسلنقاء والانطلاق والاقتدار والاعوجاج
والاشهيباب والاشهباب والاعديدان والاحلوذ واما المصدر على وزن التفعال
والتفعيل نحو التردد والتوقي والترمي فانما هو للمرة الواحدة وفي الملحقة
في مصدره الاصلي وهو الترد والتقي والترمي وهو كثير الاستعمال ليجاء يكون قياسا
والتفعال بالكسر شاذا نحو التبيان والتلقاء وقد جاء غير هما حتى المصدر من
فعال في المرة وفاعل على مفعل بفتح العين فيما عدا سطر وابن ثم جميع تفعل وتفاعل

ونحو

ومجرى بالكسر شاذ الا اضافة فتفتح او الظرف فتفتح فانه بكسر العين في الاكثر
والفتح لغة سمعها الفراء والمصدر الميمي لم يجيء على مفعل بضم العين واما المكرمة
فضم الراء اتباعا فتنبه فانه دقيق ان حتى جعلها الفراء جمعا المكرمة واحدة
السلام ومعونة بمعنى الاعانة وما جاء في بعض القراآت فنظرة الى ميسرة
اي الى سعة وغناة بالاضافة ومثل ما يقال انه جاء مهلات بمعنى المهالك ومالك
للرسالة بضم اللام فيهما غير فصيح والصحيح عند الاكثرين فهذا حال المصدر الميمي
القياسي في الثلاثي ومن غيره سواء كان ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او مزيدا فيه
يجيء المصدر الميمي على زنة المفعول من ذلك الباب كمخرج بمعنى الاخراج ومستخرج
بمعنى الاستخراج ومدحرج بمعنى دحرجة ومكرمهم بمعنى اكرامهم وكذلك
الباقي واما ما جاء من المصادر الميمية في الثلاثي على مفعول كالميسور والمعسور بمعنى
الميسور والعسر من يسر وعسر بضم يئيس ويعيش والجلود بمعنى الجلادة
والمعقول بمعنى العقل قال تعالى مالكم لا ترجون لله وقارا اي عقلا وذلك اذا لم يجعل
الواو زائدة فعليل ومن المصادر الثلاثية الواردة على اوزان الصفات ما جاء
على فاعلة كالعاقبة مصدر عافاه الله والعاقبة مصدر عقب فلان فلانا
ابيه والباقية نحو قوله عز من قائل فهل ترى لهم من باقية اي بقاء والكاذبة
نحو قوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة اي كذبة افعل ما جاء على وزن المفعول
وجرح اسم رباعي مجرد ويجيء مصدرا قياسا لدحرجة وغالبا على دحرج ايضا
بالكسر نحو زلزل لزلال اسم مصدر رباعي يجيء مجرد مفعلل على فعلال ومفعلل ايضا
قياسا نحو زلزل الى الكسر دون الفتح طلبا للخفة والفرق بين زلزال
فيه على مفعلة بفتح الفاء نحو ضربه وقتله بكسر الفاء الفرع اي الحيثية التي
تكون عليها فاعل الفعل من حيث انه فاعل نحو ضربه وقتله في قولك ضربت

ومرعى ومرمى بكسرهما لغة في المضارع ومضرب ومزاد بالكسر جاء يجيء
الفتح للموضع الذي يوضع فيه النفائس كالذبائح والجزر للموضع جزر الابل والمنبت
والمطلع والمشرب والمذهب والمفرق للوسط الراس وهو الذي يفرق فيه الشعر المسقط
لمسقط الراس وغيره والمسكن والمرفق للمرفق وهو موصل الذراع والمعضد من
معضد يعضد والمسجد للمنخر لمسقب الانف سمي بذلك لانه يخر ولكان القياس فيه
الفتح لان مضارعها مضموم العين وروي في مضعها الفتح على القياس وهي المنسك
وبه قرئ في بعض الشواذ وكل امة جعلنا منسكا والمطلع والمفرق والمسكن والمسجد
كالمزاد والمنخر في كل جائز والذي تشهد فتلخص ان ابوزان اسماء الزمان والمكان
انما تعمل بسكون الثاني وفتح الباقي واما تعمل بتبديل فتح العين بالكسر واما مفعل
من هذا الباب بكسر الميم والعاد فرع على المنخر بفتح الميم وكسر العاد كمفعل من غير هذا
الباب فانه فرع على منتن بضم الميم وكسر التاء من نتن الشيء وانتن فهو منتن
وانتن انتانا واما جعلاف عين على بناءين آخرين لان مفعلا بكسر تين موجود
في كلامهم وهو المظنة والمقبرة فشاذ وما جاء من دخل فيه تاء التانيث ليس بقياس
وانما هو منصوب على السماع وذلك انما غير جارية على الفعل ولكنها بمنزلة فارس وراكب
وشبههما حيث لم يرد بها الزمان المطلق وانما اريد بها اماكن مخصوصة فان مظنة
الشيء هو موضعه ومألفه الذي يظن كونه فيه والمقبرة واحد القابر وكذا المزلة
وانما كانت جارية على القياس من حيث حركة العين ولكنها غير جارية على القياس
من حيث دخول تاء التانيث لكن المقبرة ضما خرج عن الاسماء عن القياس
من حيث الحركة غير منظور فيه وانما اعتبر خروجها عن القياس من قبل ادخال
تاء التانيث عليها وكانهم انما ادخلوها عليها تنبيها على خروجها عن سر فرعين
اسماء الزمان والمكان او على ارادة البقعة كما قالوا ناقة ضامرة ومنه اسم

وحياة ومنحاة للآلة المستكثرة من فعل الاجناس فعله هيئات اسمي الزمان
والمكان من اسلاني الجرد وما جاء على غير الفعل من ذلك الباب كالمرفق
والمصدر الميمي الآلة وهي ما يستعان بها في الفعل المشتقة هي منه تجيء على
مفعل ومفعال ومفعاة كمحلب لما يستعان به في الحلب ومفتاح ومكحلة
لما يستعان بهما في الفتح والكحل اي الكشف وهو الاوزان الثلثة قياسية لا من
حيث انه يجوز ان يشتق كل منها من اي فعل اتفق وان لم يسمع بل من حيث
ان كلا منها ان قد كان قد ورد به السماع في فعل معين يمكن ان يطلق تلك الصيغة
على كل ما يمكن ان يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح فانه كل ما يمكن ان يفتح به
البيت يسمى مفتاحا وان لم تكن الآلة المخصوصة بذلك حاضرة ومنه السعط
لاناء يجعل فيه السعوط وهو دواء يصب في الانف والمنخل لما ينخل به
والسوق لما يساق به والمدهن والكحلة والمرجمة لما يجعل فيه الاشنان
والكحلة الابنية التي جاءت ضمومات الميم والعين وليت عند سيبويه
رضي الله عنه الا المخمة الاولى اذ المرجمة عنده بكسر الميم وكسر الراء ليس بقياس
لانها اسماء آلات مخصوصة لا باعتبار الاستعانة بها في ذلك الفعل ولهذا
قال سيبويه رضي الله عنه لم يذهبوا بها مذهب الفعل لان الجاري على الفعل
لا يختص بآلة مخصوصة وهذه مخصوصة فلا يقال مدهن الا لآلة التي جعلت
للدهن ولا يجعل الدهن في وعاء غيرها ليعم ذلك الوعاء بمدهن بخلاف المحلب
والمفتاح كما قلنا المصدر هو الاسم الموضوع على الفعل الذي يجيء
ليدل على تفعيل اما في حقيقة ذلك الاسم تحقيقا عند النحاة نحو رجل وضوء ليم
وشكل خويتم ذلك او تقديرا كما في تفعيل التفطيم نحو فرس وليم والتيار التي
للواحدة التفطيمة كما في عدده وذلك في الجمع نحو دريهمات وهو من خواص
الاسم

الاسم نحو ما حسنة غير معتد به اذ ليس على ظاهره وانما المراد الذي وصف بالحسن
كما يجيء والاسم الذي يراد به تغيير آخر ان يكون متمكنا او غير متمكن فالمتمكن يضم اوله
ويفتح ثانيه ويسمى ياء المنقوصة ولا ينصرف في حيثيته بغير ذلك ان كان على ثلثة
احرف اصول او غيرها نحو بييت وبيبيت في البيت الذي وزنه فعل وفي بيت
الذي وزنه فيعل اذ هو مخفف فيعل محذوف العين ويكسر ما بعدها اعني ما بعد الياء
في ذوات الاربعة اصولا كانت او غيرها نحو دريهم ودنيهم في درهم ودرهم
في تاء التانيث والفيه المقصورة والممدودة والالف والنون المشبهتين بهما
اذا وقعت رابعة والف افعال جمعا نحو طلحة وحبلى وحمراء وسكران واحمال فان
ما بعد الياء لا يكسر فيها بل يبقى مفتوحا فيقال طليحة وحبلى وحميراء وسكيران
واجمال فتحصل الحق التانيث نحو حبلى وفتح ما قبلها ومحافظة على الالف
بخلاف التانيث اذا وقعت خامسة فاكثر تكسر ما بعد الياء نحو دجيرجة في دحرجة
وبخلاف الالفين اذا لم يكونا للتانيث نحو مخزنجي نسبة الى صوفه وعلباء بالتصغير فانك
تكسر ما بعد الياء فيهما فتقول مخيزنجي وعليبي وبخلافهما اذا كانتا للتانيث غير رابعة
نحو حجلي وحنفساء فانك تكسر ما بعد الياء فيهما فتقول حجيلي وبخلاف الالف والنون
اذا لم يكونا مشبهتين بالالفين نحو خاستين نحو زعفران علما فانك تقول زعيفران
بكسر ما بعد الياء وبخلاف الف افعال اذا لم يكن جمعا نحو برمة اعشار للقدر المتكسر قطعا
كما قال رجح اقصار اي متكسر [illegible] حروف الاصل بعد الياء التصغير والياء
الملحقة في السدسة الرابعة ان كانت عندك مدة في غير الصور الاربع المستثنيات
[illegible] او غيرها [illegible] الذي تقدم من عدم [illegible]
في غير المصور [illegible] الا حقلة ثلاثة فعيل وفعيل وفعيل وان سكنت
فالف فعيل [illegible] ذلك ان النظر صدنا على مجرد العدد الاعلى الاصح

والزايد لهذا اذا مثال يخرج فعيل او فعيل مع اذ زيادة فعيل والا
لم يزد في غير هذين المثالين الا لغة لان حروف الاسم ان كانت ثلثة فتبقى
الاول وان كانت اربعة فتبقى الثاني وان كانت خمسة رابعها حرف لين فالثالث
نحو رجيل وسييت وحريم وعكيرم وجريح وصفيحة اذا صغرتها تقول
على تصغيرهم رندوح فتسلم الاول حرف الصحيح ان الثقل قد نشاعنه
فيقال في سفرجل سفيرج وقيل ما اشبه الزايد فيقال في جحمرش جحيرش
لان اليم من حروف الزيادة وفي قرزدق لان الواو يشبه التاء التي هي من حروف
الزيادة وسمع الاخفش سفيرج بكسر الجيم ويرد نحو باب وناب وحيل
وحوقط الى اصلها لذهاب المقتضي وذكر ان المقتضي في باب وناب انقلاب الواو
والياء الفا بحركتها وانفتاح ما قبلها وقد زال فتح ما قبلها في التصغير لوجوب
ضمه والمقتضي لقلب الواو ياء في الميزان اصله موزان لكونه من الوزن وهو
سكون الواو بعد الكسرة وكلاهما يزول في التصغير والمقتضي لقلب الياء واوا في
حوقط واصله حيقط لكونه من اليقظة هو سكون الياء بعد الضمة وفي التصغير
يزول السكون لوجوب ثانيه فيقول في تصغير هذه الاسماء بويب وبيب
وحويزين وحيقط بخلافها مثل خايم وتراث وادل اي قبيلة من اليمن
فانك تقول في تصغيرها على الاصل وذلك ان المقتضي لقلب العين
في قايم ورابع همزة هو كونها اسم فاعل من الفعل المعتل العين
والمقتضي لقلب الواو تاء في تراث وهمزة في ادل هو كون الواو
على حرف واحد بعد التصغير

في الاغلب الى اصرفا وقيل من حيث انهم قصدوا الى معنى زايدوني الاسم فغيروا
صيغته وقيل انما قالوا عبيد في تصغير عليق فرقا بينه وبين عويد تصغير
عود وانجه لكن غاية التقليل على الوجه الاول اشمل [illegible] من حروف
الاسم فتدبر واراد بتصغير مرة ثانية ان الاصل لما قالوا وان لم يكن ايا هاو الحالة
تصغير صفق حسن [illegible] وحضير يرب في حضارب علما لانهم لما اضطروا الى تحريكها ولم يكن لها اصل يرد اليهم
وجب قلبها حرف لين لانضمام ما قبلها والمراد بالمدة حيث تطلق احد حروف
اللين اذا كانت ساكنة وحركة ما قبله من جنسه وكانت الواو اقعد فالالف ابدا
صلة ضرورة افتتاح ما قبلها بخلاف الواو والياء وان كانت الاسم المتمكن
وما يخرط في سلكه نحو عصا على حرفين وقد حذف منه شيء من غير تعويض قياسا
كان الحذف او غير قياسي يرد محذوفه في التصغير حتما فتصير على مثال فعيل
فتقول في علم سما علما فعلا اذ التصغير من خواص الاسماء وعيل واكيل
يرد فاءهما لانهما بمعنى الرعد والاكل وفي سمع ومذ اصلا لاحرفا فان التصغير لا يدخله
ستيهة ومنيذ يرد عينهما فاذا اصل سمه سته بدليل استاه ومذ مخفف
منذ ويعد ايجاب بالضم عند ملاقاة ساكنا كما يجيء في التقاء الساكنين
وفي قدم وحرد هي وخريج يرد ثانيها فان اصل دم دمو بالتحريك او دمي
بالتسكين او التحريك على اختلاف القولين وحراسلم خرج بدليل احراج ان
المحذوف في غير قياسي وفي البواقي على غير القياس وكذلك باب ابن واسم
واخت وبنت وهنت هما عوض عن محذوف شيء لا يصلح الاسم منه لان يبنى
منه مثال فعيل وذلك ان اصل ابن بنو بالتحريك على وزن فعل واصل اسم سمو
او سمو بكسر الفاء وضمها وسكون الميم وكسر السين او ضمها فاستطعجزها وعوض

عرضا عن الوصل بعد تسكين فاجرها للتخفيف على حدها اذا حالها ولم تفتح ثانيهما
لم يكن بناء فعيل وان فتحت استطلت همزة الوصل ويبقى على حرفين فيجب استلاط
الهمزة ورد المحذوف حتى يصير ابني وستي واخت وبنت اصلها اخو وينشد
بالحر يلبث رهنت وهي كلمة كناية وسنها عاشي اصلها عنو حذفت الاعجاز عاد وجعلت
تاء التانيث عوضا عنها ولو لم يرد عليها بالها قلت بنيت فعيلا من بنو حاد دون
ان ترد المحذوف لاعتدت بما كان في الاصل تاء التانيث وهي في حكم كلمة اخرى
فوجب ان ترد المحذوف فتقول اخيه وبنية وهنية وان شئت هنيهة بجعل الهاء
فيها عوضا عن الياء الثانية وبعد الرد تقف على تاء التانيث لاحالة بالهاء
والاستعمال الوصلا ولا وقفا لانها تفيد غير التصغير معنى آخر هو التانيث وذلت
باق بخلاف همزة الوصل في ابن وبنت فانها لم يكن تفيد الا التصغير وامكان الابتداء
بتلك الكلمات وكلا المعنيين قد زال في التصغير فثبت ان رد المحذوف في التصغير واجب
اذ كان الاسم على حرفين ولم يعوض من المحذوف شيء او عوض ولم يكن مما يصلح منه ان يبنى
من الاسم مثال فعيل بخلاف باب مية دعا وناس فانه لا يجب رد المحذوف
ههنا اذ يمكن بناء فعيل من ميت بالتخفيف وكذا من هار وهو المتصدع من جانب
الوادي الذي اشتفى على الهدم والسقوط وهو على ما قال صاحب الكشاف على وزن فعل
مثل كتف قصر عن فاعل كخلق عن خالق والفه ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله
هور ورد هكذا الكلام في ناس بحذوف اذا سن اذ يمكن منه بناء فعيل فتقول فيها مييت
وهويرو نويس كلها على مثال فعيل واذا شئت قلت ميت وهويرو انيس كلها
على مثال فعيل والاجود الفرق هويرو كما في قويم لان المحذوف منه الف فاعل كما قلنا
فاذا رددته انقلبت واوا لانها الواو يكون ياء التصغير وبعد ياء التصغير الواو الاصلية
لو بقيت لاجتمعت ياءان والاول منهما ساكن وجب قلبها ياء ثم الادغام وذكر انه قال ياء

التصغير

التصغير واولوا التي منقلبة الزايدة قلبت تلك الواو والتي بعدها واوا ثم ادغمت بعد التصغير
فيها وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها الحق بعد الالف الزائدة بعد التصغير نحو عطاء
تقلب ياء وجب بسبق اجتماع ثلاث ياآت وجب حكم ذلك فالاول نحو عريسة وعصية
ورسيلة في تصغير عروس وعصا ورسالة وذلك ان الاول صار عند التصغير عريسة
اجتمعت الواو والياء وسبقت احديها بالسكون فوجب قلب الواو ياء وادغام الياء
في الياء واما الثاني عصا المنقلبة عن الواو والثاني رسالة الزايدة فانها قلبتا ياء لانهم
لما اضطروا الى تحريكها وعلموا ان قلبها واوا يؤدي الى قلبها ياء لتحقق العلة المذكورة
حققوها من اول الامر ياء وهذا الذي قلنا من قلب الواو ياء اذا وليت ياء
التصغير قاعدة مطردة وتصحيحها في باب اسيود وجديل قليل لا يكاد يجيء
في اللغة الفصيح وكان من حق اسيود وجديل ان يقال مصححين راعي مكبرهما حيث
لم يعل اما نحو اسود فليلا يلتبس بالفعل واما نحو جدول فلكونه نظيرا على الالحاق
كما تحقق بعد القلب المذكور اجتماع ثلث ياآت حذفت الياء الاخيرة منها منسيا
والمراد بذلك ان لا يعتد بها ويعرب ما قبلها كما كان قبل ان تكون محذوفة ان كان الاعراب
عليه واذا كان بعدها التانيث فتجب الياء الثانية لاجلها ولم يعتد بالمحذوفة وانما
تجعل منسيا على الاصح كتولك في عطاء واواو للمطلقة وغاوية من الغواية
وسعوية عطيّ وادية وسعية والاصل ان يقال في تصغيرها عطيي وادية
وغويية وسعيية باليا آت الثلث اما في عطيي فالاولى ياء التصغير والثانية
منقلبة عن الف عطاء كما قلنا في عصا ورسالة والثالثة منقلبة عن الهمزة الواقعة
بعد الف عطاء فانك قد عرفت انما يجب ان تقلب ياء فحذفت الاخيرة استثقالا لاجتماع
الياآت وجعل الاعراب على ما قبلها فقيل هذا عطيّ بالرفع ورايت عطيا ومررت
بعطيّ وراعيته بما قيل عطيّ بالكسر في الرفع والجر على مثال قاضي وكذا الكلام في الجمع

تصحيحه

وغويية

فالياء الاولى والثانية من اوية واما الثالثة فانها هي منقلبة عن الواو
التي هي اللام فتظهر فيها وانكسار ما قبلها وكذا الكلام في الياء الاولى من غويّة
اعني ايدال الياء الثانية فانها منقلبة عن الواو التي هي عين الكلمة
وسبب قلبها تاء تاء في غزوة واما الثالثة لام الكلمة واما سناوية فانك تحذف
الفها لتمكن اللام في تحقير مثال فعيعل ثم تعامل معاملة عوية فيجتمع ثلث
ياآت وفي جميع هذه الكلمات الثلاث تحذف الياء الاخيرة نسيا وتفتح الياء
الثانية لاجل تاء التانيث وخباس احوي للشاب الاسود الشرا واسمس
الشمة ان يقال في تصغير احمي غير منصرف لان اصله في التصغير احيوي فعل
بواو ما فعل بواو عرق صار نسي احيي بثلث ياآت فحذفت الاخيرة نسيا
منسيا على اللغة الفصيح فصار احي باقتضاء اعراب غير منصرف على الياء الثانية
فان بقاء الزيادة التي هي كزيادة الفعل في اوله كما في منع صرفه موزن الفعل كما
يقول هو افضل منك فتمنعه الصرف وان لم يكن باقيا على صيغة افعل وعيسى
ابن عمر يصرفه وهذا ان وافقنا على رفض المحذوف نسيا فتقول بالضم بالتنوين
لانه نظر الى خروجه بالحذف عن صيغة افعل فلو جب صرفه كما يصرف خير وان كان
بمعنى اخير لخروجه بالحذف عن صيغة افعل وهذا النظر ضعيف اذ المعتبر بقاء
الزيادة في اوله ولم يبق ههنا بخلافها في احي فيقال ابو عمر واحيّ بالكسر والتنوين
فيه كما في جوار رفعا وجرا يقال هو اعيل منك بالتنوين وهذا الثقل وان كان
لوجه الا انه خلاف استعمال الفصحاء في مثل هذه الصورة التي يتفق في تصغيرها
اجتماع ثلث ياآت اذ الفصيح حذف الاخيرة نسيا كما ذكرنا فحذف لاجل هذا احدب
كما على تقدير قلب الواو في احيوي ياء كما يقال في تصغير اسود اسيد فعلا ان ادغما
على قياس اسيود مصحيا فانه يجب ان يقال احيي بالكسر والتنوين رفعا
وجرا

رجراوا حيوي بالفتح منهما الالتباس والتنوين فيه لمكافئ حوار رضاوجرًا
وغارا لانه لم يتصور هنا الاختلاف لان ذكر فرع اجتماع الياآت وهنا لم يجتمع
الثلث فهم من ليس مذهبه في مثله التصحيح عن الياء او عن العلامة بالكسرة
شبهنا خاكون في اثبات الياء ساكنة في الرفع والجر موافق في اثباتها متحركة
في النصب ويزاد في الوحشي الملاقي بغير تاء كحيسم واذيغ في تصغير عين
واذن وذلك ان التصغير يرد الاشياء الى اصولها وعريب وعريبين في تصغير عرب
وعرس شاذ وذلك انهما مؤنثان وكان القياس عريبة وعريسة والعرس
بالكسر امرأة الرجل وبقية الاسد مخلاف المؤنث الرباعي بغير تاء كتصغير بيت
في عريب اذ الزيادة لما انها تقوم مقام تاء التانيث وتشعر بزيادة الاسم
في صفة مع زيادة التصغير وقديمة ودريهة في تصغير قدام ودرا للحقتين
لعرس حيتين شاذ لانهما مؤنثان غير ثلاثيتين فخلاف القياس انما يثبت
التاء في صغرهما وحيوق الى التانيث المقصورة غير الرباعية كحبيب وحويل
في حبجبي اسم رجل سمي بقرية او حي في الانصار وحولايا علم موضع ولا يحذف
الرابعة لانهم استثقلوها خامسة فصاعدا ولم يستثقلوها رابعة لخفة الثلثة
وذلك تركوا ما قبلها مفتوحا محافظة عليها كما مر وانما صار حولايا بعد حذف
الف التانيث حويلي لا يجيء الآن ان المدة الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب
ياء فتصير احوليا كذلك وادغم الياء في الياء وثبتت الالف المزيدة في السفر
سيطاري سواء كانت رابعة او خامسة فصاعدا كحبيلى وخنساء في حمراء
وحنفسا كانها لما كانت على حرفين جعلوها مع ما هي فيه كالمركب فاثبتوها
مطلقا ثبوت الثاني في بعلبك وخمسة عشر وعبد الله فانك تقول فيها بعيلبك
وخميسة عشر وعبيد الله وكذا القول في اثني عشر واثنا عشرة شيئا عنه

والمد الزائدة حرف اللين المتقلب ياء ان لم تكن المدة اياها نحو مفتيح في
مفتاح وكريدس في كردوس انقلبت الالف في الاول والواو في الثاني والكردوس
قطعة عظيمة من الخيل وكل عظمين التقيا في مفصل فهو كردوس نحو المنكبين
والركبتين والوركين هذا اذا لم تكن المدة ياء واما ان كانت ياء تثبت بحالها على احوالها
نحو تشهديل في تشديل ودو الزيادتين غيرها اعني غير المدة المذكورة من الثلاثي
يحذف اقلهما فايدة ان تفاوت الزيادتان في الفايدة كمطيلق ومخيلم ومضيرب
ومقيدم في مطلق ومقلم الذي هاج منه شهوق الضراب من البعير وغيره في
مضارب ومقدم وذلك ان النون والتاء والالف والدال فيها اقل فايدة من الميم
اذ يوضح السببي والزوايد الاخر توضح ما يعرض له من الافتعال والانفعال والمفاعلة
والتفعيل وغيرها واما دون الزيادتين يكون احديهما غير المدة الموصوفة لان احديهما
لو كانت اياها وجب ابقاؤها كما قلنا في مفتاح اذ بقيت الاخرى ولكن يجوز حذفها
معا كما في تصغير الترخيم الذي يجيء ذكره هذا على تقدير تفاوت الزيادتين في
الافادة وان تساويا فمخير انت في حذف ايتهما شيت كقليسة وقلية
في تصغير قلنسوة فان النون والواو فيها زايدتان والافضل لاحديهما على الاخرى فان
فان حذفت الواو قلت قليسة وان حذفت النون قلت بعد قلب الواو والمنطرفة
بعد الكسر ياء وقلية ومثل حبيط وحبيط في تصغير حبيطي للقصير البطن
اذ النون والالف زايدتان من غير فضل فان حذفت الالف قلت حبيط وان حذفت
النون قلت حبيط بعد قلب الالف ياء لانها مدة واقعة بعد كسرة في
التصغير وليست للتانيث بل للالحاق بسفرجل ثم اعلالها اعلال قاضي ودو الزيادة
افلت غيرها الافضلي حذفها كقليسة في تصغير قلنسوة اذ النون واليم واحدى
السينين زايدة والافضلي هو اليم لكثرة واما قلنا غير المدة لان احدى الثلث

لو كانت

وكانت مدة لم يجب حذفها مثل مقاديم جمع مقدام ومحذوف زيادة او ياء لها
سطلتا سواء كان بعضها على اثباتي فضلي لم يكن بناء تصغير منه غير الملحق
فان تبرتها لا يخل بمثال التصغير اذ يكون صوغ بناء تصغير منه مطلب المدح
بادخال اول تشيعي في مقتدم فانه حذف منه الميم وزاد واحدة مع ان الميم افضل
لالتحاقه على اسم الفاعل والثاني نحو حريجيم فاجر بجام ويجوز التصغير بعد
عن حروف الزيادة عدة بعد الكسرة فيما ليست ضم المدة اذ لو كان فيه مدة لم يكن
زيادة مدة اخرى كضليم بزيادة الياء بعد الكسرة في مقتلم وان شئت
ضليم بغير المدة كما سبق وكما تقول تشيعي بالمدة مع تشيعي بدونها ورد جمع
الكثرة الاسم الى جمع قلة ان وجد لذلك فيصغر نحو غلمان يرد الى
غلمة فيصغر او الى واحدة فيصغر الواحد ثم يجمع مصغر الواحد جمع السلامة
يرد غلمان الى غلام ثم تصغير على دويرة نحو غليمون ودويرات غليمون
ثم جمعه بجمع الذكر السالم وكذا يرد دور الى دار ثم تصغير على دويرة ثم جمعه
جمع المؤنث السالم فان لم يكن جمع قلة تصغير رده الى واحدة ثم تصغير وجمعه
جمع السلامة على ما يقتضيه الاصول كقولك في تشييع شيعات وان لم يكن
له جمع قلة ولا يكون ما يجمع السلامة يطلب له اسم جمع كقويم وركيب فان لفظه
يشبه لفظ الواحد في الاغلب بل مفهومه معتبر فيه صورة وحدانية فكانه من
حيث المعنى فان لم يكن له اسم جمع [illegible]
المتأخرين عند قوانين يجب رعايتها في التصغير [illegible]
في انسان وشيشية في شيشة واصلة في غلمة واصلية
في صبية شاذا اذ القياس اصيبيون وشيشية كصيابين وشيشة وغليمة
وصبية [illegible]

على ما يقتضيه ذكر الواحد
من الواحد والنون والالف
والتاء نحو غليمون و
دويرات ح

من التفاوت فهل اذن داخل في حد التصغير كما قلنا في حسنة وخوتما خمسة
كذا ان اجيب على خلاف اذ التصغير من خواص الاسماء وتاويله ان يقال
المراد الشخص التعجيب، مثله نحو جميل وكيت لكل تحقيق القرص
حريق على صيغة التصغير وليس بتصغير ويدل على ذلك جمع الاولين على فعلان
بالكسر وجمع الاخير على فعل بالضم والسكون فلولا ان الاولين في تقدير فعل نحو صرد و
الاخير في تقدير افعل نحو احمر لم يجمع كذلك فان وزن فعلان يختص بجمع فعل نحو
حرد وفعل يختص بجمع افعل وتصغير الترخيم الذي وعدناه يختص منه على الزوائد
ثم يصغر كحميد في احمد ومحمد ومحيد وايضا والياني بالالتباس شبيه بالقرائن
وخواص في اسئلة التصغير بالاشارة والموصول للايذان من اول الامر بانهما
غير متمكنة فالحقت قبل آخر حيادو وزيد بعدها الف موضا عن ضم الاول وفتح الثاني
في المتمكن نحو ذيا رتيا في ذا وتا واوليا متاد وتصل في ار لار اولا متاد وتصل الالف
للازادة ياء قبل آخرها وكان في آخرها الف انقلبت قلت الالف ياء كما في عطاء
فادغمت ياء التصغير فصار وجب الفتح لزيادة الالف بعدها ولم يصرف واذي وذا استثناء
بناء عنها. اللذ ياو اللتيا في الذي والتي بادغام الياء المزيدة في ياء آخر الكلمة وفتح
الياء الثانية لزيادة الالف واما فتحوا ما قبل ياء التصغير ليكون على مخرج واحد لان الاطباق اباب
الهمات وسلديان واللتيان في حالة الرفع واللذيين والتيين في حالتي النصب
والجر [illegible] في جمع المذكر جمع الذي ضمت ياءه وفتحت او الذي بكسر الياء
في النصب والجر والهمزة بفتح الياء في الاحوال الثلث فيكون الفرق عند بين المثنى والمجموع
بكسر النون وفتحها [illegible] في جمع المؤنث كما سواء بقي الاسم على اللتي لا يصغر على لفظه
استغناء بتصغير ما سمع على اللتيا ثم جمعه على اللتيات ولا يصغر من المبهمات غير ما
عرفنا وقد ذكر ايضا تصغير الحروف لان منها ما لا يكون تصغير لكونه اقل من ثلثة وبعضها

حضرموتي في النسبة الى حضرموت بلد شام وقالت الخليل في الرفع حضرون نحو مسلمون وفي النصب والجر حضرين نحو مسلمين حضرمي ايضا وذلك اذا قيل في الرفع حضرمون بضم النون وفي النصب والجر حضرمين بفتحها الكوفة بغير حرف للنسبة والتانيث وبفتح الثاني نحو قتلي وعرفل اسم ثلاثي ثانيه مكسور فيقال عرفلي وذيلي كراهة توالي الكسرتين والياءين مع حركة قبل الكسرة بخلاف نحو ثقفي في النسبة الى ثقيف اي قبيلة على الاصح وان سكن ثانيه قبل الكسرتين هون الخط فيرجع الى الاصل وقد يبقى هذا الفرق وانا نحن عليط وقد عيل وسيتزج بكسر الراء والفرق لانه غير خاص بالمثقل ازيد من اذ يقال اركبه هذا القدر من التخفيف فالابقاء على الاصل اولى ويخفف الياء والواو ويفتح العين من كل فعيلة وفعولة بشرط صحة العين ونفي التضعيف نحو حنفي وحنفي في حنيفة ابي حي من الوبر وشنوي حي من اليمن وحنفي فعيلة غير صحيحة فقط حنفي في حنيفة قبيلة وحنيفة الاحجار على الشخص على ما قيل وعند جميعة الخبر اليقين اكثرهم يرونها بالتاء فيقولون حنيفة بسكون الشين شديدي وطويل في شديدة وطويلة من الشدة والطول فانك لا تقول فيهما ما فعلت بحنفي اذا قلت شديدي وطويلي فلو تركت الشين وحرفا اللين بحالها لزم الثقل ولو ادغمت وخففت اللين الفاتحة او انفتاح ما قبلها لزم كثرة التغيير ولا التباس بالنسبة الى شد وطال على ما ركد الاعلام في نحو شديدة بخلاف نحو عيشة فان الحذف لا يوجب تغيير اخر او دم انفتاح ما قبل حرف العلة فقط فانه يوجب الصحة الى فعيلة وفعولة بشرط نفي التضعيف وصحة العين والى فعيلة بشرط نفي التضعيف فقط وبسليقي في النسبة الى السليقة الطبيعة ومنه قولهم يتكلم بالسليقة اي بالطبيعة لا عن تعلم وسليقي في سليمة لبطن من الازد وعميري في

عمير بطن من كلب شاذ لجميعها على خلاف القانون في النسبة الى نحو حنيفة
وذلك انه لم يحذف الياء ولم يفتح العين في شيء منها وعبدي وجذمي بضم
العين والجيم وحذف الياء مع فتح ثانيهما في عبيلة علما اذ العبيد اثنان
عبيلة بن معوية بن قشير وعبيلة ابن عمرو بن معوية وجذيمة قبيلة
من عبد قيس استدرك من شذوذ الاول لان في ذال الثاني رجوعا الى الاصل
ولما ضم العين والجيم هنا فبعيد وخرشبي في خريبة موضع شاذ
اذ القياس خربي نحو جهني وثقفي مثل حنفي في النسبة الى ثقيف لانه فعيل
لا فعيلة فكان القياس فعيلي بالياء وقرشي في النسبة الى قريش
وفقعسي في النسبة الى فقعس حي من كلابية وعلجي في النسبة الى عليج حي
من خزاعة شاذ كلها لانها فعيل لا فعيلة فكان القياس فعيلي بالياء
هذا حكم فعيلة وفعيلة مؤنثا وذكرا في غير المعتل اللام وبحذف الياء
الزائدة من المعتل اللام من المذكر والمؤنث وتقلب الياء الاخيرة واوا
لكراهتهم اجتماع اربع ياآت وثلث ايضا ويفتح العين في فعيلة وفعيلة
بالعكس كما في نمر كغنوي وقصوي وداعوي في غني حي من غطفان وقصية
حي وقصي علما لرجل وقصية داعية قبيلة من قريش وجلد
في فعيل بالضم اتبعي بالجمع بين الياآت الاربع على الاصل بخلاف فعيل
بالفتح نحو عنوي فانه لم يجيء على الاصل لوجود كسرة قبل الياءات داعوي
بالفتح الهمزة شاذ كانهم نسبوا الى اصلها وهو الامة وداجر نحو بي في
تجيبة مع انها تفعلة لا فعيلة يجري عنوي فهذا حكم فعيل وفعيلة
وفعيل من المعتل اللام راما فعول منه نحو عدو وغدوي على وزن غنوي
اتفاقا وفي مؤنثه نحو عدوة قال المبرد مثله وقال سيبويه رضي الله عنه عدوي

كذا في الصحيح اللام نحو شنبي في شنق ويحذف الياء الثانية نحو سيدي
وسيبتي وعصيي من هيم الحب او رجل اذا جعلته هياما فلا يلزم الجمع بين
كسر تين وادمي يا أت رطاني بالالف شاذا اذ كان القياس طيشيا كسيدي
لانه منسوب الى طيي مثل سيد فان كان نحو صيم تصغير صوم من صام الرجل
اذا حزر رأسه من الناس قيل صعيمي بالتعويض عن المحذوف في التصغير
وذلك ان صعوما اذا اريد تصغيره وجب حذف احدى الواوين كما تقدم وستقدم
وبعد زيادة ياء التصغير تقلب صعيما وبعد اعلال يصير صعيما مثل اسم
الفاعل مكبرا من صيم فلو نسب اليهما جميعا على ذلك الاصل وقع الالتباس فنسبوا
الى اسم الفاعل من صيم على الاصل المقرر ونسبوا الى صعيم بعد تصغير صعوم
بزيادة ياء بعد الياء المشددة عوضا عن الواو المحذوفة في التصغير وانما جوزوا
زيادة الياء مع كسر تين وادمي يا ات رطاني لان السكون من غير ادغام كالاستراحة
[illegible] والحال يكون عن اصلي والرابعة التي تقلب عن
واو او ياء لكونها عن اصليه للالحاق والالحاق واو كجعفل ي من عفنا
واصله واو كقولك عفوت وعفيت من رحيا اصله ياء كقولك رحيان وسلقية
وسلوقي من السلوق الرمي اما القلب فلوجوب كسر ما قبل الياء في النسبة
وامتناع اللفظ عن قبول الحركة واما قلبها واوا فانها لو كانت واوا لرجع الى
الاصل ليلي وان كانت عن ياء فلا استحالة اجتماع اليا آت ويحذف غيرها
لعين غير الثالثة وغير الرابعة المقلبة عن الاصلية كحبلي في حبلي وهو
رابعة للتانيث وعزهي في عزهي وهو رابعة للالحاق وجعفري في جمزي
كسكيرج وهو رابعة للتانيث الا التي في الحروف متحرك وعرامي في عرامي
اسم مفعول من العرامات وهو خاصية عن اصليه وقبعثري في قبعثري

وهو

وهو سادسة زائدة وقد جاء في نحو حبلى مما التاء رابعة لاحرف اصلية وثانيه
وجبار احزان بعد الحذف حبلوي بقلب الالف واوا وحبلاوي بقلب الالف
واوا وزيادة الف قبلها وهكذا صحراوي وصحراوي بخلاف نحو حمري بتحرك
ثانيه والاقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسور ماقبلها واوا وبفتح ماقبلها كحبلوي
وشجوي في عم للجاهل وشيج للخزين برد الياء المحذوفة لعدم موجب حذفها ثم
قلبها واوا وفتح ماقبلها ليلا يجتمع ثلث يايات وكسرتان ويحذف الرابعة على الافصح
كقاضي ويجوز قاضوي ويحذف ماسواها كمشتري ومستقي في مستر و
مستق لكثرة حروف الخزامي والسداسي وباب بجي مالكان الياء فيه ساكنة
خامسة في الاخير ماقبلها ياء مشددة مكسورة فان بجي اسم فاعل من حييّ
جاء على بحوي لاحوي وأميّ فالاول يكون بعدم رد الياء المحذوفة
وحذف احدى المشددتين وقلبت الباقية واوا والثاني بعدم الرد والنسبة الى
الباقي ونحو ظبية وتنية للاقتناء ورضية وغزية وغزوة ورشوة على
القياس عند سيبويه رضي الله عنه وذلك ان المعتل اللام ياء كان او واوا وتا
اذا سكن ماقبل حرف العلة منه كان حكمه حكم الصحيح سواء في المذكر والمونث
لنسبة الى هذه الاسماء يكون على نحو النسبة الى تمرة وكسرة وحجرة وزنوي في
بني زنية وغزوي في النسبة الى غزية شاذ عند اذ القياس غزيي وقزيي
كما قلنا وخال يونس النسبة الى نحو ظبية وغزوة ظبوي وغزوي بفتح
العين وقلب الياء واوا في الياء ثلاثي يعتد به واتفقا في باب
ظبي وغزو على ان حكمها حكم الصحيح وبدوي بفتح الدال شاذ
اذ القياس سكونها لانه مثل غزو وباب ظبي وحيّ ما في اخره ياء مشددة بعد
حرف واحد ترد الاولى الى اصلها وتفتح وتقلب الاخيرة واوا فتقول ظبوي

فالجواب ان القلب والاشباع كقولهم وعلباوي وكرشي وعلباثي في كساء من السكون وعلباء بالتنوين لصعب العنق وباب سقاية مما وقع فيه الياء بعد الالف الزايدة وصحت تلك الياء للزوم تاء التانيث بعدها استغنى بالتحريك لانه للحذف التاء للنسبة زال مانع قلب الياء همزة ولم يجز قلب الهمزة واوا كما في كساوي لئلا يلزم التغاير دفعة واحدة وباب شقاوة شقاوي بالواو لتحرك غير قلب الواو همزة وان زال المانع لئلا يلتبس باب سقاية ولم يعكس الفرق لان استثقال الواو مع ياء النسبة ليس كاستثقال الياء معها وباب راي ورواية للعلم مما يقع فيه الياء بعد الف منقلبة عن حرف اصلي ويفرق بين الواحد والجنس فيه بالتاء وعدمه فيه ثلثة اوجه الهمزة والواو والياء حيث قال رائي وراوي ورايي في الواحد والجنس اذ لا فرق بينهما بعد حذف التاء فالاول تشبيها بسقائي فانها الثالث تشبيها بظبيي فان ما قبل الياء في كليهما ساكن والثاني لان الساكن في ظبي صحيح بخلافه في راي فيكون اجتماع اليايات ههنا اثقل فيناسبه القلب وما كان على حرفين ان كان متحركا الاوسط صلاح المحذوف اللام لم يعوض عن المحذوف همزة وصل او كان المحذوف غيره وهو حرف اللام وجب الرد كما يوجد واخوي واستوي تستوي لانه سته فاذا اصل عن الاسماء ابو واخ وحم بتحريك الاوسط وحذوف اللام فانها لم يعوض عنها همزة الوصل فوجب رد اللام لها لان اللام قابل للتغاير بهذا الحادث مثل رشوي في رشية وهي كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره واصلها وسية حذف فاؤها والام حرف علة فيجب رد المحذوف لان التاء التي هي عوض عن المحذوف تسقط في النسبة وليس في الاسماء الموضوعة المستقلة اسم على حرفين ثانيهما حرف لين ولا ينقض هذا بما لا يستقل مقطوعا عن الاضافة فهي من قبيل ما لا يستقل بنفسه وبعد المحذوف

كلا مذكر كذلك اذ هو مثل هذا فالالف في المذكر بدل من الواو والتي في المؤنث فصل للتانيث
والتاء بدل من لام الفعل والاصل كلوا مثل ذكرى وانما ابدلت لان التاء علم للتانيث
والالف في كلتا قد تقصر يا يدمج المضمر اذا قلت رايت كلتيهما فتخرج عن علامة
التانيث فتصار في ابدال الواو وتاء تاكيد التانيث وقال ابو عمرو الجرمي التاء للحركة
والالف لام الفعل تقديرها عندي جميل ولو كان الامر على ما زعم لقال واني النسبة اليها
كلتوي فتنقط وقال يونس في النسبة الى اخت وبنت اختي وبنتي اعتدادا باثبات
التانيث لانها عوض عن المحذوف اعلم كلتي وكلتوي وكلتاوي لان وزن كلتا
كما قلنا فعلى وزن ذكرى فاذا لم يحذف الالف التي هي علامة التانيث بقي على مثلي
وقد عرفت ان مثل ذلك يجوز فيه الامران فتقول هذا مركب ينسب الى صدر كبعلبك
وتابطي في جعلهما وتابط شرا الاستغال النسبة الى كلتيهن سلما وكان الاستغال
بالجزء الاول لانه غالبا كذا الخ حتى في خمسة عشر علما والاينسب الى عجزها
لان الجزئين مع تضمن دخول حذف احدهما اخل النفي والمضاف ان كان الثاني
مقصودا اصلا كابن الزبير لان ابا اسمه الزبير وابي عمرو لمن لم يولد سمي بعمرو
قيل من بعض بنيه وعمرو منسوب بين الى الجزء الثاني وانما اعتبر كون الثاني مقصودا
في اصل الوضع ليشمل مثل ابي عمرو للطفل اولمن ليس له ولد سمي بعمرو فان
الثاني حينئذ لا يكون مقصودا بالنسبة الى ذلك الشخص وكنه مقصود بالنسبة
الى اصل الوضع اذ الكني انما قصد بها الثاني سلقا وعلى هذا لو قال مرادا لان كلا
مناف علم مرتجل لقيل ما ليس للمضاف اليه مسمى على حاله والاخر مقصود
اصلا قيل ابن الزبير ونحوه بالنسبة الى الجزء الاول هذا هو القياس وقد يعدل عنه
في بعض المواضع كما جاء مناني في عبد مناف قال الخليل انما قالوا ذلك حتى لا
يلتبس فيكون الثاني مقصودا لهم فتقول منهم خان مناف اسم صنم مشهور عند هم

ورد الجمع يرد الى الواحد ثم ثم ينسب الى واحد كما يقتضيه الاصول
للتحقيق وحصول الغرض هذا لك فيقال في كتب وصحف ومساجد وفرائض
كتابي وصحفي برد صحف الى صحيفة ومسجدي وفرضي بارد الى فريضة
وكذا مساجدي على اذا نسب اليه مساجدي للانصاري فانه غلب حتى
صار علما فحكمه حكم الاعلامي وكلابي بقبيلة ومدايني في مدائن بلد وذلك
لان الغرض لا يحصل الا بذلك وان الاعلام لا تغير وكذا ان لم يرجد له واحد نسب
الى الجمع كسباه يدي والمدار الفرق بين الناس الذاهبون في كل وجه فهذه هي
قوانين يضبط بها مذاهبات المنسوبات بياء النسبة في الغلب وما جاء على
غير ما ذكر من القوانين فشاذ وقد عرفت بعضها استطرادا والكل مرجوع الى اللغة
فان المعتبر في هذا الفن عاله مدخل في القياس وكفتي يمشي هيئة المنسوب
على فعل في الحروف كبتات لمن يعمل البت وهو الطيلسان من خز وبخوي
كعواج لصاحب العاج وهو علم الفيل وثوابي وجمالي وجاري في هيئة المنسوب
فاعل ايضا بمعنى ذي كتامر ولابن وتامر ونابل الذي ترع لبن ودرع ونبل والفرق
بين هاتين الهيئتين ان الاولى لذي صنعة يزاولها ويديمها والثانية لمن
يلابس الشيء في الجملة ومنه عيشة راضية في قوله عز من قائل فهو في عيشة راضية
اي ذات رضى ورضيت باعتبار صاحبها كما يقال نهارك صايم وطاعم كاسي في قول
خطيئة شروع المكارم ارتحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي
اي ذو طعام وذو كسوة حال الفرد لا عن الكسوة كقولك مات وهو راض وعيشة راضية
لانه يقال كسي الرجل ولا يقال كسا وهذا مما يلزم به اي ليس لك الا ان تأتي تأتي
تكسي الجمع والمقصود به هذا الكسر واستطرد منه ايضا على جمع لها مدخل في القياس
وذكر غيرها استطرادا ومزيدا ثلاثي اوربابي احماسي والثلاثي يجمع مجردا

لو سزيد انيه

ابل بكسرتين على ابال فيهما واتق عوده بضم الفاء وفتح العين بلا ياء على غير قياس
غالبا وجاء ايضا على اطناب نوع بالفتح للحبل الذي يشد به الخباء وهو اول النتاج
فنحو عنق بضمتين على اعناق فيهما واستعوا من افعل في المعتل العين
واويا او ياديا اي باب كان واقوس واتق بك في الواوي واعين في اليائي
الصحيح من باب فعل بفتح الفاء وسكون العين وابيب في اليائي من باب
فعل بفتحتين شاذ واستغنوا من فعال في اليائي من اي باب كان
فلا يقال سيال مثلا كما ذكرنا دون الواو فانه جاء ثياب كنعول في
الواو فانه لا يقال غير ذلك دون اليائي اذ يقال سيول وغير وج من خرج الجماعة
من الناس وسوق في ساق واصله بسوق بالتحريك الشاة وجاء في
جمعها افواج وسوق مثل اسد وسقياد وذلت قياسي واسوق وهو ايضا
شاذ كما قلنا في انيب المؤنث من الابنية المذكورة نحو قصعة بفتح الفاء
وسكون العين على قصاع وبدور وبدور بعشرة الاف درهم ونحو بهمة وبهم
بفتحتين بكسر الفاء وسكون العين للصغير من البقر على الغالب وجاء على
بقاع واضم ونحو برق بضم الفاء وسكون العين للارض فيها حجارة
ورمل وطين وعلى برق غالبا وجاء على حجون وحجنة الازار معقدة
وحجنة السراويل التي فيها التكة وبرام للقدر ونحو رقبة بفتح الفاء والعين
على رقاب غالبا وجاء على انيق واصله على ما قال في الصحاح انوق استثقلوا
الضمة على الواو فنقلوها اونق قال خلافا لما يعزى لبعض الطائيين
ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا ايق فوزنه افعل وقال بعضهم اصله انوق
كما ذكرنا فحذفت العين وعوض عنها ياء زائدة ووزنه ايفل والالف في نافقاء
بدل من الواو المتحركة فتحولهم جيب وسنوق اي من ال وتير في الاجوف كقال فعل

ذلك تارة بعد تارة اى مرة بعد مرة وفى الصحاح ان تقول فى جمع تارة معقورة
تيارى حذفت الالف منه ومثله قامة وقيم [illegible] بسكون الدال الناقة او البقرة
تتخر بمكة قال الله تعالى البدن جعلناها لكم من شعائر الله وقرئ بضمتين
وبوافقه كلام صاحب الصحاح [illegible] بفتح الفاء وكسر العين
بحذف الالف من غير تغيير اخر نحو كلمة وكلم ونقمة ونقم وقد يقال ان جمعه على
فعل بكسر الفاء وفتح العين قال السراني ومثله قليل غير مستعمل الا قليلا فى
كلمة وخلقة وهى الواحدة من الشوق الحسن اصل كلم وخلق وانما جمع معيبة ونقمة
على ذلك لان شيخا وغيرهم يقولون فيه معيبة ونقيمة كنعمة فمعيبة ونقم فى الحقيقة
جمع فعلة لا فعلة وما عداهما من نحو كلمة وخلقة فلا يجئ على وزن
نعمة الا عند بنى تميم نحو نخمة بضم الفاء وفتح العين [illegible] بحذف
الالف ايضا يقال تنخمت من الطعام وعن الطعام والاسم النخمة
والاصل فيها وضع من الرخامة وليس ذلك لازما فيه والرطب لان الرطب
مذكر كالبسر والتمر ونحو التنخم والتنهم مونث لانه يجمع على رطبات ورطب
وتصغير نخمة نخيمات بالرد الى واحده ثم جمعه بالالف والتاء [illegible]
ثم مفتوح الفاء ساكن العين [illegible] فرقا بين الاسم منه والصفة
ولما كان الاسم اثقل بالتغيير لخفته وقلها [illegible] فى الشعر الحق اللام
بعض المثقل نحو زكوة وزكوات وظبية وظبيات بالفتح والحق العين ساكن
ايضا نحو بيضة وبيضات وجوز وجوزات لاستثقال الحركة على الياء والواو
تغيير البنية انما قلبتا الفا وجعل بينهما فصل والحق العين فى التحريك
واما التفت الى الحق اللازم من تحريك الياء والواو لو وضعه قال فايلهم شرا
اخو بيضات رايح متاوب والرايح من راح يروح فقبض غدا فيغدو رواح

المثاوب الجاي او العيل وبالسلامة كسرة مكسور الفاء ساكن العين على كسرات
بالفتح والكسر فالاول للفرق بين الاسم والصفة وخفة الفتح والثاني للاتباع
والمعتل العين والمعتل اللام بالواو ويسكن العين فيهما ويفتح كريمة وديمات
فانه اجوف واوي من دام يدوم انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
والياء كبيعة وهن للنصارى والجمع بيعات والمعتل اللام بالواو نحو رشوة
ورشوات اما الفتح في المعتل العين فلان فتحة حرف العلة مع كسر ما قبلها غير
مستقل واما الاسكان فلكونه اصلا بالنسبة الى حرف العلة واما الفتح
في المعتل اللام بالواو فلان حركة الواو مع فتح ما قبلها وسكون ما بعدها تجانس
مثل عصوان والاسكان على الاصل واما المعتل اللام بالياء نحو قنية فانه
يجوز في جمعها كسر العين ايضا لان الياء المفتوحة مع كسر ما قبلها في آخر الاسم
كالحرف الصحيح نحو رايت القاضي بخلاف الواو في فانه لا يجوز رشوات بكسر الشين
لاستثقال حركة الواو مع كسر ما قبلها ولهذا انقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها
ونحو حرة مضموم الفاء ساكن العين على حرات بالضم والفتح كالفرق فالفتح
للفرق المذكور والضم للاتباع والمعتل اللام بالياء يسكن العين فيهما ويفتح نحو
دولة ودولات وديمات فالاسكان على الاصل والفتح للفرق المذكور مع خفة
الحركة على الواو واذا كان قبلها غير مفتوح والدولة بالضم قيل انها في الاول وبالفتح
في الحرب وبعضهم يفرق بينهما وكذا في رقية ورقيات ولم يجز فيها الضم
استثقالا واما اذا كان معتل اللام واوا كغزوة فيجوز فيه الضم ايضا لان
وقوع الواو بعد الضمة ليس مستثقلا واستثقال وقوع الواو بين الياء
بعدها للتناسي بينهما ويسكن العين وتضم في حرات وكسرات استثقالا
لحركة العين بعد الضم والكسر مع ان في ذلك رجوعا الى الاصل والمضاعف

بضمتين للمرأة بين المحدثة والمسنة وبخو نكر بفتح النون وسكون العين
للعسر على الذكور وجناع وخشن وجاية على فعالى نحو أرجاعى وحباطى
فى حبط للمنتفخ البطن وحذارى فى حذر وبخو يقظ بفتح الفاء وضم
العين على ايقاظ وبابه التصحيح نحو يغيظون ويجلون فى التكسير فيه
قليل وبخو جنب بضمتين على اجانب ويجمع الجميع من هذه الصفات
جمع السلامة للمستقبل المذكور نحو صعبون وحشن وخذاريون ونحو سكون
فهذا حكم مذكر الصفات واما مؤنثها فبالالف والتاء لا غير نحو عبلات فى عبلة
للضخمة وخذارات فى حذرة ويقظات فى يقظة الا باب فعلى فعلة
بفتح الفاء وسكون العين نحو عبلة وكمشة للناقة الصغيرة الضرع فانه على
فعال وكماش مكسرا ايضا وقالوا ايضا عليج فى جمع عليجة مؤنث عيج بكسر
العين وسكون اللام الرجل من كنتال اللحم فخذ جميع الثلاثى المجرد اسما او صفة
فتفاصيل مذكرا ومؤنثا مذكرا او مؤنثا راجع المزيد فيه فمنه ما زيادته على الثلثة
وذلك اما الاسم نحو زعفران ما فاش منتوج وحدقة الى على ان منتهى غالبا
وجاء قندل كمؤخر الراس وعنفوان للاثى من اول العمر ونحو حمار ما فاش
مكسورا والمد بجمالها على احمرة وحمر عالباد جلد صيران والصيران العظيم
من السرع والشمايل بخلاف اليمين والخلق ونحو غراب ما فاش منعوما واللدة
بجمالها على اغربة غالبا وجادة وعمر بان وزعفران والزقاق الشاد والسكة
وعلبة قليل وذئب نادر وجادى مؤنث جمادى الثلثة نحو عناق للاثى من ولد المعز
وذراع لما يذرع به وعتاب [illegible] للطير ايضا وما فاش مؤنثات
معنوية وعنق وذراع وعتاب والشاسكى فانه شاذ لكون الملان مذكرا
ولكان بالحقيقة منعولا من الكون بمعنى الوضع ولكنه لما كثر زوم الميم قرحت

اصلية وجعل فعالا ثم اشتق منه فعل لكن وعين ونحو رغيف حامدة بياء
والتاء مفتوح الهيئة على الرغف ورغف ورغفان فلبا وجاد النصباء وفصال
تولد الناقة ما انفصل عن امه والفايل لصغار الابل الواحد فيل وظلمان للذكر من الانعام
كفيل وتهما جاء مضاعفه نحو سرير على سرر ونحو بحور حامدة واو والتاء مفتوح
البنية على اعن وعمد وجاد قعدان للبعير الذي يقتعد الراعي في كل حاجة وافلا
في فلوة السمر وذا نيب للعدل الملائي حا الصفة نحو جبان حامدة الف والتاء مفتوح
على جبناء وصنع جمال امراة صناع اليدين اي ماهرة حاذقة بعمل اليدين
وجياد جمع الرسن الجواد ونحو كناز حافاث مكسور الدة بحالها للناقة المكتنزة
اللحم على كنز وجمان للبيض من الابل فالكثرة في الجمع مثلها في رجال في الواحد
مثلها في كتاب ونحو كتاب ونحو شجاع حافاث مضموم الدة بحالها على شجاعة
او شجعان ونحو كريم حامدة ياء والتاء مفتوح لاغير على كرماء وكرام ونزل
وثنيان في تثنى وهو الذي يلقى ثنيه ويكون ذلك في الظلف والحافر
في السنة الثالثة والخف في السنة السادسة وخصيان واشراف
واصدقاء واشحة وظروف ونحو صبور حامدة واو والتاء مفتوح فقط
على صبر غالبا على ورقاء واعداء وفعيل بمعنى مفعول اذا لان فيه ضرب
من آفة وداء فعلى كجريح واسير وقتيل وجاء اسارى وشذ الاشراف وقتلاء
وللجمع جمع التصحيح فلا يقال جريحون ولا اجرحة لتضمنه معنى فعيل الاصلي
وهو الذي بمعنى فاعل كما تقدم جمع السلامة بالواو والنون فيقال كريمون وكريمين
واذا اريد جمع الذكر من فعيل بمعنى مفعول بالواو والنون وجب ان لا يجمع الموصوف
منه بالالف والتاء ليلا يلزم الفرق بين الاصل والفرع على ما يجيء ان شاء الله
تعالى انه بمعنى فاعل اذ يقال مرض الرجل فهو مريض بمعنى حزن فهو حزين لا شتراك المعنى

في اصابة الالم وداء الحمل العلة اي على فعيل بمعنى مفعول نحو قتلي وجرحى وفي
حالات وسيستعمل الجرب مع تخالفتهما اياه في الزنة لمادتهما في اصل المعنى وهو
اصابة الضرر فهذا الجدر لو افتقدته اياه في الزنة وفي اصل المعنى جميعا وحمل الشيء
على الشيء في صيغة الجمع لتفقهما في اصل المعنى مع تخالفهما في الزنة جايز كما
سملوا اياي في ايم في تشديد الياء للرجل الذي لا زوجة له وللمرأة التي لا زوج
لها والهاء في يتيم وهو من الانسان من لا اب له ومن البهايم حالا ام له ومن
الطير حالا ام له عملي وجاي وحباطي مع ان مزد الاولين فعيل وفعيل
ومزد الاخرين فعل لتفقهما في اصابة الآفة وخالف الجوهري في اياي فقال
ان اصله ايايم فقلب المؤنث اسم او صفة الاسم نحو حماسة ورسالة وذرابة
وهي سنينة لكثرة مجيء فعيل على فعلاء نحو كريماء وعقلاء والحمل على الاكثر
اولى وقد يجوز على قلة تفاصيل ما زيادة ثالثة ومن المزيد ما زيادة
الف ثانية وذلك جعل اسما او صفة الاسم مذكرا او مؤنثا المذكر نحو كاهل وهو بين
الكتفين على كواهل وجاد جمان بالجاء والجيم والراء المهملة كما يملك الماس
شبهة الزادي وجمان لابي الحسن المؤنث نحو كاثبة وهي من الفرس حيث يجتمع
عليه متقدم السرج على كواثب وقد نزل فاعلا منزلته لمعنى مشترك بينهما
لاشتراكهما في زيادة علامة التانيث على فاعل مثالا فواضح وزواغ ودوام ورواب
في قاصعاء وناقاء ودواسا وسايساء وانما قلب الف فاعل وفاعلة وفاعلاء
واوا تشبيها بالتكسير بالتصغير والقاصعاء جحر من جحرة اليربوع الذي
يقتصع فيه اي يدخل فيه والناقاء الجحر من احدى جحرته التي يكتم ويظهر
غيرها وهو موضع يرفقه قاتي من قبل القاء القاصعا ضرب الناقا
براسه فانتقق اي خرج والداماء بتشديد الميم احدى جحرته التي يخرج

بعد الف تجمع في كل موضع نحو مساجد وجعافر فتنقلب الالف الاولى التي بعد الراء ياء
للكسرة التي قبلها وتنقلب الالف الثانية التي للتانيث ايضا ياء فتدغم ثم تحذف
الياء الاولى وابدلوا من الثانية النا فقالوا صحاري بفتح الراء لتسلم الالف
من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الالف
للتانيث وبين الياء المنقلبة من الالف التي ليست للتانيث نحو ان مرضى
وجوزوا ايضا فتحها اسراعي وسعازي وبعض العرب لا تحذف الياء الاولى لكن
يحذف الثانية فيقول صحاري بكسر الراء وهذا اصعار كما تقول جوار
والصفة نحو عطشى على عطاش ونحو حبلى لكل انثى من ذوات الطلق
واذا استحقت الفعل على حرامى والفرق بين المثالين مع كون الف كليهما مقصورة
وعايتها مفتوحة وهما سيتان الاولى لمذكر بالالف والنون كعطشان
والثاني ليس له ذلك لكن تحل محله ما جاء في مذكر فعلان نحو جهلان
وجهلى وجهالى ونحو بطحاء بالمد وهي مسيل واسع فيه دقاق الحصى وبطاح
وبطحاء ونحو عشراء بالمد وفتح الشين على عشار بالكسر والعشار الناقة
التي اتت عليها من يوم ارسل فيها الفحل عشرة اشهر وفعل التي بمعنى مذكرها
على افعل نحو الصغرى يجمع على الصغر والصغريات بالالف خاصة نحو جباري
على جباريات قال الجوهري انه ليست للتانيث والالحاق وانما بني الاسم
لها فصار كالجزء من نفس الكلمة لا ينصرف في معرفة ولا نكرة اي لا ينون ولا
شبه انها للتانيث ومن المزيد فيه افعل وانما اسم او صفة الاسم كيف يتصرف
في حركاته نحو اجدل للصقر واصبع واحوص علما على اماعل نحو اجادل
واصابع واحاوص وقولهم الحوص في جمع احوص للجمع الصفة الاصلية
فان الحوص منبت في مؤخر العينين وفي احوى العينين والرجل احوص

الوصفية

وحيدر الاحرخاوا سعدا قال ما بال عيني كالشعيب العين الشعيب الراوية
وستاء عين ومتعين اذا كان به دوا يرد قيقه وذلك عيب فيه ونحو شرابين
وحسائن والحان بالضم احسن من الحسن والانثى حسانة وفسيقون
ومضروبون ومكرمون ومكرسون وغيرها من اسماء الفاعلين والمفعولين
المبالغة ولغير المبالغة من الثلاثي المجرد ومن غيرهم سوى فاعل لكاسر استغنى
فيها بالتصحيح عن التكسير وجاء عوابر بلا في عوار بالضم للجبان وملاعين
في ملعون ومشاتيم في مشؤوم ومياسير في ميمون ومياسير في موسر
من اليسر الرجل اي استغنى ومناطير في مغطر ومناكير في منكر ومطافل
في مطفل الظبية سميا طفلها ومشادن في مشدن من اشدنت الظبية
اذا شدن وولدها اي قوي وطلع قرناه فصل اتمام هيآت المجموع القياسية
وغيرها للاسم الثلاثي المجرد المزيد فيه واما الرباعي فيجمع نحو جعفر وغير من
الهيآت مثل درهم وزبرج وبرثن على فعالل نحو جعافر قياسا ونحو قرطاس
جائز بزيادة مدة رابعة على قراطيس وبالمان على زنة وتجاوز بها ملحقا به
او غير ملحق به بغير مدة رابعة وبهاويت آخر يجري مجرى كوكب
وجدول وعثير مثل درهم للغبار وهو من الثلاثة من الملحقات بالرباعي
وتنضب لشجرة يوخذ منه السهام ومدعس للرمح وهو ان هما يتجاوزان
زنة الرباعي او هو هي وليس ملحقا به فيجمع الجميع على مثال فعالل اذا لم يعد بحا
وصفا ها نحو كواكب وجداول وعثاير وتناضب ومداعس ونحو قراح
للارض البارزة للشمس اذا لم يختلط بها شيء وثلاثة الطريلة القرايم
وقرطاط للبزة ذعة وهو ان ملحقان مع المدة الموصوفة ومصباح
وهو غير ملحق مع المدة فيجمع الجميع على مثال مفاعيل نحو قراريح وقراطيط

ومصابيح وحكم ذي التاء انه كالذي بخو جمجمة وجماجم ومكرمة ومكارم و
كسر الثانية وسيرد ما اغفلناه وما لا فعلى زنة الرباعي او يقارب بهما
فيخرج نحو فعال بكسر الفاء وفعول وفعيل فظاهر وما فعال فلان الالف
للبينها يخرج الوزن على مثال عمل على ان حكم فعال جاء على فعايل ايضا نحو
شمايل وقد مر وبخو حويرية في حوراب واشاعثة في النسب الى
اشعث رجل يجيء في الرباعي الاعجمي والمنسوب وربما لم يدخل الهاء
على مثال صمائل في جمع الاعجمي الرباعي اماتة للعربية وفي جمع المنسوب الرباعي
لدلالة على سبق النسب وحذف تمام الكلام في جمع الرباعي واعلم انك تحذف
من الخماسي المزيد فيه نحو منطلق ومستخرج ومستعنس وغيره فكل ما الرباعي
المزيد فيه نحو مستدرج ومخرنجم وما حرمناه حاصل في التصغير فتبقى
المنفصلي وتحذف غير حاصل في التصغير بين ذلك الخيار في جعفلي وبلث
بعد الحذف بزيادة الياء بعد كسرة التصغير عوضا عن المحذوف حيث ذكر
على قياس التصغير وليس بخماسي مستكن وانما يتناول ذلك لو اريد بحذف
خامسه كما قلنا في التصغير ان يحذف حاشية الزايد فيقال في فرزدق مثلا
فرازد على الاول فرازق على الثاني لان الواو تشبه التاء التي هي من حروف
الزيادة نحو تمر وحنطل وبطيخ حماسيين واحدهم بالتاء فيقال تمرة وحنظلة
وبطيخة ليس بجمع على الاصح بل اسم جنس موضوع للماهية المراة من الشخصاة
ولهذا يصلح لواحد وعلى القليل منه وعلى الكثير وقد تقدم في النخل وهو عالبا في غير
المصنوع كتمر وتمرة وبغير ذلك نحو سفين ولبن وفلفل في سفينة
ولبنة وتلفلة ليس بقياس لانها مصنوعات من كماة وكمء لبنت الموزون
وجبأة على غالب الصحاح بكسر الجيم وفتح الباء والحرة وجبة بفتح الجيم

بتحقيق

وسكون الباء للتخفيف من الكماة عكس تمرة وتمر لان واحده بغير التاء والجنس بالتاء
وقيل ان جماة مكسر جنب مثل غرد وغرودة لان اولي اللهم الا ان يكون
الجماة مثل الجبهة لغة صحيحة فيكون ح من باب تمر وتمرة ونخل ركبا وحلق
وجامل للقطيع من الابل مع رعاته وارباب وسراة في سري للسيد وفرهة
في فارة الحاذق من البرذون والبغل والحمار وغزي في غازر وتوام مثل غلام
في توام على وزن جعفر ليس بجمع على الاصح ولكنها اسماء جموع والالف بجي تصغيرها
على الفاظها لانها ليست من اوزان جمع القلة ولم يجز وقوعها تمييزا عن مخ عشرين
ويجوز عود الضمير اليها مذكرا لان الفاظها مفردة بخلاف لفظ الجمع ونحو الراهط
في رهط وهو ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امراة واباطيل في باطل
واحاديث في حديث واعاريض في العروض الجزء الذي في اخر النصف الاول من
البيت واقاطيع في قطيع طايفة من البقر والغنم وغيرها واهال بحذف الياء
مثل قاض في اهل وليال مثل قاض ايضا في ليلة وحمير في حمار واكمن في سكان
انما جاء على غير الواحد منها ومرجعها الى السماع وليست من الاقيسة المذكورة
في شئ وقد يجمع الجمع جمع التكسير وجمع التصحيح بالالف والتاء على تاويل جماعة
من الجمع الاول ولهذا لا تطلق على اقل من تسعة او اربعة كما ان الجمع الاول
لا يصح الا ثلثة او اثنين على اختلاف الرايين في اقل الجمع فيقول الجمع مفردا
[illegible] الاسماء [illegible] الكلب جمع كلب وانا عيم
جمع انعام فيهم وجمايل جمع جمال وكلب جمع جمل وجمالات جمع جمالة جمع
جمل وكلابات جمع كلاب جمع كلب وبيوتات جمع بيوت الجمع بيت
وحلقات جمع حلق جمع حلقة وجزرات جمع الجزور من الابل وهي التي تصلح للجزر
في حالة الذكورة والانثى وليس كل جمع بجمع كما انه لا يجمع كل مصدر كما كلوم والالباب

والاداب وكذلك يجمع جميع اسماء الاجناس كجمع التمر حنظل تمرات
ودورة جمع الجمهرة في جمع الكثرة حنوني جمع الكثرة الابطحي بالالف والتاء
فان ذلك جمع الكثرة الساكنين يختص في الوقف سطلقا سواء
كان اخرها حرف مد ولين او لا كقولك زيد عمرو لان الوقف محل تخفيف و
تطلع وفي غير الوقف يختص في الدرجة اذا كان قبلها ساكنين سواء كان سكونها لا
وهو والدعم في الحق نحو بصة في تصغير خاصة فانه يلزم التصغير وصاد
الاول ساكنان والخاصة فان الالف واللام الاولى ساكنتان وقوع الثوب
في مجهول تمادوا بالثوب فالواو والالف ساكنتان وانما اختص هذين الحرفين
الساكن الاول ان يكون المدغم مع الحرف فيه بحيث لو حرف واحد منهما في كلمة
واحدة لخيف التباس الاين بالمدغم بخلاف الحرف الثاني في كلمة نحو واذ قال الله
ويا ايها النبي وما جعل عليكم في الدين فانه هنالك يجب حذف الحرفين
واعتبر ايضا في نحو ميمهم جاءوا عين زيد انسان ما بني لعدم التركيب
وقيل آخرها حرف لين وقفا لما مر وهذا الفرق بين ما بني لعدم المتضمن
للاعراب وهو التركيب وبين ما بني لوجود المانع وهو مشابهة مبني الاصل
ولم يتصل بالعكس لقلة ما بني لعدم المقتضى وكثرة ما بني لوجود المانع ومنهم
من زعم ان السكون فيها في حال الوصل ايضا على نية الوقف واعتبر ايضا
في نحو الحسن غلامك والحسن اغلامك ايلم يجتمعان حذفت همزة الاسم
على حرف التعريف او على همزة الوصل وحذفت البطان بالوشاذ لان حذف
الاولى وان كان حذف الاول الثاني غير معتد به لانها في كلمة والبطان في كلمتين
الحرام الذي يجعل تحت مطي البعير يقال للشب حلتماه البطان فلا مر
اذا اشتد كانهم يجوز في الثاني التثنية في هذا المثل بتقطيعا الحبل

الساكنين

يختص

المفتوحة وانما
يختص للالتباس
بالخبر لو حذفت
همزة الوصل مع
ساكن الاسم
والاسم جائز

بتحقيق التشبيه في اللفظ هذا اذا كان الساكنان في الوقف او في كلمة واولهما لين والثاني مدغم او في نحو صيم قاف عين او في نحو الحسن واكيس الله فان كان غير ذلك واولهما مدة حذفت تلك المدة نحو خف وقل وبع فان الاصل فيها تخاف وتقول وتبيع وبعد حذف حرف المضارعة واسكان اللام يلتقي الساكنان المدة واللام الفعل وتحشين يا امراة فان الاصل تحشيين مثل تعلمين قلبت الياء التي هي لام الفعل الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان الالف وياء الضمير واغزوا فان الاصل اغزوو امثل اطلبوا استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان وهما الواو وارمي والاراميي مثل اغزوي استثقلت الكسرة على الياء وحذفت وبعد حذفها بقي الياآن ساكنتين واغزن يا رجال وارمين يا امراة اذ بعد اتصال نون التاكيد الثقيلة باغزو وارمي يلتقي ساكنان الواو والياء واول نوني التاكيد وهما في كلمتين اذ الضمير كلمة اخرى والنون كلمة اخرى ويخشى التزام ويغزو الجيش ويرمي الغرض اذ بعد ضم الفاعل الى الفعل في الاولين والمفعول به في الاخير يلتقي ساكنان المدة ولام التعريف فيجب المدة في جميع هذه الامثلة اما الحذف فلاستثقال واما تعين المدة للالف فلكثرة التصرف فيها دون الساكن الثاني فانه قد لا يكون كذلك مع ان حركة المدة منبئة عن مقدار حذف الثاني بخلاف بدليل الدلالة على وجوده والحركة على الساكن الثاني في نحو خف الله واخشوا الله وخشي الله واخشون يا رجال واخشين يا امراة غير معتد بها لعروضها فلهذا لم يرد الساكن الاول وهو الالف في الامثلة اما في خف فظاهر واما في اخشوا فلان اصله اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكذا في اخشي فان اصله

اخشي والنون تقدير الحركة العارضة في نحو من الامثلة لانها انما هي بسبب
لضرورة ساكن بعدها في كلمة اخرى منفصلة اما في نحو خشن اسود خطاهر
اما في نحو اخشون فلان نون التاكيد مع الضمير البارز كالمتصل بخلاف نحو
مناضار حافش لشن اتصال الضمير المرفوع بالفعل ونون التاكيد بالضمير
المستتر بل بالفعل فلهذا اذا كان اول الساكنين مدة قانه تحذف لكي لو لفظنا
مدة حركنا الاول نحو اذهب اذهب والساكنان فيه الباء والدال ولم الجزم
اصله اباي وبعد اعتلال الجازم صار لم ابال ثم كثر حتى توهم كانه لم يحذف
منه شيء فاسقطت حركة اللام فالتقى ساكنان ولو لحركت تحذف الالف
على القياس فيبقى لم ابل وليس هذا موضع الاستشهاد فالتقى ساكنان
للوقف فالتقى ساكنان اللام والباء فحركوا اللام وهذا موضع الاستشهاد
وانم الله والساكنان هما الميم الاخيرة من الميم واللام من الله واخشو الله
واخشي الله والساكنان فيهما حرف اللين والميم واللام من الله ومن ثم
الحسن من اجل وجب تحريك اول الساكنين في غير الصور المعدودة اولا
الزم يكن ادغاما مدة قيل اخشون يا رجال واخشين يا امراة بتحريك
الواو بالياء والكسر اذ يقال يجب ان تحرك حركة اللين هنا
سواء حيث ادغامي الساكنين معهم من جملة ساكن لا يتصل بالمنفصل
لانه كالمتصل كما مر عن ابن جني من التاكيد مع الضمير البارز في حكم المتصل
فثبت وجوب تحريك الساكنين في غير الصور المعدودة اولا الزم يكن
الاول مدة الا في نحو انطلق ولم يليه في قولهم مشيت فلا ولا ليس لم
يبنه وفي ولم يليه ابوان وفي مرّ ولم يُرَدّ في قليم حاضر من تحريكه
للتخفيف نحو الثاني ردّ لان انطلق ولم يليه سكون اللام وفتح القاف

والدال

هو الاصل اصلها انطلق وهو يلتقي بكسر اللام وسكون القاف والدال فنقلت الطلق
ويلتقي فاسكنت اللام منها فالتقى ساكنان اللام والقاف والدال
فحركوا الثاني اذ لو حرك الاول لذات الغرض المقصود من السكان الاول وهو
التخفيف واختير الفتح اتباعا لحركة اقرب المتحركات اليه وذلك فتحة
الطاء والياء والهاء لو كسر والزم ما قبله في الساكن الاول وهو الكسر وكذا
في يَرُدُّ ولم يُرَدَّ واصلها أَرْدُدَ اسكن الدال الاولى منها بالتاء حركتها
على ما قبلها فالتقى ساكنان فحركوا الثاني ليلا يفوت الغرض من الادغام
وهو التخفيف والحجازيون يقولون أَرْدُدَ ولم يَرْدُدْ على الاصل من غير ادغام
لان شرط الادغام ان لا يكون الثاني ساكنا وقراءة حفص في قوله عز وجل من
قائل ومن يطع امور كوله ويخشى الله ويتقه هاء ليست هاء الضمائر بل
بسكون القاف لزعمهم انه من باب حرك الثاني لالتقاء الساكنين
فلنا سنه ان اصل الطلاق يتقي زادوا فيه هاء السكت فصار تقيه مثل كتف
وعند الوقف على القاف التقى ساكنان القاف وهاء السكت فحرك الثاني
كان انطلق فحذفا وجه كون هذه القراءة من هذا الباب وهي ليست منه
على الاصح لان هاء السكت لا تجوز اثباتها وصلا ولا تحريكها اصلا لو جوز
تحريكها هنا فان اللائق بها الفتح كما في انطلق بل الوجه في تصحيح هذه
القراءة ان الهاء تجعل صلة كما يزاد الى الهاء واسكان القاف من تقه
يكون للتخفيف على صفة الكتف فلا التقاء ساكنين ولا تحريك لاصلة والاصل
فيما يحرك لالتقاء الساكنين هو الكسر لان الجزم في الافعال عوض عن الجر
في الاسماء فلما ثبت بينهما التعارض واستحق هنا الى نحو يضن عن
السكون كان الكسر به اولى فان خولف هذا الاصل فلضرورة كوجوب الضم

في ضم الجميع في مثل عليكم اليوم اعادة لها الى صلها هذ الميم ان يكون مضمومة
تقول عليهم قرأ ان اهل مكة بضم هذ الميمات بواو بعدها نحو عليكموا اذا
وقفت بعدها وانت بعد ياء مثل عليهم الله او بعد كسرة مثل في قلوبهم
المجل فانداقد نكسر اتباعا وكرجوب الضم في مذ اذا قيل مذ اليوم
نسبها على الحركة الاصلية وهي الضم لانها مخففة منذ والاختيار الفتح في
الميم من الم الله محافظة على التفخيم في اسم الله تعه وجواز الضم في الاول
اذ ابعد الثاني ضمها ضمة اصلية في كلمة اعني في كلمة الساكن الثاني نحو
قالت اخرج فان الراء مضمومة بعد الهاء التي هي تاني الساكنين ضمة
اصلية في كلمة وقالت اخرجي كذلك اذ الراء في الاصل مضمومة لانه
من باب نصر ينصر ولا اعتداد بكسرتها العارضة وانما التزم حذ الشرايط
ليتقوى امر الاتباع بذلك بخلاف اذا مررت فان ضمة الراء ليست بالاصالة
بل بتبعية الهمزة ولذلك تقول رايت امرأ ومررت بامرئ بالكسر وقالت
ارمو الان ضمة الميم منقولة من الياء المحذوفة اذ الاصل ارميو وبخلاف
ان الحكم فان ضمة الهاء فان كانت اصلية لكنها ليست في كلمة الساكن
الثاني اذ لام التعريف كلمة برأسها نحو اختيار اعني اختيار الضم في
نحو اخشوا القوم استقرا بانه واو الجمع عكس لو استطعنا فان الضم
فيه غير مختار وانما المختار الكسر ايذانا بان الواو فيه ليس بضمير وجواز
الضم والفتح نحو ردّ ولم يرد بعد الكسر الذي هو الاصل فالضم للاتباع والفتح
للتخفيف هذ اذا لم يكن غير المضاعف معتلا فان كان منقوصا او مكسورا
فالكسر على الاصل والفتح للتخفيف او للاتباع ما في المضاعف ساكنا بعده
اذ المختار فيه الكسر على الاصل لانه لو فتح لوجب الادغام قلت اردّ القوم

بالكسر

بالكسر عزيز وكوعين بالضم في بعض مرة ضالان الهاء كما سيعلم فلان الآن
والفتحة بعد الواو والضم في برده لان الواو الثانية في الملفوظ بعد الهاء كأنها
واقعة بعد الدال لخفاء الطاء والكسر في برده لغة سمعها الاخفش من بني
عقيل وبئست بئتكر هة لان الواو تنقلب ياء لكسرة الهاء وغلط
ثعلب في جواز الفتح في برده قياسا على بردٍ لان الواو بعد الضمير موجود في
الاصل فالحاق هاء غير محسوس فلا يبيح قياسهم وكرجيب بالفتح في نون
من مع اللام بخ من الرجل طلبا للتخفيف لكثرة استعمال من مع لام التعريف
والكسر ضعيف عكس من ابنك فان الكسر في شذوذ واجب على الاصح والفتح
ضعيف فلما لم يكثر كثرة من مع لام التعريف فلا بنا سبب العدول عن الاصل
للتخفيف وعن مع لام التعريف يكون مكسورة على الاصل لانها لم تكثر كثرة
من مع اللام وعن الرجل بالضم ضعيف لخروجه عن الاصل وعن مجاورة
التخفيف رجاء في السماع الساكنين المغتفر وهو اللازم عن الوقف او ان
لا يكون الاول الفاء الثاني سواء في كلمة نحو الشرد من الشرد او ضربه بتحريك
الساكن الاول بحركة الوقف على الاصطلاح بل اذا لاقت الحركة ضما او كسرا
دابة وشابة بخلاف الالف نحو اسلنا في العرب من التقاء الساكنين
بخلاف نحو تامرنا ما لم تنته الحركة غير الالف بان تحركوا مستثقل الابتداء
لا يبتدأ به وجر بالشهادة الحس السليم الابتعد كما لا يبتدأ بوقف اطلق عليه
الاصل ساكن فان كان الاول من الكلمة ساكنا وذلك في عشرة اسماء محذوفة
على ابنة وابنم وامرئ وامرأة وقد مر بيان اصلها في التصغير واليم في ابنم زائدة
لفا كجعفر مثالا لقسم بمعنى الازرق وليت بدلا من لام الكلمة والالف جوفاء
ظاهرة او اصلية وهي سويت من ملائين تقول هذا ابنم ورايت ابنما ومررت بالابنم

تتبع النون الميم في الاعراب واست واصله ست مثل جعل بدليل تكسيره
على استاه واثنان واثنتان واصلهما ثنيان وثنيتان كشهران وشجرتان
بدليل قولهم في النسبة اليه ثنوي مثل بنوي وامرؤ وامرأة وفيهما لغة اخرى
امرأ وامرءة وايمن اسم وهو اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون وربما
حذفوا منه النون قال وايم الله ومن كل مصدر بعد الفعله الماضي اربعة فصاعدا
وهي الافتعال والانفعال والاستفعال والافعلال والافعيلال والافعيعال
والافعوال والافعنلال والافعنلاء هذا من مزيد الثلاثي ومن مزيد الرباعي
الافعنلال والافعلال كالاقتدار والانطلاق والاستخراج والاشعاب
والاشعيباب والاعديدان والاعلواط والاخنساس والاسلنقاء
والاحرنجام والاقشعرار وفي افعال تلك المصادر من ماض او امر نحو اقتدر
واقتدر الى اخرها وفي صيغة امر الثلاثي اذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا وفي
لام التعريف وميمه في لغة طيء وعلمه قوله صلى الله عليه وسلم ليس من امبر امصيام
في امسفر الحق في جميع هذه الاسماء والافعال والحروف في الابتداء خاصة لانها في
الدرج همزة وصل مكسورة في جميع تلك الصور لانها جيء بها لوقوع الابتداء
بالساكن فناسب الكسرة لانها بين السكون من الثاء وس على ساق
في التقاء الساكنين الا فيما بعد ساكنة ضمة اصلية فانها يضم للاتباع نحو
اقتل اغزر اغزي يا امرأة اذ الزاي في الاصل مضمومة والاعتداد بعروض الكسر
ونحو انطلق به فما لم يبن فاعلم ان ضمة ما بعد الساكن بالنسبة الى همزة
البناء اصلا اصلية بخلاف امرؤ اذ الضمة على الميم غير اصلية والالف لام
التعريف وميم التعريف نحو الرجل وامرجل وايمن فانها فتحة لكثرة استعمال
لام التعريف فشبه بها ميم وايمن ايضا لانه لا يستعمل الا في القسم فضارع الحرف

في كثرة الاستعمال مبلغ وهو ورهي واخواتها لكونهما على حرفين فلم ليتضمنوا
بسكون اللام شبه بفخذ وليفرقوا الاشتراكهما في اتصال حرف العطف الدال
على الجمعية بهما ويجوز ان يقال عر بسكون الهاء قليل لغات السببين المذكورين
في الشبه الزنة ويكون المتصل حرف العطف الدال على الجمعية الوقف
تقطع الكلمة اسما كان او فعلا او حرفا عما بعدها ولو فرضا وقيل عن تحريك
اخرها وليس بواضح لانه قد تنقطع عن تحريكه وهو غير واقف كما لو قال
واحد اثنان ثلثة في الوصل ولعد الراسكن آخر الكلمة ووصل ما بعدها
بها بغير سكتة تؤذن بوقفهم ثم يعيد واقفا ويحركها وقطعها عن
ما بعدها قبل وقف وسكتة اخطافي تحكم حكم الوقف وقسم وحين مختلفة
في الحسن والعمل فان بعض الوقوف احسن من بعض ويحال الوقف مستفادة
بحسب ذلك يختلف الاحكام ويتحصر بشهادة الاستقراء في احد عشر
رجما الاسكان المجرد والروم الاشمام والابدال الالفة ابدال تاء
التانيث هاء وزيادة الالف والحاق هاء السكت واثبات الواو
والياء او حذفها طلبا بدلا لهمزة بين التخفيف ياء ونقل الحركة فالاسكان
المجرد عن الروم والاشمام انما هو في المتحرك سواء كان ما قبل الآخر ساكنا او سواء
يكون الاسم منونا او لا وهذا هو الاصل لان سلب الحركة ابلغ في تحصيل
عوض الاستراد وقد يعدل عن ذلك في بعض المحال الخصوصية تلك المدة
او لتحصيل غرض آخر كما سيتجلى عليك والروم ابعض في المتحرك وهو
ان تاتي بالحركة خفية كانك تروم الحركة وما اشتهيها بل اختلسها
اختلاسا تنبيها على حركة الوصل مع تحصيل بعض الغرض من الوقف
وهو في المفتوح قليل لعدم خفية الفتحة وعسر الاتيان بها خفية

الوقف

ح ح

كان

فقال سيبويه رضي الله عنه وهو الصحيح ان الالف في التصغير
واما الرفع فهي الفتى كانت قبل الوقف لان المعتل
اصحيح وقد عرفت قانونه وقال المبرد الالف
الثلث لانهم يميلون نحو رحى وعصا في الوقف
الى الشين فرجيب كتبها الفاء واجيب بالمنع
على وجه الاكثر وقال المازني هي الف التنوين
راتبع بعد النقلة في جميعها واجيب بانه وان كان
في التقدير فليس كذلك والمعتبر هو التقدير بدليل
في امرءا وقلبها اعني قلب الالف المبدلة من التنوين
رجلا وقلب كل الف غير امراء لكانت علامتين
على بعضها همزة في الوقف ضعيف وكذلك قلب الف
همزة او واوا او ياء وقفا وصلا مثل هذا جملا او خبلى
وانما فعلوا ذلك لتكون الالف خفية فاذا وقف عليها حققت
حتى تظهر معدومة فاجروا حرفا من جنسها الظهر بها وهو
همزة ايضا شبه بذلك وابدال تاء التانيث الاسم
بالتاء العلمية هاء وقفا
يكون في نحو رحمة على الاكثر فرقا بينها وبين التاء من نفس الكلمة نحو اخت
وقفت ولا تحت وربما يوقف عليها بالتاء فيقال رحمة وقد قرئ بهما جميعا
وتشبيه فتاة وهيهات بهما في الوقف عليه بالهاء قليل وانما الكثير الوقف
عليه بالتاء وقرئ بهما جميعا ووجه القليل ان يجعل ما بعد هيهيه على الافراد
فيصير الياء الفا فتحى كهاء واختاح ما قبلها ووجه الكثير ان يجعل اصله
هيهيات جمع هيهيه وبعد صيرورة الياء الفا تحذف لالتقاء الساكنين

وهذا

وعلامي وضربني اكثر اذ للموجب لحذفها فان الوقف يقتضي السكون وذلك
عكس قاضٍ عاستقطت ياقٍ بالتنوين فان ابقاءه على حذف الياء اكثر من
اثباتها لان ذلك التنوين مقدر وبعضهم من يبقي عليه الياء لزوال موجب
حذف الياء وهو التنوين عند الوقف واثباتها في نحو يا مرمي ويا يحيى
ما لا يبقى بعد الحذف الا على حرف واحد اصلي اتفاقا مع الاختلاف في جاءني
مرمٍ قاضٍ، وذلك ان اصل يا مرمي اسم فاعل من الارماء نقلت حركة
الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت الضمة على قول القاضي فكم هو
ان يحذف الياء ايضا من غير اعلال وجهه بخلاف يا قاضي فانه يجوز فيه
حذف الياء لانه ليس مما يبقى الا على حرف واحد اصلي فقط الا ان ذلك الحذف
اقتضاه الاعلال القياسي بخلاف الوقف فانه لا يوجب اعلالا فلا يجوز
اجحاف الكلمة وسببه واثبات الواو والياء في نحو زيد يغزو ويرمي
وحذفها بخو زيد يغز ويرم اذا وقع ذلك في الفواصل وهي رؤوس
الآي ومقاطع الكلام والقوافي ويختص بالواو الاخيرة فصيح بخلاف
وقوع ذلك في اثناء الكلام فانه ليس بفصيح لانه يستقر في الفواصل
والقوافي ما لا يستقر في غيرها لتوفر التناسب وحرفها فيها في نحو لم تشتري
يا رجال ولم تري يا امراة وضعفا في قولهم لشو لا يبدو انه اقوا اماتركهم
لم ادر بعد غداة اليوم ما صنع قليل لكان الواو والياء في مثل هذه الضمير
ضمير وحذف ذلك بخلل والاخلال بالكلام لاجل تناسب الفواصل
والقوافي غير جايز فان تناسب اللفظ انما يراعى بعد توفية حظ
المعنى وهذا بخلاف واو زيد يغزو وياء القاضي اذا وقعا في الفواصل
والقوافي فانهما جزء كلمة في الاخير فاذا حذفتا كانت بقية الكلمة الة
عليها

عليهما وحذف الواو واسكان ماقبلها من نحو ضربكه وضربهم فيمن الحق الواو بهما
وصلا فيقول ضربكهو وضربهمو وجب في الوقف فيقال ح ضربه وضربهم
كما يقوله من لا يلحق واعلم ان الحاق الواو بضمير الذكر في حالة الوصل
مفردا او جمعا اذا اتصل بالاسم او بالفعل او بالحرف نحو غلامه وغلامهم و
ضربه وضربهم ومنه ومنهم وربه وربهم جايز مطلقا والاحسن فيما قبل
الهاء منه حرف لين هو الحذف نحو عصاه بالاضافة وعصيه وكذا ان كان
المتصل بالهاء حرفا ناشيا نحو منه وعنه وفيه وراءه ذلك الاحسن هو الالحاق نحو
غلامه وضربه وربه هذا في الضمير المفرد واما في الجمع فالاكثر هو الحذف وحذف الياء
في نحو ته وعنه فيمن قالها بالياء وصلا ايضا واجب حينئذ فيقال ح ته وعنه بسكون
الهائين كما يقوله من يسكنهما في الوصل ايضا وابدال الهمزة حرفا من جنس حركتها
انما يكون عند قوم ثم ان كان قبل الهمزة ساكن تركت على حاله وان كان ساكنا سواء كان
قبل هذا الساكن فتحة او ضمة او كسرة نقلت حركة العين الى ذلك الساكن
مثل عد اللقوم بفتح اللام وسكون الواو في الوقف على الكلاء وهو العشب
والجبوء وضم الباء كان اصله جبء بسكون الباء وهو ما جبي والبطوء كان
اصله البطوء بسكون الطاء والردء كان اصله ردء بسكون الدال وهو العون و
رايت الكلاء والجباء والبطاء والردء بفتح ما قبل الهمزة في جميع امثلة الاول
فعلى الاصل واما في البواقي فللنقل وسررت بالكلي بفتح اللام ايضا على حالها
والجبي والبطي والردي بنقل كسرة الهمزة الى ما قبلها والفرق بين هذه الامثلة
ان الاول ما قبل الهمزة فيه مفتوح فلهذا بقيته الفتحة على حالها وفي البواقي
ساكن الان ما قبل الساكن مختلف فتحا وضما وكسرا والحكم في الكلمة واحد
عندهم ولا يبالون بقولهم هذا الردء ومن البطيء وهو ان هذين البنائين مفقودان

للوقف على هيئة ومنهم من ينقل هذا الرومي ومنه السبطي فيتبع الكسر
والضم الضم شاذا من الهيئة المستقلة المجهورة في كلامهم واما ان كان
قبلها ضمة نحو الكمؤ جمع كم وهو شيء فيقلبو نداوا نحو الكمو او ان كان
قبلها كسرة نحو انا اهنئ من هنأت الرجل اهنئه اذا اعطيته فيقلبو نداء
بلا بخو الهنى، مواخذا للعلة المحققون عاملين بسكون الوقف معاملة سكون
همزة الوسط تهيئ والتضعيف انما يكون في المتحرك الصحيح غير الهمز المتحرك
ما قبله فان لم يكن متحركا نحو ضربت لم يجز فيه التضعيف لانه لا يعرض من
الحركة وان لم يكن المتحرك صحيحا نحو رايت الداعي لم يجز ايضا لاستثقال حرف
العلة فان كان الصحيح همزة نحو الكلام لم يمتنع لما من اجتماع الهمزتين وان لم يكن
ما قبل المتحرك الصحيح الذي هو غير الهمزة متحركا نحو بكر لم يجز احترازا من
اجتماع ثلث سواكن وبعد اجتماع من الشرائط الاربع يجوز تضعيف آخر الكلمة
في الوقف مثل جيئر بتشديد الراء وهو قليل لرجوع التضعيف في محل التخفيف
ويجوز الساغر مثل الحريق واخفى الخضاخاة لانها تجعل الوقف
وهو التضعيف في حال الوصل علامة كونه واصلا نحو رايت الباء واما يجوز
مثل ثلثة قدرة وفعل الحركة انما يكون فيما قبله ساكن صحيح اذ المتحرك لا يقبل
حركة اخرى وحرف العلة يزيد بقبل الحركة انه ثقيلا ان الثقل حيث الحركات
الى الفتح اللام انما كر هوا حذف الضمة والكسرة لثقلهما فثقلوها فانتقلا
الى ما قبلهما من جنسهما بخلاف الفتحة فانها خفيفة فاعتد حذفها الا ان الهمزة
ما فتحها يجوز ان تنقل الى ساكن صحيح قبلها كما يجوز ذكر ضمها وكسرتها
لان الوقف على الهمزة مع سكون ما قبلها مستثقل مطلقا وهذا النوع
من الوقف ايضا قليل مثل هذا بكر وخبث بنقل الحركة عن الراء والهمزة

الى

الى الساكن قبلها ورايت الحجاز بنقل الفتحة عن الهمزة الى ما قبلها ولا يقال
رايت البكر بنقل الفتحة عن غير الهمزة ولا هذا اخبر ولا من نقل ما يلزم حذف نقل
ضمة اللام لو كسر تنا الى العين نشاء مرفوض لكون الفاء منه مكسورا او مضموما
ويقال هذا الردؤ ومن البطئ وان لزم منه بناء ان مرفوضان لوجود التخفيف
بالنقل فيما اخر همزة وسهم غيره عن لزوم الثانيين هيهنا ايضا فيتبع
الضمة المنقولة كسرة الفاء فيكسرها جميعا مثل هذا الردئ والكسرة المنقولة
ضمة الفاء فيضمها جميعا نحو من البطؤ ولم يجوز الاتباع في جبر وقفل
لان اجتماع الساكنين في مثلها ليس مستقلا استقاله اذا كان ثانيهما همزة
فوقف في الاول على الاصل وفي الثاني حول الى البناء المرفوض او الى الاتباع
المنصوص من الاسماء ما اخر الف مفردة لا همزة بعدها وتلك الالف اما منقلبة
عن واو او ياء او زيدت للتانيث او للالحاق او للعمي وكالرحى حبلى وسعزى
بالتنوين في المدودة ساكان بعدها الفم الزايدة فيه المبني في آخر همزة وانما
سمي المقصور مقصورا لانه لا يمد الامقدار ما في الفم من المد واللين والممدود
بخلافه لان الفم تمد لوقوع الهمزة بعدها وتلك الهمزة فتكون منقلبة عن واو
او ياء او الف لوقوع السلشة طرفا بعد الفم زايدة والمنقلبة عن الالف قد تكون
الفا للتانيث وقد تكون للالحاق كالكساء والرداء والصحراء وعلباء
وكل من المقصور والممدود قياسي يعرف حاله في القصر والمد بقاعدة معلومة
من استقراء كلامهم وسماعي يفتقر في ذلك الى السماع السمع والقياسي
من المقصور ان يكون ما قبل آخر فعلين من الصحيح فتحة فيقلب لامه
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومن الممدود ان يكون ما قبل الفا فاعل المعتل اللام

من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد ومن المصدر كمعطى ومستغرى ومستقصى
فان نظيرها من الصحيح مكرم ومشترك ومستفتح واسماء الزمان والمكان
والمصدر الميمي من مثل اللام ما قياسه مفعل بفتح الميم والعين لكون اسمي
الزمان والمكان من مضارعه من مفتوحه من الثلاثي والمصدر الميمي مطلقا
كذلك او مفعل على زنة المفعول لان اسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي
من غير الثلاثي المجرد يكون على وزن المفعول ضرورة ذلك الباب مغيضوراث
ايضا كمعطى اسماء للزمان والمكان او مصدرا من الثلاثي المجرد ومثلهن من
غير اللام نظيرها من الصحيح مقتل ومخرج والمصادر المختلة اللام من
فعل فهي ان حمل على فعلان او فعيل كالعشى والمشي كالعطش والعطوى
لمعطيون يعطش مغيضوراث ايضا لانها من خلايا من الصحيح الحول والعاشق
والعوق لانك تقول عشق عشقا فهو عاشق كما تقول حول فهو احول وحصل فهو
حصيل وان كما تقول عطش فهو عطشان وعطوى فهو عطوان كما تقول حول فهو
حصل فهو حالة فهو فعلة فهو فعلة فهو فعلة فهو فعلة فهو فعلة فهو فعلة
اما الواقع به عمل من مثل عطوى فهي فعلى والاصحيح يقيس وجميع فعلة في
كثير وجزيل جميع كثرات وجميع فعلة مغيضوراث ايضا لانها من خلايا من
قبيل وقريب جمعي قربة الوقاية والسقاء ومن المقيس بالتاء بالمؤنث
لافعل التفضيل لاكبر ولا كل شيء بكبير وكل مشترك المعنى لاشتراك
من الانسان والحيوان ونحوهما ومعنى اي وكل موصوف بالذات من اخواته المشتركة
كالمتقرب والمتشكي وكل ما يدل على بالغة المصدر من الكثرة كالوافي والمشدد
عيب كل الرجيار والمخلفي ومن المقيس الغالب فيه ان يتعلق بالصفة فعل
اللام لاضافي الكندي والزاد الذي تقضاه المسافر وجمعه تقضي الذي والمخلفة والخلف

الاعطاء

اسماء الاصوات

الاعطاء والرشاء والاشتراء والاحتطاء من المصادر المعتل اللام
ممدود لان نظايرها الاكرام والطلاب والافتاح والاحرنجام واسماء
الاصوات المعتلة اللام المضموم اولها كالعواء صوت الذيب والتغاء
صوت الشاة والعزو ماشاكلها ممدودة لان نظايرها العطاس النباح
والصراخ ومفرد افعلة معتل اللام نحو كساء وخباء مفردي اكسية واقبية
ممدود لان نظايرها رداء الى مفرد الحمر والقزلة والاذية شاذ لانها جمع الذي
المعلوم هو مقصور وقيل انها جمع ذاء جمع ذي فلا شذوذ ولانه تحمل واسماعي
من المقصور والممدود يكون نحو العصى والرحى والحفاء والاباء ما ليس له نظير في
الصحيح يحمل عليه والاباء بالكسر مصدر قولك أبي يابى وبالفتح القصب ذو الزيادة
وحروفها عشرة يجمعها قولك اليوم تنساه او سألتمونيها على ما يحكى ان تلميذا سأل
شيخه عن حروف الزيادة فقال الشيخ سألتمونيها فحفظ التلميذ انه احالم
على ما اجابهم به من قبل فقال ما سألتك الا عن الكرة فقال الشيخ اليوم تنساه
فقال والله لا انساه فقال يا احمق قد اجبتك مرتين والسمان هويت على
ما يحكى ان المبرد سأل الذي عنها فقال هويت السمان فشيبني وقد كنت قد سا
هويت السمانا فقال انا اسألك عن حروف الزيادة وانت تنشدني الشعر فقال
اجبتك مرتين واحسن ما قيل فيه لفظا ومعنى قولهم شر سألت الحروف الزايدات
عن اسمها فقالت ولم يتحل امان وتسهيل وقد ركب منها كلمات اخر نحو
يا اونس هل نمت ولم يا تنا سهو وهم يتسايلون وما سألت يهوى
والتمسنا هو اسم اي غير ذلك مما يطول ذكره انما التي ليكون الزيادة لغير الالحاق
الذي بالتضعيف والتضعيف الذي لغير الالحاق الا منها لا فما يكون ابدا زوايد
وانما اختير هذه الحروف لاجل الزيادة لكونها اسلس على اللسان واخف قلنا

لغير الالحاق الذي بالتضعيف لان الزيادة للالحاق الذي بالتضعيف قد يكون
منفاوقد يكون من غير ها نحو شملل وحلبب واما الزيادة للالحاق الذي ليس
بالتضعيف فلا يكون الا من هذه الحروف نحو جدول وزرقم وغير ذلك وكررت
اللام في التضعيف لغير الالحاق فان الزيادة هنا للت ايضا قد يكون من
وقد لا يكون من هذه نحو علم وجرب والحاصل ان الزيادة التي لغير التضعيف
لا يكون من هذه الحروف واما التي بالتضعيف سواء كانت الالحاق او لغير قد يكون
منفاوقد يكون من غير ها وعني زيادة الحروف لاجل الالحاق انما زيدت لغرض
جعل مثال على مثال المزيد منه بان يجعل الحرف الزايد في المزيد فيه مقابلا للحرف
الاصلي في الملحق به ليعامل معاملته في التصغير والتكسير وغير ذلك فنحو قرد
وكلمكان الغليظ الرقيق ملحق بجعفر بذلت تقول قريد وكعيكب مثل جعافر
وجعفر وانما حكم بان دال قرد للالحاق لانه لا معنى لزيادته الا جعله على
مثال جعفر ونحو مقتل غير ملحق بجعفر وان صح فيه مقاتل ومفتيل لما
ثبت من قياسها المعنى قياس زيادة الميم لغير اي لغير معنى الالحاق
وذلك ان الميم تدل على المصدر او الزمان او المكان فلهذه الامور لم تكن جعله للالحاق
وهذا الدليل شامل لكل ما زيد فيه شيء لمعنى آخر غير جعل مثال على مثال
ازيد منه سواء كانت الزيادة في الاول او في الوسط او في الاخر وللزيادة
في الاول وجه آخر يعرف به انها ليس للالحاق وذلك ان الالحاق لا يكون
في الاول نحو افعل وفعل وفاعل كذلك لمعنى انها غير ملحقة به حيث لو ذكر
ابن الدريد قلنا من ان الزوايد فيها لمعان آخر غير معنى الالحاق ويجيء مصادرها
مخالفة لمصادر حرجج فان الافعال والتفعيل وفاعلة غير مطابقة
مع ان مصدر الفعل الملحق يجب ان يكون على وزن مصدر الفعل الملحق به

ولا يقع الالف بالاصالة للالحاق وفي الاسم حشوًا لما يلزم من تحريكها قبل ياء التصغير وان كانت ثانية وبعدها ان كانت ثالثة والكانت رابعة كانت اخيرا في التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوًا وهي الالحاق فلا تكون الالحاق بالخماسي فيجب حذف الآخر ليكون تكسير وتصغير وح تصير عرضة للاعراب اللفظي اذ لا يجوز ان يجعل اعرابه تقديريا لانها وقعت موقع حرف اصلي قابل لانواع الحركات بالقوة وذلك اذا عرض له مثل ما عرض للزايد والرجعل اعرابه لفظيا لبطلت حقيقة الالف فيكون قد عرض للزايد اشد التغايير وهو اعدامه بالكلية مع ثبات الحرف الذي وقع الزايد موقعه على حاله في نفسه لا يعرض له تغيير الا باعتبار ما ما ونادرًا وهذا بخلاف ما وقع الالف قسم للالحاق آخرا فانه يكون قد وقعت موقع ما هو عرضة للتغايير وهو الحرف الاخير من الملحق به فلا باس ح بابقاء الالف على حالها كما في علتي وبقلبها همزة كما في علباء ومثل هذه التكلفة قد يقع الالف للالحاق في الفعل حشوًا نحو قاقل لان اركان الفعل مضطربة لاتفاوت في عروض التغيير لها بين كونه اوسطا او اخيرا واما قلنا لا يقع الالف بالاصالة للالحاق في الاسم حشوًا لانه يجوز ان يقع للالحاق في الاسم حشوًا بالتبعية فانا اذا حكمنا بكون الالف في تفاعل للالحاق لزم الحكم بكونها مصدرة واسمي فاعله ومفعوله ايضا للالحاق وقد يقال ان الالف لا يقع للالحاق البتة لانها لا يقع اصلا في ابنية لان الاصول قابلة للحركات وهي لا يقبلها وكانه لا يقع اصلا ينبغي ان لا يقع ملحقا اصل فنحن علباء الملحق بجعفر الاصل في الياء قلبت لتحركها وانفتاح ما قبلها وبخر علباء الملحق بسرداح الناقة الكثيرة اللحم الجوز فيه مستلبة عن الياء التي في درحايه للتصغير السمين ولم يقع الياء

فبدأ الملحة على التذكير فعلى هذا ينبغي ان لا يحكم الالف في تناسل للالحاق
يستدل بان الالف في مثل غالبة في افادة معنى كون النسل بين اثنين فصاعدا
هذا وقد تقدم في اول الكتاب كيفية وزن كل بناء اسما كان او فعلا ثلاثيا او
غير مجردا او مزيدا فيه والغرض من هذا الباب معرفة الحرف الزايد من الحروف الاصلي
في الاسماء والافعال وحروف الزايد بالاستقاق وهو ان يجمع بين اللفظين
تناسبا في المعنى والتركيب فترد احدهما الى الاخر فاذا اوردت الكلمة
وفيها بعض حروف الزيادة ولكن ذلك البعض غير موجود في الاصل المشتق منه
حكمت بزيادة ذلك البعض كحكمك بزيادة الالف من ناصر والميم من مضروب لتقدم انتاج
في النصر وعدم النظير بان يلزم من الحكم باصالتها بناء غير
موجود في كلامهم وعلامة الزيادة فيه بان يكون ذلك الحرف زايدا ابدا والترجيح
لاحد دليلي الزيادة والاصالة عند التعارض والاشتقاق المحقق مقدم
على سايرا سباب الوقوف فقول الرضي حكمهم بثلاثية تمنعل للناقة السريعة
لان الفعل هو الخبب والاسراع وشامل وشمال كلاهما مثل جعفر للريح التي
تهب من ناحية القطب الشمالي لان من لغاتها شمل بالتسكين وشمأل
بالتحريك وشمالا بالالف وهي ثلاثية اضعف الاضطراب الثاني من
من لغاته الثنية لان وجوده الاصلية ن د ل ور عنتن للذي يرتعش وفرشن
وهي للبعير كالهاف الدابة من فرس الاسد فرسية اذا دق عنتنا
فلان الرعشن يدق كل ما يتبع علمه وبلخين اسم للبلاغة وحلايط
للرجل القصير لانه من الحلد وهو القصر للبراق من البرع لانه من دلصت
البرع وقمارص للبن الشديد الحموضة لانه من القرص بالاصبعين
وهرماس للاسد لانه من الهرس الدق وزرقم وهو الشديد الزرق

الابل العظيم لكونه سببا لتحسس ضد الجرب وقد ناسب للاسد لانه من
الفرس او تشوت بسكون الراء للترنم لانه من الترنم بالتحريك الصوت
فاعلم ان هذه الثلاثيات تفعل بفتح الفاء والعين وسكون النون وفاعل
بفتح الفاء والعين وسكون الهمزة وفعال بفتح الفاء والهمزة وسكون العين
وفعيل بكسر الفاء والعين وسكون الهمزة وفعلى بفتح الفاء واللام وسكون
العين بكسرهما وسكون العين وفعلى بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام
وفعايل بضم الفاء وكسر الهمزة وفعاعيل بضم الفاء وكسر الميم وفاعل
بضم الفاء وكسر العين وفعال بكسر الفاء وكسر العين وافعلم بضم الفاء واللام
وسكون العين وفعنال بكسر الفاء وسكون النون وفعنال بكسر الفاء وسكون
اللام وتفعلوت بفتح التاء وسكون الفاء وفتح العين وضم اللام ولمثل
تلك الاشتقاقات الواضحة لان الزيادة افعلا بسكون النون وفتح
الباقي لانه يجيئ الالف الشديد الخمسة وعند ابن الوب صعد ابن
عدنان فعلا بزيادة احرف الذالين لا منصرا بزيادة الميم لمجيء تصعدد
الرجل اذا تشبه بجيش صعدد لكان اصل قشعر وغلظ في الحاسن ومن
هنا قال عمر رضي الله عنه اخشوشنوا وتمعددوا واشك ان التاء زايدة
زايدة على حكم بزيادة الميم لزم بناء تمفعل في الكلام وهو عالا نظير له
ولم يعتد بتمسكن الرجل وتمدرع وتمندل من المسكين والدرع والمنديل
لوضوح شذوذها لانهم توهموا ان مسكينا تفعيل فبنوا منه تمسكن كما
توهموا اصالة ميم مسيل فجمعوه على مسلان جمع تقدير على تقران والصحيح
تمسكن وتمدرع وتمندل مثل التمجمع وتمقلم وانما وجب الحكم بان نحو تمسكن
بتفعل للعلم برجوعه الى ما ليس الميم فيه اصلية بخلاف تمعدد فانه لم يعدل

الاشتقاق واضح على تفعل فوجب الحكم بانه تفعلل بدلا يلزم بناء بجهول ما امكن وهو اجل لثياب الرشى كان فعائل لجمى ثوب عصب جبل ولاريب ان الميم الثانية فيه اصلية والا لزم بناء عصفعل وهو عديم النظير وكذا اصيم مر اجمل وضمياء على مثال جعفر للتى ضاهات الرجال فى انما لا تحيض كان فعلاء بزيادة الهمز واصالة الياء لا فعيلا بزيادة الياء واصالة الهمز ضمياء ممدود امثل حراء بمعناه ولاريب ان الياء فى هذا اصلية والهمز زائد لعدم ضيال فكذا فى الاول ولا يشكل بحى ضاهات بالهمز لان ضاهيت بالياء اكثر وحمل الاكثر على الاصالة اولى وايضا فعلاء اقرب من فعيل لتكون الزيادة فى الآخر وفيتان لحس الشعر طريا او للشعر اذا التف انفصاله والسرد ظاهر كان فيحا لا لجمى فين للغصن فجعله مشتقا من اوى من جعله مشتقا من البينة الساعة ليكون فعلانا على ما اختار صاحب الصحاح وجرابيض بالهمز للضخم العظيم البطن كان فعاليلا بزيادة الهمز لانه اما مثل عملاط بط لجمى جرواض بمعناه ولا همز وهزرى كان فعلى لا مفعولا لقولهم هزر بمعناه وشبكة وبرهة من الدهر كان فعلة لقولهم شهب بمعناه وبالمعنيين لسعة العيش كانت فعلية لا فعلية مثل شلجمية لانها من قولهم عيش ابله اذا كان صاحبه فى خفض ودعة وعرضنة للناقة التى من عادتها الشئ عرضا للنشاط كانت فعلنة لا فعللة مثل ان تحلم للرادة السمينة لانه من الاعراض وادل كان افعل لجمى الاول فى الواحد والاول فى جمعها وهما فعلى وفعل باتفاق فكذلك بعدها لام اد غمت الواو بعد زيادة الهمز لانه وال جواد بين بهمز متوسط بين واو ولام قلبت الهمز واوا واد غم الواو فى الواو كما زعم بعضهم ومنهم

الجوهري

الجوهري ان يلزم علم هذه القياس في قلب الهمزة واوا وجوبا واما حملهم
على جعله مهموز الوسط استثقال كون فاء الكلمة وعينها من جنس واحد
وقال بعضهم اصله فوعل من اول مهموز الفاء ادغمت واو فوعل في الواو التي
هي عين فصار اول وبجي الاولي والاول يبطل هذا القول فان موئنه وجمعها
على هذا التقدير يلزم ان يكون فوعلة وفواعل مثل جوهرة وجواهر
وهم انفعل للشيخ المسن آجدا لكان انفعلا لا فعللا اكثر طعن لوضوح كونه
مشتقا من فعل بالفتح بالقياس وافعوان كان افعلانا لا فعلوانا مثل عنفوان
وهو اول الشباب لمجيء انفعى بالتنوين في موئنه وذلك يدل على انه افعل
بزيادة الهمزة دون الواو ولا يمكن ان يقال الهمزة اصلية والالف في احقن للالحاق
ولهذا صرف لانه لو كان كذلك لجاز ان يقال افعاة هما يقال علقاة
رابضة بجيء ينفعي الرجل وافعوي اذا صار كالانفعي في الشر بايي كون الهمزة
اصلية واضحيان ليوم لاغيم فيه كان افعلانا مثل صليان لبنت لوضوح
اشتقاقه من الضحي وحفنفيق اسم من اسماء الدواهي كان فنعليلا
لا فعليلا لوضوح اشتقاقه من حنفق بالفتح اذا اضطرب وعنزي بالتنوين
للاسد كان فعلني لظهور كونه مشتقا من العنز بالسكون التمنع يقال في التراب
سمي بذلك لشدته والنون والالف فيه للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عنزناة
اي قوية هذا اذا رجع اللفظ الى اشتقاق واحد واضح فان رجع الى
اشتقاقين واضحين كارطي شجر من اشجار الرمل يأكله البعير ويدبغ
واو ثق بالجنون قيل بعير ارطي يجعل الهمزة فاء الكلمة وراط يجعل الياء
لامها واعلالها اعلال قاض وادلم ماء روطة ومرطي بالاعتبارين
ورجل مألوف يجعل الهمزة فاء وسولوف يجعل الواو فاء جاز الامران

يجوز ان يقال ارطى فعلى والالف مزيد للالحاق كقولهم ارطاة وان يقال افعل
مصروفا لكونه اسم جنس وهكذا يجوز ان يقال اولق فيجعل وان يقال مصروفا
ايضا لانه على وزن الفعل فقط وكحسان علما لرجل وحمار قبان للدويبة حيث
صرف ومنع فالصرف دليل كون حسان من الحسن وقبان من قبن في الارض
ذهب فيها ليكون وزنهما فعالا ومنع الصرف دليل كونهما من الحسن ومن
قبن اللحم يقبن قبنا اذا ذهبت نداوته ليكون وزنهما فعلان ممتنعان
من الصرف للعلمية والالف والنون وقيل بان المرجع في حسان ومنع الصرف
ورجح بذلك بان هذا الاسم غير مصروف عندهم وزنه فعلان فعلى
هذا ليس فيه الا سببان يكون في الثلاثي مناقشة وقيل جعل مختار رجل
اسم حيان فقيل للملك ينصرف حيان اذا ينصرف فقال الملك ان اكرمته
فلا ينصرف والا فينصرف ورجح قوله بانه ان اكرمه فلانه احياه فيكون
من الحي فلا ينصرف للعلمية والالف والنون وان لم يكرمه فلانه اهلكه فيكون
من الحين فينصرف وان التبس الامر فاستاريين في الوضوح فالترجيح
للذي هو اوضح كذلك فانه قيل وزنه مفعل من الاوكت الرسالة واصله
مألك قلبت العين الى موضع الفاء وحققت الهمزة فصار ملك وقال ابن
كيسان انه فعال من الالك الميم اصلية والهمزة زائدة وقال ابو عبيدة انه
مفعل من لاك اذا ارسل والترجيح من هذين الاشتقاقات الى الاول شبهة
الملك والى الارسال وان سلم انه يجوز ان يقال الارسال بمعنى ارسال امر فتميم
اياه فليس الاول بمعنى ارسل ثابتا على الاشهر والغلب الذي لزم من الاشتقاق
الاول لا يوازن شيا من قادمي الاخيرين اذ الغلب سابغ شايع في كلا سببهم
وموسى قيل انه مفعل من اوسيت اي حلقت وقال الكوفيون هو فعلى

واو خالتي ترجيح

من

من ناس يميس اذا تحير او من قولهم رجل ماس شل مال اى خفيف طياش
والترجيح الاول لانه يصرف في النكرة وفعلى لا ينصرف على كل حال ولان سفعلا اكثر
من فعلى لانه يبنى من كل افعلت ولان نسبة مرسي الحديد الى الحلق اكثر من
نسبتها الى التنحنح او الخفة والطيش وانسان فعلان من الانس بالحالة
الحسنة وزيادة الالف والنون وقيل انه افعان منقوص افعلان من نسي بزيادة
الهمزة واصالة الياء وحذفها لجئ النسيان في تصغير نسي على وزن افيعلان
واستدلوا عليه ايضا بقول ابن عباس رضي الله عنهما انما سمي انسانا لانه عهد اليه
فنسي كما قال عز من قايل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما والاول
ارجح لمجئ الانس بكسر الهمزة وسكون النون بمعنيين في معنى الانسان ولان اشتقاقه
اذ الاستيناس فيهم اكثر منه في ساير الحيوانات ولان ما قالوا يقتضي الاعلال بحذف
اللام في الافراد وهو ظاهر وفي الجمع ايضا اذا قلت اناسي لان ياءه الاخيرة مبدلة
عن النون اذا صله اناسين والياء المتقدمة عليها زايدة وليست بلام الفعل
اذ لا يتبع بعد الف الجمع ثلثة احرف بغير هاء الا وسطها مد زايد لمصابيح وايضا
يلزم منه وجوب رد لام التصغير من غير حاجة اليه لحصول بناء التصغير دونها
وحديث ابن عباس رضي الله عنهما غير محقق وتربوت بفتح الراء فعلوت من
التراب هذا سيبويه رضي الله عنه لان الفعول حملا كان او ناقة والفعلة والمسكنة
تناسب التراب كما ان عز من قايل او مسكينا ذا مترية وانا قريب هذا الظن عندي
للراي ان التاء بعد الواو تزادني مثل هذا البناء كثيرا نحو جروت وملكوت ويقال
رهبوت خير من رحموت اى لان ترهب خير من ان ترحم ولكان من البعيد
جعله فعلوا من ربت الصبي يربه تربيا اى زباه لعدم المناسبة بين
جهة اللفظ والمعنى جميعا وقال ابن سيده وهو من الارض المقفرة من الانسان

يربته

من الاشتقاق ان يكون مشتقا من السير لعدم المناسبة من جهة المعنى
ويكون نعلوت نادرا او معلوت كثيرا كمضروب وخرزيت وقيل انه من السير
يدل على ان السير وصف هو الدليل الحاذق في الخبر الطرقات وهذا المعنى غير موجود
في الصحاح ذكرت فيه معنى الخربت وقال في تشبيه فعلالة للدور تفعالة
وقيل انه من النبل الصغار لانه للتقدير وهذا ان كان لا يكونا مما نحن فيه من
ضرب الاستلة المرجوع اللفظ الى اشتقاقين احدهما اوضح الا انها ذكر المناسبة
لبحث عنها البحث عن ثانيهما اللتين في اعتربوت وفي آخر من حيث ظن
بهما الاشتقاق حتى يثبت بذلك اصالة التاء وزيادتها وشربية للامة التي
جرانها بيت قيل انها فعلية من السرو وهو الجماع والاجتماع لان الانسان
كثيرا ما يسكن عادة بيت عاهن حرمة والياء فيه بدل من واو ضمت سينه لان الابنية
قد تغير في النسبة خاصة كما قالوا في النسبة الى الدهر دهري وفي الارض السهلة
سهلي ورد ان الاخفش رضي الله عنه يقول انها بقول مشتقة من السرور لانه
يسر بها يقال شربت جارية وشربت ايضا كما قالوا نظنت وتظنيت
فوزنه على هذا فعيلة والاصل شريورة ابدلوا من الواو ياء وقلبوا الواو ياء
واد غموا او كسروا ما قبلها وقيل من السراة الخيار لانها مختارة ووزنه فعيلة
ابتداء والتخيار الاول لقوة المعنى كما مر واللفظ ايضا لكثرة فعلية كحرية وعدم
تحركه وفعيلة او قلبت واو سودة بعيد الهزء قيل انها فعولة من سأن الرجل
القوم يسوءن بغير الهمز اذا احتمل مؤنتهم او من سأن القوم بانهم بالهمز وقيل
انها فعلة بضم الفاء وسكون العين من الاون لانها تقل على الانسان فيناسبه
الاون وهو احد جانبي الخرج والعول فاعلها عن عادته بسكون الهمز عوضا فان
نقلت الضمة الى الهمز على القياس وقال المراد انها منقلة ايضا ولكن من الايوج

التعب

التعب والشدة والاصل مائتة بسكون الهمزة وضم الواو فنقلت الياء
وبعد نقل الحركة وقلبت الواو ياء لسكونها وانضمام ما قبلها يصير
مؤونة مجرى القراء فيه على اصله في ان الياء اذا وقعت عينا مضموما
ما قبلها تقلب واوا الان يبدل الهمزة كسرة لتسلم الياء كما هو مذهب
سيبويه رضي الله عنه والاول من هذين الاقوال اصح لدلالة المؤونة على
معنى مأن يعين مباشرة بخلاف الثقل والتعب فانهما قد لا يكونان
ولو سلم كون ذلك ملازما فليس الا مباشرة وقول القراء بعد الجميع
للزوم كثرة التغيير على مذهبهم واما سمنجنيق سوبة لان الجيم
والنون لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب فقال بعضهم معنى ان انا
يحكم على هذه البرادة بعض الحروف واصالة بعضها لان ذلك من شان
كلامهم والمتفقون على ان الاسماء العربية يحكم عليها بالاصلي والزايد
يصيرونها بالتعريب من جنس كلامهم فيصرفه فيها بما يقتضيه القياس
على تقدير كونها من لغتهم فاذا اريد وزن سمنجنيق فان اعتد بحيتونا
اي رمزنا بالسمجنيق على ما حكى من قولهم كنا نجنق ونزشق اخرى
فتفعيل وزنها لان اصولها على هذا السقدرج زق والا يعتد بذلك
لقلة ورود ذلك في استعمال الفصحاء ولندور فنعيل اذ لا يجمع زايدتان
في اول الكلمة في هذا الضرب من الاسماء وانما يكون ذلك في الجارية
على افعالها بخلاف منطلق فان اعتد بجانيق في جمعها سمجنيق
في تصغيرها فتفعليل وزنها على ما ذهب اليه سيبويه رضي الله عنه
لان حذف النون الاولى في تكسيره وتصغيرها يدل على زيادتها فتعين
كون الميم اصلية والا اجتمع زيادتان في اول الكلمة وذلك ممتنع كما مر

عليهم

والادلة على زيادة شئ آخر سنعاد الا يعتد بمجانيق ومجنيق فان اعتد
بسلسبيل على الاكثر كما يجئ فتفعليل وزنها اذ الستدراته لم يعتد بجنقونا
ولا بمجانيق فلا يكون دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة ق
الستدراته فعليل الى ثابت في فلاسم فلا يلزم من جعلها على فعليل
محذور من عدم النظير وغيره والا يعتد بشئ مما ذكر فتفعليل وزنها
اذ لا يكون فعليل لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميم ونونه الاولى
فتكون من الثانية زائدة لان الزيادة بما هو اقرب الى الاخر اولى والمختار
من هذه الاقوال قول سيبويه رضي الله عنه لان جنقونا غير معتد به لما مر
والوجه لعدم الاعتداد بمجانيق لانه قول عامة العرب واعتبار الاكثرين
كاف مشروط لعدم اعتداد هذا او يمكن ان يقال ان لم يعتد بشئ مما ذكر فوزنه
ايضا فعليل اذ الميم اما اصلية او زيادة فعلى الاصلية والنون كذلك
ايضا كذلك فعليل وان كان زائدين فتفعليل فان كان الاول اصلا
فقط فتفعليل وان كان العكس فتفعليل وان كان الميم زيادة والنون
اصليين فتفعليل وان كان الاول اصلا دون الثاني فتفعليل وان كان
فتفعليل وانما يجوز على تقدير زيادة الميم ان تكون النون ثالثة سماعا ايديتين
لبقاء الكلمة على اصليين الجيم والقاف او الباء زائدة لاستحقاق الاسكان
اعتبار ثلثة اصول دونها فالاقسام الممكنة سبعة وفعليل غير ثابت
بالعرض وكما فتفعليل لاجتماع الزيادتين في اول الاسم غير الجاري مجرى
الفعل هكذا فتفعليل اذ لا تزاد الميم في الاول سوى اربعة اصول مجرها
كما يجئ الاتي الجاري على الفعل فيسبق بعد الثلثة وفعليل وتفعليل
وتفعليل والحق ناقوس الافعليلا كمهتريس للناقة الصلبة الشديدة

مثال التضعيف الذي لغير الالحاق

وقال الخليل الاول

فاس يقال ما ادراني ان البر ناقصاء هو فانه يحكم عليها بالاصالة لم يزد النون ثالثة ساكنة كما يجيء فوزنه فعلا لاء واما كنا ئيل في اسم ارض فمثل خزعبيل في اصالة النون والهمزة وزيادة الياء لعدم تفعليل وفعاء ليل وفناء عيل وجود تفعليل فان لم يخرج زنة الكلمة عن الاصول والزنة اخريها بتقدير الاصالة ولا يستدرك الزيادة فيما لغلبة يمين بين الزايد والاصلي للتضعيف في موضع اي سرضعين مع ثلثة اصول للالحاق وعين فانه يحكم ح بزيادة احد المضعفين كقردد الدال الزايدة وسرسبيس للداهية وزنه فعفعيل مضعف من سرضعين الفاء والعين وعصبصب يقال يوم عصبصب اي شديد وزنه فعلعل مضعف العين واللام رهرش للعجوز مضعف وعند الاخفش رضي الله عنه ليس بمضعف بل اصله همرش كجحرش لعدم فعلل قلا وبذلك لم يظهر وذا لا يلتبس انه فعلل لان فعلل لو كان فعلل موجود الم يجز الادغام لانه يدغم من التقارب بين ما يؤدي الى اللبس بتركيب آخر والزايد في نحو كرم وقردد ما فيه التضعيف هو الحرف الثاني للعلم ان الدال الثانية من تردد مثلا بازاء الراء من جعفر لحكم بالزيادة في نحو كرم على الساكن اولي فكذا في عين رجوز سيبويه الامرين لتعادل الامارتين عنده ولا يضاعف الفاء وحدها عند البصريين نحو زلزل وصيصية وهي ما تحصن به وتوقيت من قرن قاة الدجاجة وهي صياحها وضوضى ضجيج اصوات الناس وجلبتهم رباعي عندهم اوزنتها فعلل وفعللت وليس بتكرير الفاء والعين للفصل بينهما بكل من المكررين وهذا بخلاف نحو سرسبيس حيث حكمنا فيه بالتكرير مع الفصل فان الفاء والعين معا هناك مكرر ولا يمكن مثل ذلك الغرض في نحو زلزل بصيرورته ح على وزن فعفع وذلك ممتنع

لبناء الكلمة بالام ما ملخص صحيحه وقد قيدت ما كرر من حرف لين بعد تكرار حرف
صحيح فليس ايضا بتكرار الفاء والعين للفصل كما تقول في الصحيح والابزى
زيادة على الاحد حرفي العين مع ان الياء لا يقع مع ثلثة اصول الا زيادة غالبا
كما جي الاسم ثلاثيا ناقص وعينه من جنس واحد نحو بين اسم مكان وذلت
قليل وان جعلت احدى الثانية زايدة صار خافق والاسم من جنس واحد نحو
مس وذلت ايضا قليل وكذلك سلسبيل خماسي على الاكثر وزنه فعلليل وليس
بتكرار الفاء والعين للفصل وقيل ان الفاء مكرر وزنه فعفليل وقال الكوفيون
انه لا سين زائد وهو من السلسبة وهو الاحدب وهو الشراق ويقال الصرد لمن رجع صوته
من صر القلم والباب صريرا وقد صدم الله عليهم اي اهلكهم من دم البرق وجمن
اذا كبس وانما صار دالا الى هذه الاشتقاقات لانحراف المعنى وكالهرع الواسع
ثلثة اصول فقط وقال الغالب عليها زيادتها هنا كالاحمر والابيض ونحو الكوم
فاعل بالتنوين للرعدة افعل كرجوة الشر طريق كونها اولا وكونها مع ثلثة اصول
فقط والخلاف الذي يدعى بانه فعلل محتمل لان حكمه على خلاف الغالب وكذا نحس
ابريق افعيل اذ لا حجة بجاز ادعى ثلثة ولم يكسى من الاصول واصطبل
فعلل كقرطعب لكونها مع اكثر من ثلثة اصول ولا دليل على زيادتها وليس من
الغالب زيادتها هنا وليعلم من ذلك انها لو كانت مع اقل من ثلثة اصول كانت
اولى بان تكون اصلية كالابد والادب ونحوهما والمراد بالاصول في مثل هذا الموضع
ما يكون خارجا عن حروف الزيادة ويشهد للاصالة مراقع الاصالة ويعلم من
ذلك انها مع اقل من ثلثة اصول كانت اولى بان تكون اصلية كالابد والادب
ونحوهما ومما يعلم كذلك في انها اذا وقعت اوائل ثلثة اصول فقط كانت
زايدة في الاطلب نحو صباح بكسر الباء اسم موضع ومطرودة زيادة تاني الجارين

على

على الفعل وما يتصل به للتمييز من اسم المفعول ثلاثيا وغيره واسم الفاعل من غير
الثلاثي والميم المبدي واسمي الزمان والمكان والآلة والياء مزيدة مع ثلثة اصول
فصاعدا نحو يليل للسراب وضيغم للاسد ودرحيم الذي اول الرباعي وهو ما
يكون بعد الياء فيه اربعة اصول فان الياء لا يكون هناك زايدة الا الرباعي الجاري
على الفعل كبدحرج علما فانه اذا تكون زايدة وكذلك لو كان يستعور مرضع وشجعم
فعلم الاكتفر فرط لانه رباعي بعد يا ثم اربعة اصول وليس جاريا على الفعل
وسلحفية كانت فعلية بزيادة الياء لانها غير واقعة في اول الرباعي والواو
والالف تزيد تا مع ثلثة اصول فصاعدا نحو كوثر وضارب وجدول وكتاب
وكنهور ومرواح وعضرفوط وحنطلي وقبعثري الذي الاول من الكلمة فانها
لا يزادان هناك وكذلك كان وانتل للداهية وظهر التغليظ الشفة والنون
كثرت زيادتها بعد الالف اخرى نحو عثمان وسكران وسرحان وغربان جمع غراب
وعليان مصدر على يفعلى وتا فثية ساكنة نحو شرنبث للتغليظ الكنين
والرجلين وربما وصف به الاسد وعرند للوتر التغليظ واما حكم زيادتها
هنا لانها في مثل هذه الصورة تكون بمنزلة الالف قال سيبويه رضي الله عنه
والالف والنون يبتدأ وان الاسم في معنى وشرابث بضم الشين وحرتفس
لتغليظ الحنجرين وحجرافش بضم الجيم واطردت زيادة النون في المضارع
نحو نفتعل والمضارع نحو انتعل والتاء في تفعل ونحو من المصادر كالتفعل
والتفاعل والاستفعال زايدة وفي نحو رغبوت وملكوت وجبروت ايضا
والسين اطردت زيادتها في استفعل وشذت في استطاع قال سيبويه هي
في الاصل اطاع ح الاطاعة فمضارعه يستطيع بالضم واصله يطيع والشاذ
زيادة السين وقال الزايد الشاذ فتح الهمزة وحذف التاء فكونه في الاصل

الاقيا يجري
على الفعل اه

كمجنئل ح

استطاع من الاستباية فحذفوا عنه يستطيع بالنقل واصله يستطيع ت
عنه سين الكسكسة وهي التي تلحق كاف الخطاب للمؤنث في قول بعضهم
اكرمتكس وسررت بكش حالة الوقف ابقاء للكسرة الفارقة بينها وبين
كاف الخطاب للمذكر من حروف الزيادة وغلط لاستلزامه شين الشكشكة
في قول بعض آخر اكرمتكش وسررت بكش مع ان السين بالاتفاق ليست
من حروف الزيادة ايضا اخا جوف بمعنى وناشى من الزايد كذلك واما اللام فعليلة
زيادتها لانها لاتزاد ولا وحشيا راسا في اللغة فقد ثبت في الاعلام كزيدل وعبدل
فان بيوعبد لم يتحقق في غيرها حتى يقال بعضهم في خيتلة راس الذكر انها
فعيلة بزيادة الياء واصالة اللام مع مجيء خيتم بمعناها الدال على اصالة الياء
وزيادة اللام وكذا في عيتلة في التثنية من النعام مع عيتق من النعام
وفي عسل مع عيس للكثير من الرمل والماء وغيرهما وفي نحو جعفر مع انفجح
وهو الذي يباعد ما بين صدور قدميه ويتباعد عقباه واما الهاء فتان للبرد لا يعدها
من حروف الزيادة ولا يلزم من نحو اخشم جان يعد فيه هاء السكت لانها حرف صحيح
كما لا تعد في زيادة الجرباس وانما يلزم من نحو امهات في امات جمع ام وقد قيل
الاصحات للناس والامات للبهايم ومن نحو قول شعبي ابن كلاب اني لعبي الحرب
رخي اللبب معتزم السرولة عالي النسب انتهى حذف والياء من ابي
يريد اسمي فزاد الهاء واللبب ما يشد على صدر الدابة او الناقة يمنع الرجل
من الاستخذاء ومنه قولهم في لبب رخي اذا كان في حال راحة واعزمت
على كذا بمعنى عزمت علم والاعزام لزوم القصد في المشي وخنذف امراة اليامس
من سمر واسمها قيلان بن ولد الياس ليس فيهم زعموا انما سميت بذلك
من الخنذفة وهي مشية كالهرولة ولم تات فعلل بدليل نحو الاسوعة فاسعة

فعلوة واجيب بجواز اصالتها بدليل مجيء تاسوعت اتحذوت أيضاً فيكون امهة
فعلة كالبهة العظمة والكبر ثم حذفت الهاء فبقي اسم فعال او هما اصلان كرجحت
للمكان اللين ذي الرمل ودمثت بمعناه وشرت وشثر بالمعنيين منقلبين
بقال عين شرة كثيرة الماء وهي سحابة من قبل قبلة اهل العراق وشثر
الرجل فهو شثر بمعنى ولؤلؤ ولال لانواع اللؤلؤ فان الثاني ليس من
الاول فان فعالا للنسبة لا يجيء الا من الثلاثي فالال فان الثاني ليس من
الاول من ثلاثي ثم يستعمل ولا يجوز القول بزيادة الهمزة الثانية من لرلؤ
لقلة باب سلس ويلزم منه ايضا نحو اعراق الماء بمعنى اهراقه فهو مهريق
والماء مهراق ومهراقا ايضا بالتحريك ويمكن ان يجاب بشذوذه كما في استطاعه
يستطيع بالضم وابو الحسن الاخفش يقول هجرع للطويل من الهجرع بالتحريك
للسان السهل والهاء زايدة وفسهد وهبلع للاكول من البلع الابتلاع وخولف
فيه ايضا وان كان اقرب من الاول وقال الخليل رضي الله عنه الهركولة للضخمة
هفعولة بزيادة الهاء لانها تركل في مشيها واركل الضرب بالرجل الواحدة
وخولف ايضا لعدم وضوح الاشتقاق جميع ما بعثنا عنه من قولنا فان تخرج
فبالغلبة الى ههنا انما كانت على تقدير كون الحرف الذي تغلب علم الزيادة واحدا
في الكلمة فان تعدد الغالب ثلثة او اثنين او غير ذلك فان غير ذلك المتعدد
مع ثلثة اصول حكم بالزيادة فيها او فيما كحنبطي فالنون والالف فيه زايدتان
لان كل واحدة منهما غالبة عليها الزيادة في محلها فان تعين من الغالبين
احدهما لكون الاصول في الكلمة اثنين فقط رجح الزايد منهما بخروجهما اعني
بخروج الكلمة على الاصول عن اصولهم على تقدير جعل ذلك الزايد اصليا كسيم
سريم وحديق فان الترجيح لهما في جعلهما زايدة لانه اكثر وجودا منفعل في كلام العرب

كثيرا دون فعيل ومن هنا قيل ابرع للزعفران دون يابيه لوجود افعل كاف كل
وعسور فعيل ويمكن ان يقال فعلا في الصحيح غير عزيز كصيقل وصيقم
وبلد بيحان بالفتح على ما قال سيبويه رحمه الله عنه للذي يعرف فيما لا يعينه
دون يابدا لعدم تفعلان وعلى تقدير اصالة التاء يكون وزنه فيعلانا
لا فعلانا لعدم فعلان ووجود فيعلان كقيقبان نبت يتخذ منه السروج
قال ابن دريد هو بالنبط سيه اذا دخت وكشيبان اسم قبيلة
من الجن وقد عربت في اسم بلد دون ما لوجود مثليت لعفريت دون
فعويل وطامة قطروطى للمستطرق في مشيه ولام اذ لولي اذ ليلا اذا اطلق
استعماد دون التاء لعدم عضريل وافعوعل وجود فوعل لعشوزل لعدم
المستدعي وافعوعل غير اصلي حتى يوزن به ولا يا في اسم موضع دون يابها
لوجود فعوعالا كزوزعالا وهو التشاط دون فعلايا ولو يعير واحد حتى
في التصغير دون الياء الثانية او احدهما لكون افعل اقرب من فعيل
وهو البعير بتشديد الراء صغير الطلح وترجم الكذب من البعير هو السراب
وعنزة ازدنان ليوم صوب دون واو لعدم فعولان ووجود افعلان
وان لم يات الا نحان للمجمين المنتفخ قال الجوهري هذا الحرف في بعض الكتب
بالخاء معجمة وسماعي بالجيم عن ابي سعيد وابي الخوش وغيرهما فان صحتا
عن اصولهم فتقدير اصالة كل منهما ورد بان زيادة الآخر مرجح الوزن بالاكثر هما زيادة
في الكلام كالتضعيف في تيفقان مع التاء فيه وكذا في تيجان عند من يرويه
بالكسر فان كلا من فعلان وتفعلان غير موجود في بنيتهم لكن زيادة التضعيف
اكثر فوزنه فعلان يقال جاء على تيفقان ذا كل اعد اطلع والواو في كوأل وهو
التضعيف من خوعلل رفضا لل غير موجود لكن زيادة الواو اكثر من زيادة الخمز

فوزنه

فوزنه فعفلل فسلمنا السفرجل وفون حنطأ ودرهاع هزتما فان زيادة
الاولين اكثر من زيادة الهمزة قلنا لان وجب ان يقال وزنه فنعلل كاحمارل
كاحمارل فان لم يجز حمل عن ابنيتهم فيما اعني في الندرة من تحمل اما ان يكون
هنالك اظهار شاذ او لا فان كان لنا ان نثبت شبهة الاشتقاق
او لا فان لم يثبت رجح بالاظهار الشاذ بالاتفاق وان تثبت الشبهة فاما
ان يثبت في احدهما او فيهما فان ثبت في احدهما رجح بالاظهار الشاذ وقيل
يرجح بشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف في ياجج قبيلة وماجج اسم رجلان
فمن رجح لاظهار الشاذ ليلا يلزم جزم قاعدة معلومة وهي الادغام عند اجتماع
المثلين فان وزنهما فعلل فالجمع الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة
الاشتقاق ليلا يلزم بناء لم يثبت اصل في كلامهم فان وزنهما يفعل غير مصروف
وفعل اذا وجد في لغتهم اجتث النار تؤجج اجيجا تلهبت واج الظلم
يؤج اجا اي عدا ولة حنيف في عدق ولم يوجد ياجج وماجج فجعله على بناء
كلامهم اشبه وحيث تتذر للاطلاع على جميع لغاتهم فالاخذ بالاظهار الشاذ
اولى ومعنى شبهة الاشتقاق موافقة البناء وبناء كلامهم في الحرف
الاصول من غير ان يعلم موافقته اياه في المعنى الاصلي ونحو تحيب علما
لرجل يقوي الضعيف من القولين وهو الترجيح بشبهة الاشتقاق
لان وزنه بالاتفاق مفعل واجيب بوضوح الاشتقاق من حب وليس
من شبهة الاشتقاق في فان ثبت شبهة الاشتقاق فيهما فبالاظهار
الشاذ يرجح اتفاقا كدال معدد غير مصروف لكونه اسم امرأة اذ يشبه ان يكون
مشتقا من المعدد ومن الحية فارجحان للاظهار فوزنه فعلل فان لم يكن
اظهار شاذ فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق في احدهما فقط او فيهما

فيشبهه

جميعا او لا يثبت في شئ منها فان ثبت في احدها فقط فشبهة الاشتقاق
يرجح ان لم يختار بعضهم الغلب الوزنين في الآخر كمسمر موظب بالفتح اسم موضع
فان منفعلا وفعولا كلاهما موجود لكن شبهة الاشتقاق مع مفعل فان
التركيب من وظب مستعمل في كلامهم بخلاف مظب ومعلى اسم رجل
كذلك اذ التركيب من ع ل ى كثير شايع بخلاف التركيب من ع ل ل فانه قليل
من ذلك عللت الشيء علا اذا اختلستم وفي تقديم اغلبهما عليها اعني
في تقديم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق اذا اختار بعضها اغلب الوزنين
في الآخر نظر والاصح تقديم شبهة الاشتقاق بمعنى ان يكون رده الى غير الاغلب
رد الى تركيب مستعمل والرد الى المستعمل اولى وذهب بعضهم الى تقديم اغلب
الوزنين على شبهة الاشتقاق مستدلة بان الحمل على ما كثرت نظائره
اولى من الحمل على ما قلت نظائره ولذلك قيل رمكان فعال لغلبته في نحو
حائض من جمع البنات كالمفاتيح والكرات والعلالي لضرب من
الحمص وعلى القول الاصح هو فعلان لكثرة المشتقات من رمم دون رم نم
من ذلك رممت الشيء أرمه رما ورممته ترميما وشعثه ورممته اذا اصلحته
ورمة ايضا بمعنى الكلم فان ثبت الاشتقاق فيها رجح باغلب الوزنين
ان كان احدها اغلب وقيل باقيسهما ومن ثم اختلف في مورق بالفتح اسم
رجل لانه ان جعلت الميم زائدة توزنه مفعل من ورق وان جعلت الواو
زائدة توزنه فوعل من مرق ولكل اشتقاقين ممكن فالرجحان عند بعضهم
لاغلب الوزنين وهو مفعل لان ذلك اكثر في لغة العرب من فوعل وفي
الرجحان عند قوم لاقيس الوزنين وهو هنا فوعل لان قياس ما زيدت
الميم في مثله ان يكسر عينه نحو موعد وموجل فلو كان الميم في مورق

زائدة

زايدة للان قياسه كسر الراء فلخروج احد الوزنين صيغا عن القياس اختلق
فيه دون حرمان اسم موضع فانه لاخلاق قياس صيغا ان جعلتم فعلان
او نزعا الاوا الينا آن موجود ان في كلامهم كسمنان وتراب الترآب وشبهة
الاشتقاق ثابتة من حرم من ذلك حام الطاير وغيره حول الشي دار
وحومة القتال معظمه وكذلك ومن الماء والرمل وغيره وهكذا من حي
من ذلك حمنة اسم امراة والحمنانة القراد الا ان اغلب الوزنين في لغتهم
فعلان فالحمل عليه اولي وهذا اذا غلب الوزنان على سقوط شبهة الاشتقاق
فيهما فان ندر او استقر بحالها احتملهما كمارجوان صبغ احمر شديد الحمرة او
سوء لوغوان او يحتمل ان يكون افعلانا كافعوان من رطا يرجوا او فعلوانا
من ارج الطيب بالكسر يارج اذا فاح مثل عنقوان فان فقدت شبهة
الاشتقاق فيهما فبالاغلب من الوزنين يرجح كهنة افعى واوتكان لموضع
او للتصغير دون الالف في الاول والواو في الثاني لان افعل اكثر من فعلى حلا
وان لم يوجد فعلى ولا افع وافعلان كاروبان وانبجان يشبه ان يكون اكثر
من فوعلان كهوقران اسم رجل وحوتنان بالنون اسم ارض قياسا على
ان افعل اكثر من فوعل فاوتكان افعلان وان لم يوجد وتك ولا اتلك
وبخر بيم امة للذي يكون نصف رايه مع كل احد دون همزتها فان فعلة
كدمية وذبية للقصير وامرة للذي يأتمر للكل احد نصف رايه اكثر
من افعيلة كامتية وان لم يوجد امع ولا امع هذا اذا غلب الوزنان
وشبهة الاشتقاق فيهما مفقودة فان ندرا او انقرض بحالها احتملهما
كاسطوانة فانه ان تثبت اصالة التاء في اللام احتملت وزنين احدهما
افعوالة والآخر فعلوانة لندورهما وعدم التركيب من سلس واسطر الا

بليت أفعوالة فقلوا انه وزن بناء على التبيين وخرجنا ما نحن فيه وانما الذي
فعلوا انه مقلوب مع لانا لا نحتمل ان تكون افعلانة بناء على سعة الاشتقاق
من السطر على ما تقدم لهم اساطين في جمعها فيكون الطاء هي الكلمة
والواو والالف الزوائد ثم ان يقال حذفت الراء وقلبت الواو ياء حتى يكون وزن
اساطين افاعين ان لا يحذف لام الثلاثي في الجمع ولا يجوز ان يقال حذفت
الالف وقلبت الواو التي هي لام ياء حتى يكون بناؤه افاعل على فان
ذلك مفقود في اوزان الجمع والاسم اذ ولا يمكن ان يقال انه افاعيل
حتى يكون اسطرانة افعولة من تركيب سطن المعمل اذ السقدس
عدم ثبوت افعوالة فلم يبق الا ان يقال هو فعاليل من تركيب اسطا
المعمل واسطوانة فعلولة الامالة في الاصطلاح هي ان
يميل بالفتحة نحو الكسرة وبشمل امالة فتحة قبل الالف فقبيل الالف
نحو الياء وامالة فتحة قبل الهاء الى الكسرة كما في نحو رحمة وامالة فتحة
قبل الراء الى الكسرة نحو الكبير اذ يلزم من امالة فتحة الالف نحو الكسرة امالة
الالف نحو الياء لان الالف الخالص لا يكون الا بعد الفتح الخالص وانما سميت
امالة اذ ابو علي امالة الفتحة نحو الكسرة وانما اذ الميل فيها فانه يسمى
تقطيعا ولا يكون الا في الفتحة التي قبل الالف ولا يليت الامالة دأب
جميع العرب فان اهل الحجاز لا يميلون واجمع الناس عليها بنو تميم
وسببها فقد المناسبة لاحد سببي امتياز الكسرة او ياء او يكون الالف
منقلبة عن مكسور كبن من باع او يكون الالف حاجزة حينا ياء ومفتوحة
او للفرع اصل او لامالة ما قبلها على وجه ولا يليت بمستعلي عليها فالكسرة
التي هي اول اسباب جواز الامالة ان كانت قبل الالف فانما يحتقق

سببيتها

سيبويه في نحو هماد وشملال مما يكون بينهما وبين الالف حرف او حرفان
او هما ساكن بخلاف نحو شملال وشملال بفتح الميم او تشديدها فما بينهما
وبين الالف حرفان اولهما متحرك واوسطهما اكثر من حرفين والشملال
الناقة الخفيفة ونحو درهام بسكون ويزيد ان يبقى عنها ما جوز فيه
الامالة مع ان ما بين الكسرة والالف ازيد من حرفين او حرفان سكن
سوغ حذف الهاء فكانه من قبيل شملال وعماد هند امع شذوذ ذلك
قلة ورود في الكلام واذا كان ما قبل الهاء التي هي حرف الالف في شملل مفتوحا
لم يجز فيه الامالة احد نحو هي بضربها لان الهاء مع الفتح لا يجوز ان يكون للسكت
اذ ما قبل الالف لا يكون مفتوحا ما لم تكن الهاء اصلا وفي نحو مهاري جمع
المهرية من الابل مهاري بامالة الهاء واليهم فكانه قيل ماريّ ومهرة
ابن حيدان ابو قبيلة فان كانت الكسرة المتوسطة من كلمة اخرى نظر
فان كانت احدى الكلمتين غير مستقلة او كلتاهما فالامالة احسن منها
اذا كانتا مستقلتين فان امالة في مرس ومبناه منا احسن منها في
زيد مال ولعبد الله والله اعلم ان الامالة في لعبد الله اكثر من امالة نحو
لزيد مال لكثرة استعمال لفظة الله واذا كان سبب الامالة ضعيفا لكون
الكسرة عبيدة كما في نحو ان ابنتي هما او في كلمة اخرى نحو منا يضربني وانا
ومنا او كانت الالف موقوفا عليها كان امالتها احسن منها اذا اتت بوصلها
ما بعدها لان الالف في الوصل يظهر جوهرها بخلاف الوقف فتنقلب الى حرف
اظهر منها فلهذا كان نحو ما شي من يميل نحو ان يضربها ومنا ومنهما وبينا
اذا وصلوها بما بعدها ليجاري بها زيد ومناذ لم يميلوها وان كانت اعني
الكسرة جيء بها اعني بعد الالف فانما يتحقق سببها في نحو عالم مما ما يكون

بين الكسرة والالف فاصلة وتكون الكسرة اصلية قيل بالمتصل في هذه
نحو غلامابشر والظاهر انها ضعيف لان الكسرة غير لازمة للالف ونحو من
كلام بالامالة قليل ايضا لعروضها فان الاخر محل التغاير وهذا بخلاف
نحو من دار فان الكسرة التي بعد الالف وان كانت عارضة الا انه اعتنى
فيه الامالة في الراء لما فيه من التكرار فكانت هنا كسرتين وانما اثر الكسرة
قبل الالف مع الفاصلة ولم تؤثر بعدها مع الفاصلة لان التأثير بعد المعهود
اهون من التأثير قبله فحق حال الكسرة الملفوظة وليس مقدرها الاصلي
كملفوظها على الاصح كجاد وجواد فان اصلها جاود وجواود الا انهم لما التزموا
ادغام الدال الاولى في الدال الثانية صارت الكسرة كما لعدم لزوم السكون
وعند بعضهم مقدر الكسرة اذا كانت اصلية كملفوظها نظرا الى الاصل
فيميلون نحو نحو جاد وجواد وهذا بخلاف سكون الوقف كما لو وقف على دلع
ورداش اذ الكسرة المقدرة في الوقف على الراء نحو داش فجواز الامالة
فيه اولى ولا تؤثر الكسرة في الالف المنقلبة عن واو سواء كانت الكسرة
قبلها او بعدها خلافا لبعض من بابه وحاله لان الفها عن واو بدليل ابواب
واموال فكسرة الباء واللام لا تأثير لها هذا عند الاكثر وحال كسوسه
رضي الله عنه وما يميلون الفهم قولهم مررت ببابه واخذت من ماله
قال وهذا ضعيف لان الكسرة لا تلزم وقال ايضا انما يمال مال اذا كسرت
اللام وهذا يدل على انه لم يفرق في تأثير الكسرة بين الالف المنقلبة عن
واو وبين غيرها والكباء بكسر الباء مقصورا للكناسة شاذ يجي امالته
لان الفه عن واو كقولهم كبوت البيت كما شذ ان قيل الصلا بالفتح
والقصر مصدر الاهشى والفه عن واو بدليل قولهم اسراة عشواء والحاء

مفتوحا

منقوحا مقصورا الجر الثعلب وغيره والله اعلم عن ابن الاعرابي كقولهم مسكن
في معناه ورباب ومعال والجمع على الاصل من الناس من قال بفتح
سببه اذ لا كسرة ولا غيرها من الاسباب والاعلم بصيرورة الف نحو الملايا و
منقوحة في التصغير مثل بكية واما احد اسباب الامالة لان مكسورات
ما قبلها يبعدها عن علامة الامالة واما الرباء فلاجل الراء لم يشتد امالتهم
ان الكسرة فيه قبل الف منقلبة عن الواو لانه من رباد الشيء يربو اذا زاد
والياء وهي ثاني اسباب جواز الامالة انما تؤثر قبلها اعني قبل الالف
لا بعدها وقبلها ايضا لانها تؤثر مطلقا بل في نحو سيال بفتح السين لضربه
من الشجر لا شوك له وشيبان هي من بكر ما يكون الياء قبل الالف بغير فاصلة
وبفاصلة واحدة وهي اعني الياء ساكنة من جملة الحاجز بين الياء ومناسبتها
الكسرة بخلاف ما لم يكن كذلك نحو حيوان وذيبان ومعيصا جاز الامالة
نحو الحيوان وكذا امالة نحو غيداء الحاء وكذا الامالة نحو الحبالى مما
وقعت الياء مكسورة بعد الالف بخلاف ما لو كانت مفتوحة او مضمومة
كالعبابيع والشبابيع والالف المنقلبة عن مكسور في الفعل التي هي ثالث
اسباب جواز الامالة هي نحو خاف اذا اصله خوف لانك لو سميت رجلا
الواضع تنقل الى ما قبل الالف كذلك بخلاف المنقلبة عن مكسور في الاسم
نحو رجل مال اذ كثير المال واصله مول لان الكسرة لا تقوم ابدا والالف المنقلبة
عن ياء الفعل هي رابع الاسباب فقد يكون عينا وقد يكون لاما والاول اما في الاسم
او في الفعل نحو باب وناب والثاني بدليل بيبي ورحيان ورمال وربي بدليل
يسيل ويربي والالف الصائرة عينا ياء مفتوحة جوازا كانت عن ياء
وهي مناسب الاسباب نحو دعا ورمى والعلة جميعا لو نشأ الاعلى الفتح

تقول في الجمع دعي وفي التثنية حبليان وفي المفرد العليا بخلاف جمل و
حمل من الجوان والحول لانك تقول في جمعهما جيل وحيل فلا تصير الالف
فيها ياء مفتوحة بل ساكنة والاصل وعي سادس الاسباب نحو الضحى
والليل اذا سجي فانه لو لا كان سايرا لاصل لم يجز الامالة في الضحى والليل
يوجبه اذ الكسرة والياء والالف ايضا منقلبة عن مكسور والاصل ياء ولا
حاجز ياء مفتوحة والامالة لامالة قبلها نحو امالة الدال من رايت حمادا
وفتحا لاجل الامالة الميم وامالة الامالة قبلها سبب ضعيف لم يعتد به الا
بعضهم والامالة بعدها اضعف قرئ بهما في الشواذ كالبيتامى والنصارى
بامالة ما قبل الالف الاولى لاجل الثانية التي تنفصل سببا اثنا تصير ياء
مفتوحة في التثنية فان تثنية الجمع سايغة كما ان جمع الجمع جايز قال
شعر بين رماحي مالك ونهشل وقد يمال الاول لامالة الثاني اذا
كان الثاني فتحة نحو راى وناي يميلون فتحتي الراء والنون
لامالة فتحة الهمزة وقرئ بهما في السبعة وذلك ان الهمزة حرف مستثقل
تطلب التخفيف بما امكن بتغيير الصوت في مجموع الكلمة واما مهاري
فامالة الميم لاجل حفاء الهاء للامالة وقد تمال فتحة في كلمة الامالة
فتحة فيما هو كجزء الكلمة نحو قولك سعزا بامالة فتحة النون لامالة فتحة
الزاء لكون الضمير متصلا ولان الالف في الآخر وهو محل التغاير بخلاف الف
بكى في اذا مال تكون حال الكلمة منفصل ولكون الالف وسطا وقد تمال الف
التنوين وان لم يكن قبلها امالة نحو رايت زيدا وقال سيبويه رضي الله عنه
فيمال رايت زيدا كما قال رايت شيبان لكون الامالة في نحو رايت زيدا
اضعف لان الالف ليست بلازمة لزوم الف شيبان وسهل ذلك يكسور

تذكير

الالف موقوفا عليها فيقصد بها ما ان تمال الى جانب الياء كما في صلي
وما تقول رايت عبدا الا عند بعضهم تشبيها بنحو جبلى والاستعلاء في
باب خاف وطاب وصفى بما فيه سبب تعرض لكون الفم عن مكسور او عن
ياء او صايرة ياء صفة حرف ما خرج عن الاماله لان حروف الاستعلاء وهي
الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف يرتفع اللسان
بها الى الحنك عند النطق بها فان دست الاماله الالف وهي بعد احد
هذه الحروف او قبلها لانحدرت بها اصحاب او صعدت بعد انحدار
وكلاهما ثقيل شاق لكن الثاني اشق ولهذا لان الاماله الالف تمتنع اذا
كان الحرف المستعلي قبلها يليها في كلمتها نحو خالد وصاعد وضامن وطالب
وظالم وغاشم وغاوا وكذا اذا التقا بها بحرفين احدهما حرف الاستعلاء
والآخر غير حرف الاستعلاء غير مكسور والالف بعد مكسور نحو خوف السدو
صواعد وضواس وطوالب وظوالم وغواشم وقد اعدرا اذا كان حرف
الاستعلاء مكسورا او ساكنا بعد مكسور نحو طلاق وصحاب وضحاك وكلاب
وظباء وغلاب وقباب ونحو اخباث وسباح واضحاك وسلطام
واظلام واغفال واقبال فالاماله غير ممتنعة على الاكثر وانما يمتنع على
رأي وذا كان الحرف المستعلي بعدها يليها في كلمتها نحو آخذ وعاصم و
عاضد وعاطل وواثب وشاعل وعاقل فالاماله ممتنعة وكذا اذا كان
بعدها حرفين احدهما حرف الاستعلاء نحو سالخ وقاحص وناهض وباسط
وناحط ونازع وناحت واذا كان بعدها ملتقى احرف احدها حرف الاستعلاء
نحو مناضيح وافاحيص جمع الحوض ومنهم القطاة ومعاريض ومناشيط
وسواعيط وصبابيح ومعاليق فانها تمتنع على الالف ايضا المستعلي ان كان

في كلمة اخرى قيل لم يكن لم اثر نحو ضبط عالم بالامالة لان المستعلي لانفصال
صار كالمعدوم مع ان الانحدار بعد الاصعاد سهل واما ان كان المستعلي في كلمة
بعد نحو عماد قاسم وجمال قاسم وبعضهم لا يجعلون للمستعلي المنفصل
اثرا وبعضهم يجعل له تاثيرا فلا يميل نحو زاد ان يضرب ما قيل كما لا يميل
قاعد وكذا نحو جمال قاسم لجعله مثل قالق وكذا نحو تضرب بها ملق لانه مثل
صاليق وقد ذكر مثال نحو جمال ملق بعد المستعلي باربعة احرف كما ذكر فيما
من ان الاصعاد بعد الانحدار اشق من العكس والراء غير المكسورة اذا وليت
الالف قبلها او بعدها منعت عن الامالة منع الحروف المستعلية عنها في
غير باب خاف وطاب وصفى فلا يمال كرام ورراحم ونحو هذا حمار لتوراة
حمار كر ويمال حمار الحرف على ان الفه عن مكسور وكذا نحو ران اي غلب لان
الفه عن ياء وكذا تترى في قوله عز قائل ثم ارسلنا رسلنا تترى او واحدا
بعد واحد لانك تقول في التثنية تتريان وتاء الاولى بدل عن الراء وتقلب
الراء المكسور بعدها اعني بعد الالف الحروف المستعلية والراء غير المكسورة
اذا كانت قبل الالف فيمال في طارد وغارم للاتباع ان الراء المكسورة تقلب
المستعلية وسن قرا ركل لان الراء المكسورة تقلب غير المكسورة كلاهما بالشرط
المذكور اعني اذا كانت الراء المكسورة بعد الالف والمستعلي وغير المكسورة قبلها
بخلاف نحو فارق فانه لا تقلب الراء المستعلي هذا اذا وليت الراء الالف
فاذا تباعدت فلا عدم وجوده في المنع لو كانت غير مكسورة وانقلب
لو كانت مكسورة هذا عند الاكثر فيمال هذا الكافر لكسرة الفاء ولا يشتد
في المنع بالراء غير المكسورة لبعدها وبفتح مررت بقادر كما بفتح مررت
بقادم لان الراء المكررة ما بعدها لا تقلب المستعلي وهو الصاد وبعضهم

يعكس

بعكس الامر بفتح هذا الالف اعتبارًا بالراء غير المكسورة في المنع وان بعدت
ويميل سررت بقادر اعتبارًا بالمكسورة في علية المتعلية وان بعدت
وهو قيل ان هذا المذهب هو الاكثر وقد يال ما قبل هاء التانيث في الوقف
لمشابهة الالف لفظا لخفائها ودون تاء التانيث المتعلية فقد اشبه
ويحسن هذه الامالة في نحو رحمة ما لم تكن الفتحة على الراء ولا على الحرف
المستعلي ويفتح في الوقف نحو كبرياء لان امالة فتحها كامالة فتحتين
لتكرر الراء فاكتفى امالتها اكثر وتتوسط في الاستعلاء نحو حقه اشد
منعا اذ الامر بالعكس لان الراء غير المكسورة ملحقة بالمستعلي ومشابهة به
فلا تبلغ درجته ولهذا كانت الامالة في لن يضربها اشد اقوى منها في
لن يضرب بها قاسم وراجين كامالة عمران وبرقان بل لان فتحة المستعلي
ليست كفتحتين والحروف بالمال تتلية تعبر بهم في الحروف ولانه لما لم تدانها
فتمال للمناسبة فان سمي بها علما الاسماء حكمها اذ ذاك حتى لو وجد فيها
ما يقتضي الامالة بعد التسمية كما في الايام اميلت لان الراء الان الرابعة
في الاسم يحكم بانها عن ياء ولهذا يثنى جميعه بالياء فيقال اليران على قياس
حليان والالم تمل كما لو سميت بها ولا يخفى على الاذ التسمية يجعلها من بنات
الواو ولان بنات الواو اكثر ولهذا يقال في التثنية جيدان علوان واميل
بلي وياولاني امالا لتضمنها الجملة فصارت في الاستعلاء كالفعل المضمر
فاعله نحو غزا وربي قال الست بربكم قالوا بلى اي بلي انت ربنا وديا
تنوب مناب اعواد اصل امالا ان لا حاصلة تقول اخرج فاذا استتم
قلت امالا فتكلم اي ان كنت لا تفعل المخرف فتكلم فعلم ان لاني امالا مضمنة
معناه الجملة الفعلية وغير المتمكن من الاسماء نحو ما الاستفهامية واذا

كالحروف ما في الاستعلاء عن الامالة اذ لا يحرف اصل الفاتحة ذا وستي وانيم كبلى
في انها يستقل بالمنعوتية فلهذا اجوز فيها الامالة وان كانت غير متمكنة
تقول من فعل كذا فيقال ذا ومن اني في جواب من قال كذا ديناراً وستي
اذا قيل زيد يسافر راسيل عمي لان الفتحة عن ياء لجي عسيت ولا ياس
بكونه غير متصرف فهم على نحو ما تصرف في سائر الافعال لان تصرفه يتغير
لا يكون في ذلك دليلا على اسماء حروف التهجي نحو باتا ثا لانها وان كانت
اسماء مبنية كاذا وما الا ان وصفها على ان يكون موقوفا عليها بخلاف
اذا وما فاميلت لبيان الفاتحة اذا الحقت بالمد كما مر في باب الوقف
عند من تقلب الالف ياء والدليل على ذلك انها لا تمال اذا الحقت بالمد
نحو ياوتا لانها لا تكون حينئذ موقوفا عليها فتفوت الداعي الى امالتها اميلت
مع حروف الاستعلاء نحو طاء ظاء خلاف طالب وظالم وقد تمال الفتحة منفردة
عن الالف وما شابهها كهاء التانيث ولا تكون الا مع الراء المكسورة بعد الفتحة
من القريب وكثير والمحاذف في المحاذف بفتح الذال ما اجوز امالة
الفتحة مع الراء المكسورة بعدها الفي امالتها من الكلمة فلم يقو عليها الا
الراء المكسورة لما فيها من تقدير كسرتين بخلاف غيرها من الحروف وهي تقلب
المستعلية نحو الصغ اذا كان المستعلي بعدها نحو من الفرق فانها لا تمال كما مر
في نحو فارق وتقلب الراء المفتوحة ايضا من الضرر قيل وتمال الراء المكسورة
ايضا الضمة التي قبلها نحو من السمر ومن المستمر وهو الركبة الكثيرة المساء
ومن السترر واذا اميلت فتحة الذال في محاذر لم تمل الالف التي قبلها لان
الراء لا تقوى لها الا على امالة حركة قبلها متصلة كما ذكرنا او منفصلة بحرف
ساكن كما تميل فتحة من عمرو وفتحة من عمرو وكذا ان كان الساكن واوا نحو
ابن

ابن ام مذعور وابن بور قال سيبويه رضي الله عنه تميل الضمة وتشمها شيئا
من الكسرة فتصير الواو مشمة شيئا من الياء تتبع الواو حركة ما قبلها في الاشمام
كما اتبع الالف ما قبلها في الالف مالة فان هذا الالف هو الامالة وقال الاخفش
رضي الله عنه الالف ما قبلها في مالة لابد لها من كونها تابعة لما قبلها ولما كانت
الواو فان ما قبلها قد لا يكون مضموما نحو قولهم يحيى بالواو صريحة غير مشمة
شيئا من الياء بعد الضمة المشمة كسرة واذا كان قبل الواو المكسورة ياء ساكنة
قبلها فتحة نحو نجيب فلا يجوز اشمام الفتحة شيئا من الكسرة لان اشمام الفتح
الكسر لا يبين اذا كان بعد ياء كما يبين اشمام الضم الكسر اذا كان بعده واو
نحو من بور حيل وقد قال ايضا لكسرة الراء فتحة ما قبلها وضمة وان كانتا
كلمتين نحو ان خبط وياح وهذا خيط رياح كما مطر الثوب ونحو خبط الريح
ابعد لوجود ساكن بين فتحة الطاء وكسرة الراء ونحو خبط فيه فلا بعد
لوجود ساكن بينهما واعلم ان التعريف المذكور للامالة ليس يشمل امالة
الضمة الى الكسرة في نحو من البشر ولا باس بذلك لقلتها وعدم الاعتداد
بها وسيأتي ذهب كثير منهم الى ان الامالة هي ان تنحو بالالف نحو الكسرة
تعريفا للشيء باشهر اقسامه تخفيف الهمزة يجمعها اقسام ثلثة الاول والحلق
وبين بين اي بينها وبين حرف حركتها كما تقول سيل بين الهمز والسياد
وهو الاشهر وقيل او حرف حركة ما قبلها كقولك سيال بين الهمز والواو
وهمز بين وبين ساكنة عند الكوفيين وعندنا متحركة حركة ضعيف يجيء
بها نحو السكوت واعلم ان الهمز لما كانت ادخل حروف الحلق ولها نبرة
وكريهة تجري مجرى الشجوج ثقلت بذلك عن اللافظ بتخفيفها فقوم
منهم اكثر اهل الحجاز ولاق يبيش روي عن امير المؤمنين علي رضي الله عنه

تخفيف الهمز

نزل القرآن بلسان قريش وليس من اصحاب بيد ولولا ان جبريل نزل
بالهمز على النبي ما همز نافع غيرهم والتخفيف هو الاصل كسائر الحروف
والتخفيف ليستحسن وتخفيف الهمزة شرطه ان لا تكون الهمزة مبتدأ بها
لو خففت لجعلت بين بين المشهور اذ هو الاصل فيه ولكنه قد يجب سن
الساكن فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل حملوا الباقي عليه
هذا مع ان الهمزة المبتداء بها لا يكون مستقلا ولا يرد ذلك نحو خذ لانا
ننقل المحذوف وهو الهمزة الثانية وبعد ذلك استغنى عن همزة الوصل
وهي اعني الهمزة التي يراد تخفيفها اما ان تكون واحدة او تثنتين
والواحدة اما ساكنة او متحركة فان ساكنة تبدل عند التخفيف بحرف حركة
ما قبلها سواء كانت هي وما قبلها في كلمة واحدة او منزل منزلتها كراس
وبير وسوات فعل ماض للمتكلم من سأى يسوء هذا في الوسط ولم يقرأ
ولم يرد ولم يقرئ وهذا في الاخير والى الهدى اثنا والذي ايتمن ويقولون
الاذن في قوله عز من قائل اصحاب يدعونه الى الهدى ثبتنا وفي قوله
سبحانه وتعم فليؤد الذي ايتمن امانته وفي قوله جل وعلا وسنهم من
يقول ائذن لي وهذا من كلمتين وانما تعين الابدال في هذه الصور اذا اريد
تخفيفها لانه لا يمكن جعلها بين بين المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه
حينئذ لا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها والمتحركة ان كان
ما قبلها ساكن فاعني ذلك الساكن وادغم ساكن فيها كخطية بياء مشددة
فان اصلها خطيئة على وزن خاطية وسقروة بواو مشددة اصلها
سقورق على وزن منعول واقيس بالتشديد مقئر افرس جمع فارس
اصله افئس نقلت الهمزة الى الساكن في الجميع وادغم لافرق في الياء بين

ياء

ساكنة

ياء او واو زايدة تاني
بغير الالحاق نقلت
الهمزة اليه اعني
ذلك الساكن مح

ياء التصغير وغيرها لانها لا تتحرك في موضع وانما تنقلب الفا طلبا لانه لا يمكن
جعلها بين بين لانه قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين ولو حذفت لانتقل
حركتها الى ما قبلها لزم تحريك حرف ولا اصل له في الحركة فلما امتنعا قصد التخفيف
بالادغام واتمام يقرب مخرج الهمزة من مخرجي الواو والياء لاشتراكهما في الجهر
في سفة الجهر وانما امتنع بعد القلب لعدم المناسبة لاستكراههم الجمع
وانذار سائر ابواب التخفيف ولهذا اطلبوا الثانية للادغام
اي الاول بان قياس ادغام المتماثلين كما يجيء في بابه هو قلب الاول
الى الثاني وتخفيف الهمزة بالقلب في مثل هذا التشديد ليس بلازم في شيء
من الصور وانما هو جايز وقد يلزم التزام لهذا الهمز من التخفيف بالقلب
وبريئة غير صحيح لان نافعا وحمزة والسوسي يقرأ النبيء بالهمز في جميع القرآن
وصرح ابن ذكوان في البرشم بما نقل عن نافع من القلب في نبي وبريئة
غير ملتزم ولكنه كثير وان كان الساكن الذي قبل الهمز صحيحا وان كان
فيجيء بين المشهور ستة عشر حيثما كانت الهمزة مفتوحة فيها وتسعة اذا
نحن قرأة وان كانت مضمومة حيثما وبين الواو نحو اليشاء كما وانما كانت
مكسورة حيثما وبين الياء نحو سيايل وانما تباح بالنقل بين الاشباع
الهمزة بنقل الحركة لان الالف لا يقبلها والاشباع اطول من الادغام
لان الالف لا تدغم ولا يدغم فيها ولا يمكن بين بين البعيد لان ما قبل الهمز
ساكن للانتقال وكان من الممتنع ايضا اجتماعها بين بين المشهور لادائه
الى التقاء الساكنين لقرب الهمزة من الساكن لانها تخرج من الحلق ايضا
كما سلف لان الحركة على تقدير السكون غير مستلزمة بالطبع بل قد تكون
الساكن الذي قبل الهمز حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك الا بد قلنا من كونه

بخلاف بيان ... الثاني ... فانه ... بانيا على الجواز لعدم كثرة الاستعمال
وكون الحذف في فعل ... استعمل فيه حذف الوصل وحذف الواصل
مع كثرة الاستعمال بخلاف نحو اجأر لعدم كثرة الاستعمال واذا وقف
على الحذف المتحركة فحذف كيفما يقتضي الوقف بعد التخفيف لان
حالة الوصل ستصير على حالة الوقف ويقال الحذف حاصل حالة الوصل
فلا يخفف في حالة الوقف بعد التخفيف ثم يعلل يقتضي الوقف نحو هذا الخبء
وهذا ابرئ ... مضمومة في السكون والروم والاشمام اما في هذا الخب فلانك
اذا خففت همزته بنقل حركة الهمزة الى الحذف حصل الخب بضم
الباء وسطح بحال الوقف اذا الوقف على ما الخ حرف مضموم جاز فيه الاسكان
والروم والاشمام واما في هذا ابرئ ... مضمومة فلانك اذا خففت همزتها
تقلبها الى ما قبلها لان الهمزة اذا صار بريء ومضمومة بناء بعد الف مشددة بين
مضمومتين ... فحذف ذلك الحرف حال الوقف السكون والروم والاشمام وكذلك
شيء ... سوء ... عين تنقل حركة الهمزة الى ما قبلها وتحذف او تخفف الهمزة
الى الياء او الى الواو ثم ادغمت على اختلاف المذهبين فيما فانه يجوز فيها
السكون والروم والاشمام لان اخر حال الياء او الواو مخففة او مشددة مضموما
فيئول الى ما مر الا انه ما قبلهما الذي نقلت حركة الهمزة اليه فتحة او قبلها
بالسكون ... قبلها الا اذا كان قبل الف التخفيف حال الوصل الظاهر بحملها
بين بين المشهور بالكسر وبعد التخفيف ليس عليها حركة تامة حتى يمكن
نقلها وعلى تقدير الاسكان فما قبلها وهو الالف غير قابل للحركة فتعذر التسهيل
اعني بين بين اذ الموجب ان الوقف هو بالسكون فيصير التقدير هذا خبؤ
الا الفين الساكنين والتطويل لا يجوز بين الفين ساكنين بالمد وهم

بسند واطول من الطين نظراً الى المد الذى كان بين الالف والهمزة وان وقف
بالاشمام او الروم فالتسهيل بينهما لان الوصل وحكم الوقف بالاشمام او الروم حكم
حكم الوقف بالسكون وان كانت الهمزة منصوبة منونة لم تكن مستطيلة
فلا يبقى فيها الا القصر بل تقلب التنوين الفا نحو دعاء وقفل احكام تخفيف
الهمزة المتحركة التى قبلها ساكن وان كان قبلها متحرك فانقل حركتها الى الساكن
صحيحا كان او حرف المد واللين وحكمها حكم الهمزة التى لم تكن بعد ساكن
وهى اية وهؤلاء وهيئ ومستهزئون وشيء ورؤس ومستهزؤن ورؤس
لا فرق فى ذلك بين المتصل كما قلنا وبين المنفصل نحو قال ابوك وابراهيم
او اسمك وهذا اسماء ابيك وابراهيم واسمك وبلؤاء ابيك وابراهيم واسمك
وهى مثل جمل ما يكون الهمزة مفتوحة وما قبلها مضمومة وان فى التخفيف
وهى ياتيك وما انتفخت وما قبلها مكسور ياء لانهم لم يجعلوا الهمزة فى الحالين
بين بين المشهور مع ايها ما تقرب من الالف اذ ذلك لزم ان يكون ما قبل
ما يقرب من الالف مضموما او مكسورا ولم يجعلوها بين
بين المجيد لزم قرب الى ضمتين او كسرتين وان كانت احديهما تحقيقا والاخرى
تقريبا وهى مستهزءون وشيء وما انفتحت الهمزة وانكسر ما قبلها او
بالعكس بين بين المشهور اذ هو الاصل فى الجميع لان فيه تحقيق الهمزة
مع جزء من اثارها وقيل بين بين البعيد لمناسبة ياشيء ايذا والكسرة
وياشيء الواو والضمة والباقى بين بين المشهور على القياس وجعلا
مناسبة وسئل وسئال فقلب الهمزة المفتوحة ما قبلها الفا والياء
بقياس اذ القياس فى مثل هذه الالف بين بين كما قلنا ونحو لؤلؤ ولؤلؤا
بتسكين الثانى مخففا واجيء بالهمزتين بقياس ايضا وصلا لان قياس

تخفيفها

تخفيفها علة الوصل ان تجعل بين بين كما مر وانما الواجب في نحو عبد الرحمن
ابن حسان ونحو الم الكتاب بحل عربي في بطن الغرات واجب وكذلك اذل مسا
وتدبتاع بسبع راسه بالنقل وسلت اداسي فعلى القياس في ان الهمزة سكنت
للوقف فحذفت ثم سهلت بين بين فبقيل حاجز ساكنة وما قبلها ساكنان وقد عرف ان
قياس حركتها ان تنقل الى ما قبلها فالتسهيل رضي الله عنه وعن تابعهم
فانهم انشدوا الهمزة الا بيت في التخفيف الشاذ والقياس المستفيض من الادغام
والنقل الهمزة التي هي واحدة من الهمزة من حقق وكل همزة لسان اصلها الهمز وان كان
بعد تين همزة الهمزة الثانية الاصلية تخفيفا للكثرة ثم استغني عن
همزة الوصل وهو الحذف على غير قياس لان قياس سائر همزات الوصل ان تقلب
الهمزة الثانية واوا كما يجيء في احكام الهمزتين وانما ذكرنا بحث همزة وكل همزة
هنا انه بالبحث عن احكام الهمزتين التي لنا سبعة نحو ابا بجاء بالسكون وصلا
ووقفا سئال بالنقل من حيث الجميع غير قياس للعلة وقالوا سئر في الامر
على سئال حذف وليس الحذف لان ما قبله ساكن لانه لم يكن كثرة حذف وكل وانما هو افصح من
او سئر بابدال الثانية واوا على القياس كما يجيء وانما راس فافصح من رؤس
لان همزة الوصل استغني في الدرج وهم يبقى الهمزة الاصل فقل بخلاف سائر
ليتصل بما قبله فان اجتماع الهمزتين مستثقل حتى قالوا في تخفيف ائذن
بالحذف وهو افصح وائذن بابدال وهو دونه واذا اختفى باب الهمزة ارا احسن
ليجيئني ان كل همزة وقعت بعد لام التعريف الداخلة على همزة الوصل فحذف همزة
همزة اللام ليست همزة الوصل لكن لان الحركة المنقولة الى اللام غير مستقل بها
لعروضها فيجب ابقاء همزة الوصل بحالها وحينئذ يلتبس بها فيحذف همزة الوصل
فيقال على المذهب الاكثر الحمر وعلى المذهب الاقل لحمر وعلى الاكثر قليل سمع لحمير

على غير قياس م

مر

فعالة جاء على الافعال عن وصحة الاجر تمنع آجر توجيه الدليل الاول انهم يقولون
اجرت الدار اجارة اما اكريتها فعالة يكون مصدر فاعل لا افعل نحو
كاتبته كتابا وكتابة للجنس ويمكن ان يقال ان المراد لا تبني
في خواتم الزيادة الاعلى المصدر المشهور المطرد حتى يقال قاتلت مقاتلة
واحدة ولا يقال قاتلت قتالا كما مر في باب المصدر وايضا لو كان اجارة مصدر
فاعل لغة لجاز اجر اجارا كما يقال اعطى اعطاء ولم يستعمل وايضا لم يكن يستعمل اجارة
الا مرة كما لا يستعمل نحو تقاتلا بيعة وتسبيحة الالحاق وتوجيه الثاني ان
الايجار لم يجئ في مصدر آجر لا يقال اجرت الدار ايجارا ولو كان اجر افعل
لوجب ان يقال ايجارا لانه قياس مطرد ويدل على هذا السليل ان صاحب
اساس اللغة ذكر آجر في دار ايجارا فهو موجر وانتقل مؤاجر خاتم خطأ
قبيح ونقل عن صاحب المحكم اجرت المرأة البغي نفسها ايجارا وتوجيه
الثالث ان صحة آجر في اجر المتفق عليها تمنع آجر ان يكون افعل لان آجر على
وزن فاعل لا يدل على وجود ثلاثي متشعب عن مصدره اما على وجود متشعبة
اخرى هي افعل فلانه اذا لم يدل دليل على وجوده بل الاصل عدمه وجب المصير
بعد عدمه فثبت ان آجر ليس من باب آدم واما اجر فهو وان
اعطاه الشراب فغذا لان افعل لمعنى يصدر على ايجار ولان فرق بين الصحتين
الثانية وسكون ما قبلها المعنى الهمزة الاولى لم يكن الثانية في موضع
اللام كسال بكسر السؤال ثبتت الى الثانية واد غمت الاولى فيها فصار
التخفيف بذلك مع ابقاء الهمزتين واما اذا كانت الثانية في موضع اللام
فلم تثبت تاء كالرسالة من قرأ مثل مسطر فاما قولهم اقرأني وسيجئ
وجه ذلك في مسايل التمرين ان شاء الله تعالى وان تحركت اعني الثانية

وكسر ما قبلها فانقلبت ياء وجب قلب الثانية ياء وان انكسر ما قبلها او انكسرت هي اي
الثانية ووقعت في عين كالمكسور ما قبلها نحو جاءوا المكسورة هي نحو اليمة خافت
اصل جاءوا جايئ همزت بعد ياء لانها اسم فاعل من جئت يجيء وهو اجوف معتوز
اللام قلبت الياء همزة بغير الخليل حسب ما تقدم في ياسر كما يجيء في الاعلال فاجتمعت
همزة بعد الف وهما مكسورة تقلب الثانية ياء ثم اعل اعلال قاض فبقي جايئ
واما عند الخليل رضي الله عنه فقلبت الياء الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع
الياء كما مر في صدر الكتاب فصار جائي بتقديم الهمزة على الياء ثم اعل اعلال
قاض فلا يكون من هذا الباب في شيء واصل ايمة ايمة على فعلة فقلب
حركة الميم الى الهمزة عند قصد الادغام على القياس فصار ايمة كما هو اجتماع
الهمزتين والثانية مكسورة فقلبوا الثانية ياء واما غير ياء ذكر ومخاوم
فتقديره اوادم لكنه اوادم في تكسير اذ الاصل فيهما أيدم واودم قلبت الثانية
من الهمزتين واوا فصار اجتماع الهمزتين المتحركتين في كلمة وهنه خطايا في
التقدير الاصلي خلافا للخليل وذلك ان التقدير في الاصل عند غير الخليل يصير
عنه خطائي بهمزتين اولاهما منقلبة عن الياء لانها واقعة بعد الف باب ساجد
كما في قبايل وسيجيء في الاعلال ان الثانية لام الكلمة فوجب قلب الثانية
لانكسار ما قبلها فصير خطائي بهمزة ثم ياء مشددة لما يتلقى باجتماع
الهمزتين وسيجيء في الاعلال ان الياء في مثل هذه الصورة يجب قلبها
الفا بعد قلب الهمزة ياء مشددة فصير خطايا واعلم ان التقدير
الذي ذكرناه وهو خطائي بهمزتين اظاهر اصل بالنسبة الى خطايا
وليس اصلا مطلقا لان اصله خطائي بياء ثم همزة وانما يجتمع الهمزتان
بهذا انقلاب الياء همزة كما في قبايل والخليل يوافقنا في ان الاصل خطائي

والواو ثم الهمزة الاولى لانه لا يفصل به ما يؤدي الى اجتماع الهمزتين فانه يقلب الياء
الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع الياء ثم يفعل به ما يجيء في الاعلال فعلى مذهبه
يخرج الحكم خطأ يا بن هذه المسئلة واذا عرفت ما قيل في الهمزتين المتحركتين
في كلمة من انه يجب قلب الثانية ياء انكسرت او انكسر ما قبلها وواوا
في غيره فاعلم ان القول بوجوب قلب الثانية ياء واوا خطأ وكيف لا
وقد صح في القرآن السبع التسهيل في نحو ائمة والتحقيق ايضا وصح
ابقاء الهمزتين بحالهما ولم يجيء في القراءة قلب الهمزة الثانية في ائمة
ياء اصلا صحيحا وايضا التزم في باب اكرم حذف الهمزة الثانية وحمل عليه
اخواته وقد تقدم في المضارع واذا كان التسهيل والتحقيق والحذف في الثانية
ثابتة في كل هذا فالقول بوجوب القلب غير صحيح نعم لو قيل ان القلب
هو القياس والاكثر وقوعا لكان صحيحا وقد التزموا قلبها اعني قلب
الهمزة حال كونها مفردة لا بعضمة باخرى ياء مفتوحة في باب مطايا
جمع مطية فان اصلها مطايو اسم المطي المدّ في السير قلبت الواو المنفتحة
ياء والياء التي بعدها الفا في باب ساجد همزة فصار مطائي بهمزة ثم ياء على
قياس همز الهمزة ان تقلب ياء مفتوحة وقياس الياء التي بعدها كما سيجيء
في الاعلال ان تقلب الفا فصار مطايا وعنه خطأ يا على القولين قول الخليل
رضي الله عنه وغيره اما على قول الخليل فلانه بعد قلب الهمزة الى موضع الياء
والياء الى موضع الهمزة يصير خطائي بهمزة ثم ياء مثل مطائي واما على قول
غيره فلانه بعد اجتماع الهمزتين وقلب الثانية منهما ياء يحول الى قلب
بعضهم تخفيف احدى الهمزتين في كلمة وفي كلمتين ان كان الهمزتان متحركتين
يجوز تحقيقهما الا ان كونهما من كلمتين هو يمتنع الخطب في اجتماعهما

وهو استيناف قراءة الكوفة وابن عامر وتخفيفهما معًا ايضا جايز وذلك ان يخفف
الاولى على ما يقتضيه قياس التخفيف وقد مر ثم يخفف الثانية اما
على ما يقتضيه التخفيف عند اجتماع الهمزتين وما آل الى ما حصل من تخفيف
الهمزة الاولى فمن يخير بابيات خارجة يقلب الاولى في التخفيف
ياء مثل ماية وفي الثانية فيه ان يقلب واوا على قياس اراد م وللاول ان
يجعل بين بين على قياس سئال ومن تخفيف احديهما على قياسها المعلوم
من المختار عند المحققين سواء اتى ثم منهم من يخفف الاولى على حسب
مقتضاها من الحذف او القلب او التسهيل كما مر في الهمزة الواحدة ويخفف
الثانية وهو قول ابي عمرو ومنهم من مذهبه العكس اي يخفف الثانية
وحدها كالهمزة المتحركة بعد ساكن فيجيء الصور التسع المذكورة ويختار الخليل
رضي الله عنه تصحيحها بان التخفيف وقع على الثانية حيث كانت في كلمة واحدة
فكذا اذا انتاني كلمتين وقد جاء في نحو قوله تعالى يهدي من يشاء
الى صراط مستقيم والوجه ايضا في الهمزة الثانية وهو مذهب من يقول في مسئول
سول بابدال الهمزة حرفا من جنس حركة ما قبلها وجاء في الهمزتين المتفقتين
في الحركة نحو فقد جاء اشراطها فليس له من دونه اولياء او ليلة ويدبر الامر
من السماء الى الارض حذف احديهما ثم اختلفوا في المحذوفة فقيل انها الاولى
لانها جاءت لمعنى والاواخر جئن بالحذف وقيل انها الثانية لان الاستقبال
انما تناسب منها وجاء قلب الثانية حرفا من جنس حركة ما قبلها كما سبق
في كلمة نحو ادم اثيت او تمسي فتقلب الهمزة الثانية في جاء اشراطها ايضا
وفي اولياء او ليلة واوا وفي السماء الى ياء وكثيرا ما يتوسط ان بين الهمزتين
في مثل ايئتي ثم يخفف الهمزة بين بين يخفق قال ذو الرمة شعر فيا ظبية

الرعساء من حلا احل وامن السقا آنت ام ام سالم الرعساء الارض
اللينة ذات الرمل وحلا احل بالحاء المهملة مضمومة او بالجيم مفتوحة
موضع قال ابن درستويه حرصوا على اثبات الهمزتين فزادوا الفا بينهما
هربا من اجتماعهما قال ولا يجوز اثبات تلك الالف في الخط كراهة اجتماع
الفات ثلث ولا يوقف مثل هذا الا سقط في نحو جاء احمر وربما يجيز ذلك
بعضهم في نحو احمر ايضا اذا خففت الهمزتان او سهل الثانية واذا لم
واذا اجتمعت همزة الاستفهام وهمزة الوصل مكسورة او مضمومة
نحو اصطفى وايصطفى حذفت الثانية او قلبت الفا او سهلت هذا
اذا كانت الهمزتان في كلمتين وهما متحركتان فان كانت الاولى ساكنة نحو
اقرأه ايه تراثي اباك السلام لم يردوا ابوك فتبقيه ايضا ارجحت
مذاهب تخفيفها معا وذلك عند الجمهور بين وتخفيفها معا وذلك
حمزة والكسائي وغيرهم يخففون الاولى وحدها وحكى ابو زيد مذهبا
غريبا وهو ادغام الاولى في الثانية فمن حقق الاولى وحدها قبلها الفا
ان انفتح ما قبلها او واوا ان انضم وياء ان انكسر ومن حقق الثانية
فقط نقل حركتها الى الاولى وحذفها ومن خففهما معا قلب الاولى الفا
او واوا او ياء على حسب الثانية اذا ليست الالف لامتناع النقل الى الالف وحذفها
بعد النقل اذا لم يفتح الواو والياء لاستلزام ذلك فيقول اقرأه ايه بالالف
في الاولى والتسهيل في الثانية ولم يرد وبوك بالواو المفتوحة وأوتي بالف
بالياء المفتوحة وعلى قياس نحو لم تردد ومسك لم تردد وبالف ان كانت
الثانية وحدها ساكنة نحو من شاء اتخذ جلد ايضم ضم المذاهب الاربعة
واعلم انه اذا التقى في كلمة اكثر من همزتين اخذت في التحقيق من الاول

ولم تتصل بالعكس كما تتصل بقية حروف العلة نحو طوى ورضوى وبوذكر الشيخ ابو مصطفى
تكرار العين فيختلفون كل ثانية فشاء سندا التقل الى ان يصلوا الى آخر
الكلمة فلو بنيت من العين مثل قرطعب قلت ايا آذ تقلب الثانية
ياء كما في ايث وواو اربعة الفا كما في آدم وتبقى الخامسة بحالها كما في ابو اق
العلاق مثل جعفر تقول في تقلب الثانية الفا كما في آدم والرابعة ياء كما
في ايكة وتبقى الخامسة بحالها وعلى هذا قياس سايرالتصاريف الرابعة او المزيدة
واعلم ان اصل الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف وهو جملة اقسام
القلب والاسكان والحذف وحروفه الالف والواو والياء ولا يكون الالف اصلا
في اسم متمكن والفي فعل بحكم الاستقراء ولان الالف كما علمت لا تقع للالتحاق
في الاسم فلو قلت لا تقع اصلا لاتى لكن تكون منقلبة عن واو او ياء والواو والياء
قد التقتا في وقف عصا فاين كيد وبيض وعيبين كتول وبايع ولا يجتمعان كغزو
ورمى بل قد تعلت طائفة على الاخرى فادغمت كسيد وميت واختلفتا في
ان الواو تقدمت عينا على الياء ولا ما نحو طويت بخلاف الالتباس وهو تقدم
الياء عينا على الواو ولا ما فانه غير واقع وهذا قليل وان جيء ان بلا التباس نحو ياء وقوم التطير
والاستيلاء لان بعضهم قال ان واو حيران ياء ضعيف لانه يلزم من ذلك ان تكون ياء وهي
غير مستلبة عن الواو واختلفتا ايضا في اي الياء وقعت طرفا وعينا في بين
اسم سلمان وغاد والثاني بديت اخت بخلاف الواو فانها لا تقع طرفا وعينا
ولا غير طرفا ولا ما الا في الاول فان اصله واو ورد ان الاصل كما قلنا في الزيادة
والا في لفظ الواو على وجهين وهو القول بان تركيبهم من واو وياء واختلفتا
ايضا في ان الياء وقعت طرفا وعينا والثاني بديت اي كتبت ياء بخلاف الواو فانها
فانها لم تقع كذلك الا في لفظ الواو على وجهين وهو القول على ان تركيبهم من ثلثة

واوات

نحو وراث ثم الاعلال اما ان يكون في الفاء واما ان يكون في العين واما ان يكون
في اللام الثانية تقلب الواو همزة نحو ماني نحو اواصل واو يصل مكسور واصل
اوصل ويصل والاول جمع الاولى تانيث الاول وذلك لان اصولها وواصل ويصل
ويوصل فالواو الاولى في الاولين فاء الكلمة والثاني منقلبة عن الف فاعل
والواو الاولى في اوصل فاء والثانية عين فلما تحركت الثانية وانفتح ما قبلها
وانفتاح ما قبلها واجب وهو ايضا مستثقل ولا سيما اذا تحركت الثانية فوجب قلب الاولى
همزة بخلاف نحو وعد ويعد لان الاصل واعد ويوعد اذا استقبل فان سكون الثانية مع كونها
حرف متحرك بعض الثقل بخلاف نحو وجل حيث لم يكن في اوله الا واو واحدة مضمومة
والاصل اذا اجتمع واوان متحركان في اول الكلمة ابدلت الاولى التي هي فاء همزة
لزوما كما في هذا اصله واوان كانت واحدة مضمومة او مشددة ثانيهما مدة تقلب
الاولى همزة جوازا كما في نحو اجوه واروس وقال المازني وفي نحو اشاح ايضا هما
واوان واو واحدة مكسورة بعد همزة قياسا وغيره يقتصر على السماع
والوشاح شيء ينسج من اديم عريض ويرصع بالجواهر وتشد المراة به بين
عاتقيها وتشبيها والتي هو في الاولى فان اصله على الاصح وزي حملا على الاول
المرجوع عليها على اشتقاق واحد وقيل العكس وربما يلوح من كلام ابي علي الفارسي
انه متى اجتمع في اول الكلمة واوان ثانيهما غير عارضة قلبت الاولى همزة
لزوما فالاولى عند على القياس والقلب في ووري غير لازم لعروض الواو الثانية
وقال سيبويه رضي الله عنه اذا جئت مثل كوكب من وعد قلت اوعد فتحرك الثانية
عنده ايضا غير لازم وطرد في لزوم القلب واما اناة من صفة النساء من الوني لان
المراة تجعل كسر الواحد من الوحدة واسما فعلا على المراة من الوسامة
فعلى غير قياس ولا اشتقاق لان الواحدة المفتوحة في اول الكلمة ليست شيئا وانما

التقلب في شاذة لان مقصور على السماع وتقلبان اعني الواو والياء تاء في
كل افتعل وانتكس الشيء جعل اجزاؤه اجتزر وعاد افتعل من العضاه
وتدغم التاء المنقلبة في تاء الافتعال بخلاف ابتزّ وما كانت الياء ضم منقلبة
عن الهمزة نحو رضاء وتنقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها وتسكن الواو والياء ويا
واذا انضم ما قبلها مخرجين وسبقات من الوزن والوقت وسبق فوق موسر
من الميقاة والبسان الخفي وتحذف الواو من يجيء ويليد ويوقن عنها بين ياء
مفتوحة تركس اصلية وحسن القياس مطرد ومن ثم لم يبين نحو وجد وتتبع
بالفتح لا يلزم من اعلال العين في يدوم ذلك اذا ما ضيبه ولو كان مردوت بفتح العين
للان اصل مصادر هو يرد ذلك في قوائل الكتاب على انهم لا يضمون عين الفعال
المضاعف في المثال والاجوف حتى فيه فيفتح وان كسر وجب حذف الواو ثم ادغام
الراء في الدال فيجتمع فيه اعلالان مردلت تحذوه منه ما لا يمكن ذهبت ويجب
الاعلال في مضرعه حمل الخ استخف الضمة والكسرة اسبقت الضم والكسر على
عكسه ليستوي الباب والثالث الذي قلنا من وجوب حذف الواو اذا وقعت
بين ياء مفتوحة تركس اصلية حليت فتحة فيبيع ويبيع على الوجه اذا كانت
اصلية لم يكن لحذف الواو وجه ولذا الوجه في ذلك يقال في الاصل في عينها
الكسر وعلة ذلك حذفت الواو المنقلبة الى الفتح لاجل حرف العلة وحليت فتحة
يوجل على الاصل حيث لم تحذف الواو اذا كانت عارضة او بقي حذف
الواو وخطر الفرق بين فتحة بيبع وبين فتحة يوجل في تعبيد الطريق
والتحان ثوب فكل كسرة الواو في التجار عارضة واصلها الضم كما في بضم الواو
مثل تناول فحليت الفتحة كسرة لاجل الياء والكسرة في التجار اصلية
لانه مصدر تجر بتة فتبين ان الواو يجب حذفها لوقوعها بين ياء مكسورة اصلية

بخلاف الياء في نحو يخشى لا يلتبس بالفعل فانه لا تحذف فيه الياء
الياء احق من الواو والفرق في ذلك بينهما ان يكون ما بعد الياء كسرة او غيرها
وقد جاء الجزم في ما بعد الياء كسرة يشبه بحذف الياء لاستثقال اجتماع
الياء بين والكسرة وجاء يا يبس بقلب الياء الفا كما جاء يا تعدني في قصيدة
بقلب الواو الفا وبه كان يتكلم الشافعي رضي الله عنه مع ان الاصل ان يقال
يستعدو ويشقو في مضارع وجل يوجل ويا جل ويوجل بقلب الواو ياء
او العكس ياء بعد كسرة ياء المضارعة قال الجوهري يقول بنو اسد انا انجل
ونحن نوجل وانت تيجل كلها بالكسر وهم لا يكسرون الياء في علم الاستقبال
لكثرة على الياء وانما يكسرون من يوجل الشقوى احرى الياءين بالاخرى
وتحذف الواو المكسورة من نحو العدة والشية بعد نقل حركتها الى ما بعدها
اذا صلحا لان عدة وشية وهذا الحذف يختص بالمصادر واذا فتحت
العين في المضارع لحرف الحلق جاز ان تفتح نحو [illegible] في المصدر ايضا نحو
نحو بيع بسعة وجاء في بعضها ان الافتتاح نحو ذهب هيبة وقولهم في الضالة
وصلة بالضم شاذ ونحو وجهة في قولهم عز من قائل ولكل وجهة هو موليها
قليل وانما جاز عدم الحذف فيها لان معناها سكان يتوجه اليه وسن قال ليا يتجه
معناها التوجه كان شاذ الشذوذ والقصد في والقود على ما يجيء للمحبين
الواو والياء ينقلبان الفا اذا تحركا وانفتح ما قبلهما او في حكم المفتوح نحو
ثلاثي او في فعل ثلاثي او فعل محمول عليه او اسم محمول عليها اي على المحمول على
الثلاثي وعلى الفعل الثلاثي نحو باب وناب فانهما اسمان ثلاثيان اصلهما
بوب ونيب وقام وباع اصلهما فعلان ثلاثيان اصلهما قوم وبيع واذا قام
وباع اذا اصلهما القوم والبيع فما قبل الواو والياء فيهما ليس مفتوحا الا انه

في مسكم الفتح لكونه كذلك بالشاذ في نحو ان على فلانٍ بها ار الاستقامة
والاقامة ومقام بضم الميم فان كلا منهما محمول على المحمول على الفعل الثلاثي
لكونه بمعنى الاقامة وهو محمول على قام ومقام بالفتح فانه محمول على قام تحركت
الواو وانفتح ما قبلها صار مقام فحكم الفتح اذن حكم الفتح من حيث قلبه على
مفتوح فتقلبها الف لانها للاستقبال بخلاف قول وبيع فان سكون
الواو والياء خفف بعد النقل فلم تقلبا وطائي في طيئ مثل سيدي وماجل
في ياجل شاذ لان الياء والواو فيهما قلبتا الفا مع سكونهما وبخلاف
قائل وبايع وهو يقوم ويبيع وتبتئس وتتقاول وتبايع وما يتصرف منها
فان الواو والياء فيها مع ان كلا منهما غير مفتوح حقيقة لما لم يقلبا وبخلاف
والقصاص والصيد والصيد الذي لا يرمى لكبر او الذي لا يلتفت
يمينا وشمالا شاذ لان الواو والياء فيها تحركتا وانفتح ما قبلهما مفتوح ومع
ذلك لم تقلبا الفا وبخلاف ابيلت ابانقة اذا وضعت قرونها ولوحها جنبا لا يستوي
صدر البعير واغيلت المراة اذا ارضعت على الحبل وما عيشت السماء عيشا
صارت عيشا للمتة ذات عيش شاذ ايضا لان الياء فيها متحركة وما قبلها في
حكم المفتوح فكان حقها قلبها الفا مثلها في اباع ولانهم خالفوا القياس نحو
هذه الالفاظ تنبيها على الاصل وصحح باب حول وهو من الاعلالين فان اصله
حوول فوقع فقلبت الواو الثانية بالف لانفتاح ما قبلها فلما اعل الاول ايضا بقلبها
الفا على القياس المذكور ادى الى اعلالين واصل هوى هوي فاعل اعلال رمى
فلما وصحا جعلوا الواو التي هي عين اجتمع اعلالان فصح باب طوى اذا
جاء وحيي بكسر العين مع انه لا يجتمع فيه اعلالان لان قلبها الفا
لانه فرعه اعني فرع فعل بفتح العين وهو اصله لخفته وكثرته

والياء التي هي لام بالضم وذلك معروف في كلامهم وعن العلة الاخيرة
لا يجري في تصحيح عين هوى لان مضارعه يهوى بالكسر وكذلك الادغام
في باب حيي ما عينه المكسور واللام بالمثلين فيقال حيّ ومستهم
من لا يدغم نظرا الى المضارع فان القياس ما ذكرنا في الماضي ان يدغم
في المضارع ولو ادغم اد يحيّ الى تحريك الياء بالضم وقد تكسر القاف اذا
ادغم فيقال حيّ لان الكسر مناسب الياء انسا كنة للادغام أو لان الكسر
نقل عن العين التي هي الفاء ثم ادغم بخلاف باب قوي ما عينه المكسور
واللام في ان اصل ما وقعا ان الادغام لا يجري فيه لان الاعلال يجري فيه قبل
الادغام لان الاعلال قضي على سبيل الوجوب والادغام على سبيل الامكان
والجواز والاول متقدم على الثاني وبعد الاعلال لا يبقى المثلان فلا يجري
فيه الادغام ولذلك قال النحويون ويقوى يهوا حواوي الزبل يحواوي
من الحوة وهو لون يخالط الكمتة مثل صند الحديد وارعوي يرعوي
اذا كف عن القبيح من رعاير عوا فلم يعتموا ان الياء في يحيي والواو في
يقوي يحواوي وارعوى انقلبت الفا فلم يبق المثلان بحالهما
وفي يحواوي وارعوي انقلبت الواو ياء فلم يبق اجتماع المثلين ايضا
وجاء في مصدر احواوي احوواء بالاظهار لمناسب فعلى في مصدر بابه
واحوياء بالادغام لاجتماع الياء والواو وسبق احدهما بالسكون ومن
قال في مصدر اشهاب اشهيباب بحذف الياء فالاجود زيادة بالحذف
ايضا وبالفك كما في اشهال لان سكون ما قبل المثلين بمزلة الاصلي
ومن ادغم فقال اشهابا سكن اول المثلين وحرك ما قبله بحركته وحذف

عن فيقول قال تالله لقد آثرك الله علينا وإن كنا لخاطئين يجوز
احيي واستحيي اجتماع المثلين الا انهم لم يكن كثرة حتى في حيي لسكون
الواقع قبل مثلين هنا بخلاف احيي واستحيي المتحركين للفاصل
فان الاعلال يجري فيها قبل الادغام لزوال امتناعهم في يحيي ويستحيي
المضارعين مع اجتماع المثلين قليلا ينفسم بما رفض حتى وهو الياء
ولم يجز من باب تريي ما عينه ولامه واو نحو عوى وشذ بفتح العين
او بعضها كراهة اجتماع الواوين في نحو حيث وشذ ثوث لان اجتماع الواوين
اكثر ستلم الاجتماع اي في نحو حيوان او الواو والياء نحو طويت الصفا عن الواو التي عينها
بفعل بكسر العين فيما يلزم المضارع المذكور نحو الشقوة والصوغ واحتج
بالمصدر على الاعلام من الجواد الى البقر جاد وذا الناقة بحشى تنطق
وعلى هذا استرد ها والبقر الهي اذ محتمل غير اجتماع الواوين مع استكراه
ذلك كما خلنا الادغام فان اصلان الاول الاجل الادغام احرك فيها خفية
سكنت اجتماعهما وصح باب ما افعله نحو ما اقول وابياعا وابيع شذوذا
لحذوم تصرفه حيث لم يجز تشبيهه وجمعه وشاهد شيء مخرج بالقرائن ان يحمل
على حال وباع في الاعلال وافعل التفضيل نحو زيد اقول الناس بالحق اول
علم في التصحيح لانها يجري باب مجرى اوصاف هي غلبة من فلان في مجرد ليس
بلون ولا عيب او تقول انما يجعل افعل التفضيل للبس بافعل فان لفظ
الماضي من الافعال ولفظ اسم التفضيل من القول يتوافقان في اعلا جميعا
مصحح الاسم واعلوا الفعل بان حمل على الثلاثي فان الفعل بالفعل
اشبه وصح باب ادى ورجو والجشو ورامع تحرك الواو وانفتاح ما قبلها
لانه بمعنى تفاعلوا اذا قلت اذ دواجى القوم او الجشوا ورامعنا ٥

تزاوجوا

تزاور وجهوار وبجاور وارس البين ان سبب الاعلال في الثاني عين
مرجوة بها سكون ما قبل حرف العلة محمل على الاول وصح باب اعوار واسواد
للبس لان اسواد لو اعل لتحركت السين وحذفت الف الوصل واجتمع
الفان وبعد حذف احدهما يصير شاذ فلا يدرى هل هو افعال او فاعل
وجيء لم يعل باب اعوار واسواد لم يعل باب عور وسود
وان كانت العلة مرجوة فيه صريحا لانه بمعناه والاصل في الالوان والعيوب
هو باب افعال لحمل ما ليس باصل على الاصل وما تصرف منه صحيح ايضا
كاعورته اي جعلته اعور واستعورته ومعور ومستعور لان
متصرفات اعوار هو عيد معل ونحو مقاول ومبايع لان قاول وبايع
معلين اذ لو كانا معلين لوجب اعلال مقاول ومبايع فتقلب الواو والياء
همزة كما في نحو قايم وبايع على ما يجيء وكذا نحو عاور حيث لم يعل عور والا
وجب ان يقال عاير بالهمز وكذا نحو اسود لانه مستفوض من اسواد قال في
افتعالي عان بالاعلال مثل قام قال في سائر تصاريفه اعار واستعار و
عاير مثل اقام واستقام وقايم وصح وتقوال وتسيار وان كانا مصدرين
لمعلين معلين للبس فان العين فيهما لو انقلبت الفا اجتمع الفان
وبعد حذف احدهما يبقى ان يقال وقسار فيلتبس بنحو قتال مجهول
تقول وصح متقوال ومخياط للابرة للبس اذ لو قيل متقال ومخاط لم يدر
هل هما مفعل ومفعال ومقول ومخيط محذوف فان منهما فلم يعلا لذلك
او لانهما بمعناهما واعل نحو مقوم وبيع ومقوم وبيع فغير ذلك
الذي قلنا من قلب حرف العلة الفا لتحركها وكون ما قبلها في حكم المفتوح للبس
اذ لو قيل قيام وبياع التبس بابا يخاف وبهاب ولو قيل مقام

ومتباع لم يدر ما هو منقول ام مفعل فلكان هذا التباس عدلوا عن
لعلالها عن القاعدة السلمة الى القاعدة اخرى على ما سيجي نحو جواد
وطويل وغيور ح وجب بسبب الاعلال وهو تحرك حرف العلة وانفتاح ما
قبلها للالتباس بفاعل او بفعل بسكون العين افتحها اذ بعد قلب حرف العلة
الفا ساكنا اوهما الف ولو حرك الثاني وقيل جواد وطايل وغاور التبس بفاعل
ولو حذفت الالف بقي جاد وطيل وغور والتبس بفعل متحرك العين وطيل
وغور والتبسا بفعل ساكن العين ولو حذفت الساكن وبالفعل الماضي صار
جاد يجود وطال يطول وغار يغار فلهذا لم يعل نحو جواد وطويل وغيور
او لانه ليس يجار على الفعل بان يكون عاملا اعلم سلمنا لكن ابيض
واسود يجاريان على افعالها ولو اردت الجاري على فعلم لقلت حياييد
وطايل غداة والاسرافق ثم الوانقة التي سنذكرها وهي ان الوازن الفعل حركة
وسكون مع مخالفة بهيئة نحو الحيوان والجولان والصوري والحيدي وهما
نوعان من المشي فيهما تمايل الماشي يعل ح مع وجوب بسبب الاعلال فيه
للتنبيه بحركته على حركة مسماه والوقان نحو ل علمه لانه نقيضه اذ الحركة
فعل والتقيض يحمل على النقيض لتلازمهما غالبا في المخلوق بالبال كما ان
النظير يحمل على النظير لتشاركهما في امر معتبر في ذلك ولاريب ان المصادر
نحو الجولان والطيران ليست ثم تعل الالف للتي قلنا من التنبيه
المذكور وكذا نحو النزوان والغليان واما غير المصادر نحو الحيوان وغيره
فلم يعل اما لانه ليس يجار على الفعل ولا مرافق له نحو جواد وواعين
جمع واعين اما للتنبيه ثم يعل للالتباس بماضي الارادة والاعانة
في العمل اجتلب الواو والياء الفا تحركها وكون ماقبلها في حكم المفتوح لكونه

في حرفها

في مؤدهما كذلك اولانه ليس بجار على الفعل ولا مخالف له بوجه حركة وسكونا
ويستلزم ان غير الجاري على الفعل يجب ان يكون موافقة الفعل في الوزن مستوية
بنوع من المخالفة ونحو حمدول وخروج لبنت معروف وعليب اسم واذا انما
لم يعل لمحافظة الالحاق بجعفر مه درهم ويجدب ان ثبت فان الملحق
لا يعل بحذف حركة ولا نقلها او لاحذف حرف لئلا يخالف الملحق به فيبطل الغرض
الالحاق الا اذا كان حرف الالحاق في الآخر فانه قد يعل بحذف الحركة كمعزي
وبالقلب على رأي كالمعزي لان الاواخر محل التغيير او للسكون المحض لم يعل
لان السكون الذي قبل حرف العلة لازم فلا يكون ما قبلها متحرك حاز الا في حكم المفتوح
وتقلبان همزة نحو قايم وبايع المعتل فعله اذ الاصل قاوم وبايع بالواو
والياء وتقلبتا الفا لتحركهما في فعليتهما ثم حركت الالف فصارت همزة بخلاف
علوط وصايد سمي فاعلين من عوط وصيد فانهما لا يعلان لكون فعليتهما
غير مستلزمين ونحو شاكي بالكسر رفعا النجد ذي شوكة ولتمام السلاح وشاكٍ
بالضم رفعا شاذ لانه معتل العين فالاصل فيه ان يقال شوائك كقوائل
فلو قلبت العين في موضع اللام واللام الى موضع العين وقيل شاكي على وزن
فاعل واعل اعلال قاض واعرب اعرابه او حذفت العين حتى يبقى كال
واعرب اعراب زيد كان كلا الوجهين شاذ او لو قيل شاكٌ بالضم
رفعا منصوبا فاعل حتى يكون الفعل مقلوبا عن العين كما قلنا في هار
في باب التصغير لم يكن بعيدا ومن نحو جاء معتل العين مهموز اللام قولان
قال الخليل رحمه الله عنه كالشاكي وقيل انه على القياس وقد تقدم ذكر القولين
مستقصا في اول الكتاب ومن نحو اوائل وخيائر وسيايق وبرايع مما
وقعتا واوا او ياء فيه بعد الف بأب ساجد وقبلها اعني قبل الالف واوا او

فائع

مقلوب ع

او زياد بقلب الواو والياء الفا لتحركها بعد الف حذفت ايضا وذلك اربعة اقسام
من الف الجمع اما ان يكتفى بها واوا كما في اعاول جمع اول وبايا آن كما في خيابير
جمع خيبر او ياء وراء كما في سياوف جمع سيف وهو ما استاقه العدد من
الدواب او راء واو وياء كما في جوابع جمع جربعة فوعلم من البيع وكذا بين جمع
باجمع لان اصل بايادر هو المعتبر وقد يقال ان الحذف فيه هو الحذف في المفرد
وانما جقلبان هذه في الاقسام الاربعة استثقالا لحرفي علة بينهما حاجز
غير حصين مع ان حرف العلة مجاور للطرف الذي هو محل التغيير بخلاف
عواوير جمع عوارة الحيطان والقدور وطواويس جمع طاووس وبياييع
جمع بياع وقوايم جمع قيام ونحو ذلك فبعد حرف العلة عن الطرف او صياوين
في جمع صيوان البيت وما ذكر شاذ شاذ عند سيبويه والخليل رضي الله عنهما
اذ القياس صياين بالحذف لا غير واما عند الاخفش رضي الله عنه فعلى القياس
فانه لا يجب الحذف الا في الخامسة لمزيد ثقل لها بخلاف الرباعيين او ياءين واو
وقول سيبويه احسن لانهم لا يفرقون بين الواو والياء في نحو كساء ورداء
حيث قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زايدة كما سيجيء وكذا
هذا لكونهما مجاورة للطرف ولما صح عواوير سمعت عزت بنا سواة
حتى اجبرت على مخالفتي اني كبرت واجتمعت ابلي لاقضاء حق
بعضها بعضا اني تركت السفر والرحلة الى المكوك وابن الدهر حسبتي
صطاني وكس اسناني وافسد بصري واعمل عيايل في قولهم ضبعا
عيايل اسود وحش لان الاصل عيايير بالياء فحذفت بالياء وعيايل
بتغيير الياء فاشبع الكسر فتولدت الياء والضمير في قولهم فيها للعقارب ثم عيايل
على ما قال الجوهري جمع عيل واحد عيال الرجل وهو من يطول عنده اذا كان

قبل ان

قبل الف باب مساجد وراو وياء كان لم يكن قبلها ساكن قلبت الواو والياء
ان كانتا زايدتين مدتين وكذا الالف همزة ايضا كما في عجايز وصحايف
ورسائل لم ينصلوا في باب مقادم ومعايش جمع مقامة ومعيشة
للفرق بينه وبين باب رسائل وعجايز وصحايف اذ الواو والياء في مقادم
ومعايش اصلان بخلافهما في عجايز وصحايف والزايد بالتغيير اولى ورجاء
معايش بالهمز على ضعف لان بنية معيشة فعيلة جيد والتزم همزة
معايب في جمع معيبة وهو على خلاف القياس لان اصلها معيوبة وكان
يجب ان يقال في جمع مصاوب لكون الواو اصلية وتقلب ياء فعلى غلط
بالضم اسما لاصفة واوا في نحو طوبى وكوسى من قولك ما اطيبه وما
اكيسه لانه من شأن الاكيس وحاسن الصفات الجارية مجرى الاسماء
لانها لا يكون ان وصفين اذا استعملا بالالف واللام ولو كانا وصفين مطلقا
اذ لا يلزم معها الاستعمال بالالف واللام حين ما يوصف بهما واصلها حيتكى ن
ضيزى بالضم ابدلت الضمة كسرة فسلمت الياء وانما حكموا بان اصلها
الضم لان فعلى بالكسر عزيز في الصفات وانما قلبت الياء في الاسم واوا
ولم تقلب في الصفة بل عدل الى تغيير الحركة فقط لانهم ارادوا ان يفرقوا بين
الاسم والصفة والصفة اثقل فناسب تغيير الاسهل وكذا باب
بيض وعين جمع ابيض واعين اصله فعل بالضم ذلك نحو احمر وحمر
كسر ما قبل الياء فسلمت الياء عدل من تغيير الحرف الى تغيير الحركة لان الجمع
ثقيل فناسبه تغيير اسهل واعلم ان القلب في فعلى الاسم
وتغيير الحركة فقط في فعلى الصفة وفعلى الجمع مما لا خلاف فيه بين
سيبويه والخليل في اصل هذا القياس الثاني لان الاثقل لا يترك الا اذا تعذر
الا الاخفش واختلفوا في غيد فذكر فقال سيبويه

استلزما الوصفية في
جمع الاحوال ولا
تقلب ياء فعلى
واوا في الصفة ولكن
يكسر ما قبلها فتسلم
الياء بخلاف صيته اذ الا
فيها حيلان اي تبختر
وقسمة ضيزى لا
لان فيها ضيز اي
جور وهذا ان وصفا
مطلقا صح

الاخفش فمخفوض مصروف وهو الامر يشتق على شاذ عند لان اصلها
مقيفة بضم الياء من القيافة اذ المراد ما ينزل من حوادث الدهر
لانه ينزل عليه ضيفا فكان القياس نقل الضمة الى الضاد ثم ابدل الها
كسرة لتسلم الياء فمخفوض معيشة يجوز فيه عند ان تكون في الاصل مفعلة
بالكسر ومفعلة بالضم وعلى الاول لا يكون فيه الا نقل الكسرة الى ما قبل الياء
فلا يكون مما نحن فيه وعلى الثاني يكون فيه نقل الضمة الى ما قبل الياء ثم
ابدال الكسرة فيكون مما نحن فيه وقال الاخفش رضي الله عنه القياس رصو
قلبت الياء واوا لاجل الضمة فمصروفة قياسا عند لانقلاب الضمة فيها
الى الضاد وقلبت الياء واوا معيشة منقوطة بالكسر لاغير والا لزم اجتماع
بعد سته مثل مصروفة على القياس عنده واذا عرفت هذين القولين يتفرع عليهما
انه يجوز في نحو البيع مثل ترتب بضمتين لقيل بتوجيه عند الاخفش بنقل
الضمة من الياء الى ما قبلها ثم قلب الياء واوا ويجيء عند سيبويه رضي الله عنه
بنقل الضمة ثم ابدال الكسرة بقلب الياء واوا تقلب الواو المكسور ما قبلها ياء
المصادر لان غيرها نحو حاد يحيد حيدا وحادا ومحادا عياذا وعياذا وزنه فعال بضم
فيهما لكونه في الاصل مصدرا وانما قلبت الواو ياء لاعلال افعالها اتبعت
الواو الفاء وحاك جر لا اذا تغير كالتردد في الشر وذو القياس حيلا
والقياد وهذا بخلاف مصدر نحو لاوذ لواذا فانه لا يعل لعدم اعلال فعله
فاعلم عرفت فيما تقدم ان نحو قيام وقيل لا تقلب الواو فيه الفا وفي
نحو جياد جمع جيد واصله جيود وديار جمع دار والاصل دور ورياح
جمع ريح والاصل روح وديم جمع دامة والاصل دومة من قولهم تاورته
والناس بيننا وبرق دديم جمع دامة والاصل دومة من دام يدوم دوما

اهل

اعل الاعلال المفرد والجمع جريان الاعلال في سوط عالم يجيء الاعلال في الجمع وشذ
طليال جمع طويل وجياد جمع جواد من جاد الفرس يجود جودة بالضم اذا
صار رابعا معدوم جريان الاعلال في المفرد والاول متاذ من جمعة القياس
ومن جمعة الاستعمال ايضا اذ الاكثر طوال ومثل قولهم شوذان اعد الرجل
طيالها طليل والثاني شاذ من جمعة القياس دون الاستعمال قال عز من
قايل اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد وصح رياذ جمع رياذ كراهة
اجتماع اعلالين فيه اصله رذي من رويت من الماء بالكسر قلبوا
الياء همزة على نحو رداء ثم قلبت الواو ايضا ياء على مثال سيده اجتمع به
اعلالان وذلك مستكر كما قلنا في طوي وهوي وانما صح رواء لانه جمع ناو
اصمين فلما لم يعل مفرده لم يعل جمعه ايضا وفي نحو رياض وثياب
جمعي روضة وثوب بقلب الياء الواو ياء لسكونها بعد كسرة في الواحد وذلك
نوع من الاعلال لان ذلك يجعل حرف العلة كالصحيح فلما ثبت نوع من الاعلال
في الواحد اعلوا في الجمع ايضا كذلك مع ان وقوع الالف بعدها في الجمع يجعلها كالمتحركة
والواو الاطف بها اخف فناسب التخفيف بقلبها ياء بخلاف عوذة جمع عوذ بالفتح
التي هي من الابل وكرز جمع كوز لفقد ان الالف بعد الواو في الجمع واما ثيرة في جمع
ثور فشاذ والقياس ثور بعدم وقوع الالف بعد الواو فيه وتقلب عينا اولا ما
يوجد فيها ان يكون زايدة كواو مفعول وواو الجمع السالم اذا اجتمعت مع ياء
اصلية اوزايدة وسكن السابق منهما كان ياء وتدغم الياء الاولى في الثانية
ويكسر ما قبلها اعني ما قبل الياء الاولى المدغمة ان كان مضموما كسيد واصله
سيود الواو عين والياء زايدة واياد والاصل ايود لانه جمع يوم الواو عين والياء
اصلية اذ يقال يوم ويوار والاصل ديوار على وزن فيعال ولو كان فعالا لقلت دوار يقال

رياحا الرائحة بيان اى احد وقيام والاصل قيوم وقيوم والاصل قيووم على وزن
فيعال وفيعول ولو كان على وزن فعال وفعول لقيل قوام وقووم قالوا وفيها
وفى ديوار عيون والياء زائدة والقيام والقيوم من اسماء الله الحسنى ومعناها
الذى لا يحيق الى تغيير فى شئى اصلا وذليت لانه تصغير ذلو وهو بذكر
ويؤنث الواو لام والياء زائدة للتصغير وطى والاصل طوى لانه مصدر
طويت الرادر والياء فيه اسليتان وبمر مجيء واصله مرمويى الياء لام والواو زائدة
وبخو مسلمى رقنا اذا اصلهما جمع الاضافة الى ياء المتكلم مسلموى فعلوا بالجميع
ماذكر فقلبت الواو فى مرمى ومسلمى كسرا ما قبل الياء لجذب الادغام المناسبة وجاء
فى جمع الوبى وهو الرجل المجتنب المنفرد لا يزال الكسر فيه بالضم والكسر فالكسر
للمناسبة والضم تنبيها على الاصل فى مثله فان اصل الصفة يجمع على فعل
بالضم اذا لم يكن للتفضيل وانما يجمع بخو سوير وتصوير بجمعوا سائر
وتسايير للالباس بسير وتسيير بجمعوا سيور وتسيير ولا بخو ديوان
لان اصله دوان على فعال فقلبت الواو ياء على غير القياس ولو كان فيها الا
لوجب الاعلال ولا بخو روياء ورؤية اذا حسنت الصفة لعروض الواو فانها
ضيقون وحيوة على الرجل ولا بخو عن المنكر جبانة ناه فتاة فجمعهم الاعلال
المذكور فى كل منهما مع وجود ما يقتضيه فالياء فى صفوف زائدة والواو اصلية
لوجود فيعال مثل صيقل وكور فعول والياء فى حيرا اصلية والواو منقلبة
من الياء كما مر فى حيوان وعند بعضهم الواو اصلية والراء الاولى فى بخو ثرثارة
والثانية مبدلة من الياء الاصلية فان القياس ان يقال فيه بعد قلب الواو التى
ياء بادغام الياء فى الياء فاستثقلوا ذلك فقلبوا الياء واوا وادغام الواو فى الواو
واما صيم وقيم جمعا صايم وقايم فشاذ ايضا لوجود الاعلال فى كل منهما

ع عدم المقتضي اذ الاصل سوم وخوم وقولك الامر اختنا مية ابنة ميار فما
ادق التيام الاسلام اشذ فوجه شذوذه ما ذكرني ضيم اذ الاصل ضوام ووجه
كونه اشذ كونه ابعد عن الطرف الذي هو محل التخفيف ويمكن ان يجعل شذوذ ضيم
بالنسبة الى قاعدة نحو عتي سوجشي كابجي ووجه شذوذه كونه غير طرف ووجه
كون نيام اشذ كونه ابعد عن الطرف وتسكنان وتنقل حركتهما الى ماقبلهما
في نحو يقوم ويبيع للبس بباب يخاف لوحمل الماضي في قلب حرف العلة
فيه الفا ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع فان اصلهما مقوول ومبيوع وبعد
نقل الحركة الى ماقبل الواو والياء يلتقي ساكنان هما الواوان في الواوي والواو والياء
في اليائي فحذف احديهما والمحذوف عند سيبويه رضي الله عنه واوه لاعين الكلمة
لان حذف الزائد اولى ولاسيما اذا لم ينطق به كثيرا فائدة فان علامة اسم المفعول
هي الميم بدليل استمرارها في الثلاثي وفي غيره غير ان الواو نشأت من اتباع ضمة
عين مفعل لكونه بناء مرتوضا وعند الاخفش رضي الله عنه المحذوف هو العين
[illegible] واما اليائي فبعد نقل ضمة الياء وحذفها وابدال الضمة
كسرة انقلبت واو مفعول عنده ياء للكسرة مخالفا اصليهما اما مخالفة سيبويه
[illegible] فلانه قال اذا اجتمع ساكنان واولهما حرف مد ولين حذف الاول
وههنا احدهما الواو والياء مخالفة للاخفش فلان اصله ان الياء الساكنة تنقلب
واوا لانضمام ماقبلها وان كانت الياء غير ثابتة وههنا قد كسر ماقبل الياء مع
ان الياء مما تحذف في شذوذ مستحيبين من شابه بشويه والقياس مشوب
كمقول ومصول من الحيبة والشوب والقياس مصيب كبيع وكتب مبيوع ومرتوب
مخيوط ومكيول على القياس قيل نحو مصوون وذلك تخفف الياء دون الياء
وقال الجوهري لم يجئ على التمام من بنات الواو الا حرفان ثوب مصوون

ومفعل ومفعِ

واومفعول

كلا أمشي وان جاء لك فقل اليه الحب حبا خيتعور وابيضه فوكان مكرر العين
كان الواوي من هذا المصادر نحو كينونة وقيدودة وحال حيلولة بالواو
فيقال كوكونة اذ لا حرجب لتطرف الواوين ياء وايضا نحو سيد ليس مكرر العين
بذلك بين جمع الفعل بكسر العين في الاسماء الصحيحة والافعل بفتحها وفعيل بالكسر
كذلك وان لم يرد جمعه في الصحيح الا انهم وجدوا فعيلا بالفتح نحو صيرف وضيغم
فكانهم خصوا الاجوف بالكسر لمناسبة الياء وفي باب فعيل وبيع ثلث لغات
الياء الخالصة وذلك في اليائي على ما يقوي مذهب سيبويه رضي الله عنه اذ بعد
اسكان حرف العين استثقلت الضمة قبل الياء فابدلت كسرة لتسلم الياء
ثم حمل قيل عليه لانهما من باب واحد والاشمام وهو ان تشيم الفاء الضم شيئا
على اصله فان فاء المجهول في الماضي الثلاثي مضموم والواو الخالصة نحو قول
وبوع وذلك في الواوي ظاهر واما في اليائي فبناء على مذهب الاخفش
فان اتصل به ما يسكن لامه نحو بعت يا عبيد وخلت يا فتى فالكسر والاشمام
والضم لسقوط العين لالتقاء الساكنين وباب اختير وانقيد مثلهما
فيهما الخلاف في الواوي واليائي وذلك ان اصلهما اختير وانقود فتحركت
وانفتح ما قبلها مثل يبيع ويقول فحكمهما هنا ما جوز هناك بخلاف باب اقيم واستقيم
اذ اصلهما اقوم واستقوم ولا يجري فيهما الا التخلف المذكور وشرط
اعلال العين في الاسم غير الثلاثي كباب وناب والجاري على الفعل كالمصدر
ويسمى الفاعل والمفعول مما لم يذكر حكمه موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفة
بزيادة او نية مخصوصتين به وانما قلنا غير الثلاثي وغير الجاري
على الفعل لانك قد عرفت حكمهما وهذه الشرطية مخصوصة بغيرهما
مما لا يكون داخلا تحت القواعد المذكورة فلذلك لو بنيت من البيع مثل

فيه الساكنين كما وانفتاح ما قبلها وما بعد حذفت الالف لالتقاء الساكنين
فبقي اخشوا بعد اتصال نون التاكيد به وجب ضم الواو لالتقاء الساكنين
اذ لا يكون حركتها لكونه كلمة برأسها وكون الاعلام في اخشى واخشين
يا المرأة فان اصل اخشى اخشي قلبت الياء الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين
وبعد اتصال نون التاكيد وجب كسر الياء وتقلب الواو ياء اذا وقعت ثالثة
مكسورا ما قبلها او رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها بل اما ان تكون مكسورا او
مفتوحا فالاولى الكسور ما قبلها كقولي وترضي واصلهما قولي وترضيي
من دعوت ورمى الرضوان والرابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها مثل
الخازي والاعريت وتوريت واستغزيت وانقلبا ياء وتقول يان ويرضيان بخلاف
يدعوا ويغزوا فانها وان وقعت رابعة ما قبلها مضموم وقفية وهو ابن عمي دنيا
اي قريبا فتاة اذا اصلها فتوة ودنوت وتوسوت ولا موجب
لقلب الواو ياء فان ما قبلها ساكن فيهما او قيل ان قفية على لغا اصل
لانهم يقولون قفيت ايضا لم يكن سعيدا وطي تقلب الياء في باب رضي
ورمى ودعوى الفا فيقولون رضاو بقاو دعاقيا صاسطرة اذا نهم استثقلوا
الكسرة قبل الياء فطبوها فانقلبت الياء الفا وقلب الواو اذا وقعت
طرفا بعد ضمة كما في اسم متملكن ياء فتقلب الضمة قبلها كسرة الياء كسرة كما
انقلبت ضمة على كسرة في التراضي والتهاوي لاجل الياء الاصلية فيصير
الاسم من باب قاض يكون اخر ياء مكسورا وما قبلها مثل ادل جمع دلو والاصل
ادلو مثل ابحر جمع بحر قلبت الواو ياء وابدلت الضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض
يقال هن ادل وسريت بادل سرايت ادلا وقلنس اسم جمع قلنسوة
كتمر وتمرة وكذلك بخلاف قلنسوة وقسوة وهي ما خلق الراس

حيث لم ينطرف الواو بخلاف العين لما لقيت بالدال ساكنة والحيل الكسيرة
لسهولة التغيير في الطرف ولا اثر للمدة الفاصلة بين الضمة والواو في
الجمع في الاعراب حيث لا يصير الاسم بعد قلب الواو ياء والضمة كسرة
من باب قاض بل يكون اعرابه كاعراب زيد نحو عتي وجثي جمع عات
وجاث فان اصلهما عتق وجثو وكقعود جمع قاعد قلبت الواو الاخيرة
ياء بناء على حذف التاء لغة فصار عتوي وجثوي فاعل اعلال سيد
فصار عتي وجثي فابدلت الضمة كسرة والاعراب بحاله وهذا بخلاف
المفرد الموحش الفاصلة مؤثرة هناك في علوم القلب نحو عتا عتوا قال
تعالى وعتوا عتوا كبيرا وذلك لاستثقالهم الجمع دون المفرد وقد يكسر
الفاء في الجمع بعد قلب الواو ياء وابدال الضم كسرة للاتباع فيقال عتي
وجثي ونحن نحي جمع نحو شاذ اذ القياس نحي كما قلنا يقال انه لينظر
في نحي كثيرة اي جهات وقد جاء في المفرد نحو سعيد حسن العود وان
وسعزي بالياء كثيرا والقياس الواو كما قلنا قال سنحيم شواذ
القلب وعروا علم وعاديا وتقليان اعنف اذا وقعتا طرفا بعد الف
زائدة نحو كساء ورداء اصلهما كساو ورداي من قولك فلان يحسن الكسوة
والرديم قلبت الواو والياء همزة لما اعتبرا بالالف فصار حرف
العلة لانه ولى الفتحة او لانهم تركوا الالف مشرفة للفتحة زيادتها عليها
وانما من وجودها وتحريكها وقلبوا احرف العلة الفا فالتقا الفان
فكرهوا حذف احدهما او تحريك الاولى ليلا يعود الممدود مقصورا فحركوا
الاخيرة لالتقاء الساكنين وهذا بخلاف رداي اسم جنس رابية وهي
العلم وتاي اسم جنس تابة وهي ما وى الابل والضم فان الياء فيهما

تقلب الواو ياء

وهذا كانت من الاسباب الخاصة من الصرف افراد ياء في فعلى بالضم اذا كان
اسما كالدنيا والعليا وشذ نحو القصوى وجمع القصيا ايضا على
القيا وخزري وهو موضع شاذ ايضا وهذا بخلاف الصفة كالكبرى وتأنيث
الاغر بي وذكرت لتحصيل الفرق كما سيرد انما حكم بان نحو الدنيا لابد ان تشتمل
بالام الجنسية اذ لو كان خذ ذهب بها مذهب الصفات كانت
كذلك حالتي تنوينها وتنكيرها فان القصوى لما استغنى فيه بالوصف عن
الموصوف كالصاحب وان كان الاصل فيه الغاية القصوى صار كانه اسم غير
صفة ولم يفرق الاسم والصفة في فعلى بالفتح اذا كان من الواو نحو دعوى
وهو اسم وشكوى مرتث مشهور وهو صفة ولا في فعلى بالضم اذا كان
من الياء نحو الفتيا من الاسماء والفتيا تانيث الافضى من الصفات
والحاصل ان فعلى بالفتح اما ان يكون واويا او ياثيا وان كان واويا فلا فرق
الاعتلال اول الكلمة حقيقيين وان كان ياثيا عدل الاسم الذي هو اولى
بالتغيير وترك الصفة لتحصيل الفرق وفعلى بالضم يجب ان يكون
ياثيا او واويا فان كان ياثيا فلا فرق الاعتلال الكلمة بالضمة في اولها
والياء في آخرها وان كان واويا عدل الاسم بقلب الواو ياء وترك الصفة
بحالها لامكان الفرق وما فعلى بكسر الفاء ليست في مثل الضم ولا في حكم الفتح
فلا اعتلال مع الياء ومع الواو اشكال ذلك نحو بيرة حيث لم تقلب الياء واوا وقعت
بعد همزة تلك الهمزة يكون بعد الفتح في باب مساجد وليس مزيدها كذلك
التاء والهمزة يائه نحو مسطايا جمع مطية وذريا جمع ذرية وقد جاء فيهما خطايا
على التشبيه بقول الخليل وغيره وصلايا جمع الصلوى وهو صلاءة وعاشوراء
وهو صلاية وشواياجمع شاوية من شويت اللحم فاصل صطايا يا الثانية

اليم

العوض تخفيف الهمزة بسكون اعل الاعلال فيلي ذلك فتحها اعلال صحايف فتحها ثم اعلال صحايف فتحها اعلال صحايف بياء جعد همزة ثم ياء مفعول كذلك حتى يتلى تلك الصورة وجمعها ايضا وان لا ذلك مستلزما للنقل فتقلبت الياء الفا لفتح الهمزة قبلها فتحتين حتى لا تحذف الالف وكذا الكلام في زكايا اصله زكاي جمع لانه من زكوت البيض كسرة فتحة اصلها زكاو وحذفا يا كذلك على القولين كما قدر في تخفيف الهمزة وكذا اصلايا لانك اذا جعلته جمع صلاءة بالهمز كان اصله صلائي بياءين ثم حذف اعلال صحايف بجميع همزتان مفتوح كتفان اولها مكسورة فتقلب الثانية ياء كما تقدم في تخفيف الهمزة فيصير الى صلائي بياءين وبعد اعلال صحايف يصير الى ما تحقق فيه وكذا ياء شرايا اصله شرائي وبعد اعلال اوايل يصير من هذا الباب فتثبت وجود شرايط الاعلال في الجميع بخلاف شواء على وزنه جوازا كنا ثبة من شوءت الناقة الصعوبة العين اي سبقت فان اصل شواء ان كان شوائي بهمزتين ياء كما هو شرط صحة التاعل الاان مفرده ايضا كذلك اذا وقع بعد الفا همزة ثم ياء فحبب رعاية تلك الصورة في الجمع ايضا تخفيفا للمشاكلة فاعل اعلال قاض وبخلاف شواء وجمعه جمع قاضية وحاضية من شيت وحييت الاجوف المعلوم اللام على القولين فيهما تراني الخليل وغيره وذلك ان اصلها شوائي وحيائي بياء ثم همزة فاسكان فقلب اللام الى موضع العين الى موضع اللام كما هو مذهب الخليل وان تعل اعلال اوايل بجميع همزتان مفتوح كتفان اولها مكسورة فتقلب الثانية ياء كما هو مذهب سيبويه على القولين من هذا الباب لوقوع الياء فيه بعد همزة بعد الف باب صاحب الالف فتقدمت شريطة اخرى

وذلك ان مذهبها ايضا كذلك اذا صلحتها شابة وجابية بياء ثم همزة اعل
اعلال بايع خاجتمعت همزتان اولهما مكسورة قلبت الثانية ياء فحصل بعد
الالف المزيد همزة ثم ياء كعلائي الجمع وقد جاء اداوي في جمع اداوة المطهرة وعلاوي
في علاوة وهي ما يعلق على البعير بعد حمله نحو السقاء وغيره وهراوي في هراوة
في هراوة وهي العصا وليس بقياس لان اصل اداوي مثلا اداوئ بهمزة
بعد الف باب ساجد على قياس اعلال وسائل بالهمز في رسالة وبعد قلب
الواو والياء همزة ياء يصير اداءٍ بهمزة ثم ياء فكان ينبغي ان يقال اداءٍ
على نحو سقايا لكنهم وضعوا اعلال الياء واو اعراعاة للمفرد وتسكنان
في باب يغزو ويرمي من قوله تعالى يقول هو يغزو ويرمي باسكان الزاي والياء
استثقالا للضمة عليهما والغازي والرامي من قوله عاد مجرورا تقول جاءني الغازي
والرامي ومررت بالغازي والرامي كلاهما بالاسكان استثقالا والنصب بلا
في الرفع والجر في الياء مثاله كما اسكون وان اثبت فتحها والالف في الجزم فالجزم يكون
في الرفع كقوله شعر قد لاح في الافق من تباشيرها ... ولا كاشحين العروس
صحاب العروس بالضم هو من الضم وشاة صحاح اي سمينة كأنها
من سمنها تضيء الراعي الذي في الجر كقوله شعر ولا ارى فاعلم ولا
ولا اري في حالة الجزم كقوله شعر لم يثنهن صوت المؤذن ثم
من مجزوم بان لم تجدوا ولم تدع
مجزومة وكقوله الم يأتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد وكقوله
ما انس لا انسه آخر عيشي صاح ما جرى

في النصب ج

السلام

السلان السلب والاسلاس سواد والرجيع بالكسر الطريق وقوله آخر عيشتي حلة
حيواني والقياس ان يقول ملانسي لانه انه جواب ما يحذفان
في مثل يغزون يا رجال يرمون والاصل يغزوون مثل ينصرون استثقلت
الضمة على الواو فسكنت فالتقا ساكنان فحذفت الواو التي هي لام فعل
يغزون على وزن ينصرون وحركة الكلام في يرمون الا ان المحذوف فيه الياء
وضمة الميم سبقته هي الكسرة لاجل الواو واغزون يا رجال واغزين
يا امراة كذلك اذ الاصل اغزوا واغزوي مثل انصروا وانصري استثقلت
الضمة والكسرة على الواو فسكنت ثم حذفت لالتقاء الساكنين وابدلت
الراي كسرة وبعد اتصال نون التاكيد به التقى ساكنان هما واو الضمير وعين
الفعل وياء وحذف الضمير اكتفاء منه بالحركة وارمين يا رجال
ارمين يا امراة كذلك بحذف اخشون واخشين فان الواو والياء
لم تحذفا لهما القبلهما ساكنان وهما هو يدوجرم واسم راب
ساخ واجيب حذف لا ما نتفا نيس بقياس بل القياس ما اثباتا فيها
عينه ساكن اصله كيد اصله يدي نحو ظبي وابدالها الفا فيما عينه مفتوح
كباب اصله ابوي كاني عصي وقد عرفت فيما سلف حيثيات البواقي في الاصل
تنقسم الابدال جعل حرف من حروف الابدال الستة يجمعها سلمان غين
فاء او عينا او لاما او زايدا فيما بينها فهي اعم من قلب الهمزة المشروح في باب
التخفيف الهمزة ومن قلب الواو والياء الفا المفصل في باب الاعتلال
فلنشرع في ذكر الكل بجملة وليذكر البواقي مفصلا الابدال على حسب ما اشير اليه
في صدر الكتاب بامثلة استقاقية كلما سنة فان الوراثة تورث شبها
غير خاف على ان اصله وارث على وزن فاعل فان الوجه وقع وجه

وغير دايل على اصليه وجبح وجبلة استعماله كما تعالى فانه اقل استعمالا
من التعالب ويكونها اعني بكون اللفظ فرعا والحرف الذي هو مبدل منه
زايدا في الاصل كضويرب فانه فرع ضارب والالف فيه زايدة خالوا في الفرع
ايضا زايد مبدل منه ويكونه اعني بكون اللفظ فرعا وهو اعني الحرف المبدل
منه اصلا في الحرف كويه فانه فرع ساد والواو والهاء في التصغير مبدلتان
من الالف الهمزة في اكبر عمه ويلزم بناء المجهول في كلا سمه لو لم نجعل ابدالا
نحو هريق واصطبر راد آكل فانه لو لم يحكم بكون الهاء بدلا من الهمزة والطاء
بدلا من تاء افتعل والدال من تاء تفاعل لزم ابنية صفعل وافطعل
وافاعل في كلامهم وهي مجهولة لانها قليلة الوجود والكثير افعل وافتعل
وتفاعل وحروفه اسئنت يوم زل طاه جد بمعنى ان الابدال لا يقع
الا منها لانها تكون ابدا مبدلة وايضا لا يبدل حين يبدل عن اي حرف
اتفق بل عن بعض الحروف كما يجيء تفصيله وقولهم ان حروف الابدال اجتمعت في
استنجدت يوم طال وكينهن في نقص الصاد والزاد منها ثبوت صراط
في سراط وزقر في سقر وايضا قولهم وهم في زيادة السين على حروف
الابدال وليست منها ولا يرد ان السين بدل من التاء استع في استلم
اذا صلد استمع ومرد نحو اكس واظلم فان الدال والطاء فيها ايضا
بدل من الياء اذا اصلهما اذ تكرد واظتلم وسيجيء ذلك ايضا فان من حروف
الابدال وذلك ان البدل في هذه الصور ليس مقصودا بذاته بل لما كانت
هذه الحروف قريبة المخرج من التاء وقصد الادغام ولم يمكن المتقاربين
الا بجعلهما متماثلين قلبت الياء سينا وذا ظاء فالهمزة تبدل
من حروف اللين والعين والهاء من اللين اعلال لان حق كساء ورداء

وقال بعضهم

هم ؟

وقال

رتابل ورابع وراصل وبجايز في الجمع وارق وراسخ دائبة وشابة
والعالم في قول الحجاج شعر يا وارسلي يا اسلي ثم ارسلي فخذق حامة
هذا العلم لان الف عالم للتاسيس لا يجوز سعها الا نحو خاتم والخاتم فلما قال
اسلي عنز العالم لتجويز التاقيت على منهاج واحد في عدم التاسيس وبادر
حاصل الفه واو بدليل ابوازير شيخه واصلم الياء من الشيم ورجوقد
في قوله شراحب الوقدين اي سوس على ما انشده الجوهري بحر واو الوقدين
وموسى شاذ واباب بحر في عباب بحر وهو معظم الماء استدلالا بانهم يثبتون
قلب العين همزة في موضع ستى قال ابن جني الاول ان يقال اباءت من ابيت
اذا تهيأ فعال شوذ لان طوين كشهار ابيت ليس هذا موضعه ذلك لان البحر تهيأ
للموج وهو ساكن فاذا لازم واصلهن بالهمز بدليل استواء قلبت الواو الفا
نحو قال وتفاعل منها فاقبلها وابدلت الهاء همزة وقد يبدل في جمعه ايضا
قال شوذ وهاة ناعسة اسوادها يستشن في راد العصي اغياده هاوالاكثر
الاسواء والالف تبدل من اختيها الواو والياء ومن الهمزة نحو اختيها لازم
في نحو قال وباع وادل على راي وذلك اصلهن عند الكسائي اول بدليل تصغيرهن
عندهم على اويل لانهم يردونه الى اصله قلبت الواو الفا نحو يا جمل
في يوجيل ضعيف كما مر في الاعلال ربطاني حتى طيئ شاذ لازم وسن
الهمزة في نحو رأس وتقدم في تخفيف الهمز ومن الهاء في آل فان اصله
عند البصريين اهل والياء تبدل من اختيها ومن الهمزة ومن احد الصاعفين
والنون والتضعيف والياء والسين وراشاذ فمن اختيها لازم في نحو ميتات
وعاث وقيام وخيلين اصلها ميوتات وعاير وقوام وحواض
كما مر في الاعلال وسناة شوذ في نحو حبلي بالياء عند قراءة من اصله

على راي ج

سبلى بالالف وصبيه وصبيه وبجمل والجميع وادبى ومن الخبز فى نحو
ذئب ومن الباقى مسموع كثير فى نحو اسلمت وقضيت وهل لكل ثلاثى
مزيد فيه يجتمع هنالك مثلان ولا يمكن الادغام لسكون الثانى نحو املئت
او ثلثة امثال اولهما مدغم فى الثانى ولا يبقى الادغام فى الثالث كما فى
قصصت اظفارى فيستر بجون الى احد الثانى باعد وقد يبدل اول
حرفى التضعيف كما فى دياس الطعام وديباج ودينار قيس قال دماميس
ودياميج ودنانير وهذا الابدال قياس اذ لا يجئ فعال فى غير المصدر الا اول
حرفى تضعيفه مبدل ياء نحو قايرنا الاسم والمصدر ولا يبدل فى المصدر نحو
كذب كذابا واما من قال دماميس ودياميج فيجوز ان يكون لم يرد هما
الى الاصل وان زالت الكسرة للزوم الياء فى احاد هما فيجوز ان يكون احاد هما
على وزن فيعال فى الاصل وجاء اجليوا ذى مصدر اجلوذ وفى نحو
اناسى واصله اناسين لانه جمع انسان واما الاستفادى للشفادع
فى قوله شوى منهل ليس له جوانب تمنع الماء من ان ينبسط حوله او يريد
ان جوانبه لا تمنع الواردة بل كلها سهلة الورود والجمع ما اجتمع من
ماء البير والنقعة الصوت والشغالى فى قوله شوى كان رجلى على شغواء
صادرة ظمياء قد بل من طل خوافيها كما اشار بر من تشمر ومن
الشغالى وروخ من اذانيها يصف ناقته بسرعة السير والشغواء
العقاب وحادرة اى مسرعة وظمياء الى مفرجة الى السواد اى
عطشى الى دم الصيد والخوافى ما دون الريشات العشر من مقدم
جناحها اذا بسطها الطل اسرعت والضمير فيها للعقاب والمشوى
والاشارة بالكسر النقعة من القديد تشمر وتخفقه والروخ

مشى

شي سنه ليس بالكثير الى لطافي وكرها قطع هم من الشمائل والاراني
والسادي للسادس في قوله شواذا ما عدا اربعة فعال فرد وجلت
خامس وابو كساد بي والفعال وهو اللبيثم والثالي للثالث في قوله
شعر قد مر يومان وهذا الثاني واثبت بالهجرات لا تبالي فصحيح
لان ذلك غير مسموع من العرب التي يوثق بهم والواو تبدل من اختيها
على الصحة فمن اختيها لازم في نحو ضوارب جمع ضارب وضويرب
تصغير ضارب ورحوي وعصوي في النسبة الى رحي وعصا
بالالف وموقن وطوبى وريطل ويقوي والكل باتي كما عرفت من
قبل وشاذ ضعيف في هذا الامر ضعيف علمه من مضي يمضي و
فلان يثوق عن المكان من النهي وحياوة من جيب المال اجبيه
ويشبه ان تكون حياوة مصدر حبوت واصلها الحز قال
الجوهري الحبوة بالضم مصدر الجون من الخيل يعني اولادهم لشديد
السواد قال والحبوة ايضا جونة العطار وربما همز واو الجمع جونون
بفتح الواو والميم تبدل من الواو واللام والنون والياء فمن الواو لازم
في قوم وحده فان اصله قوو بالتسكين بدليل اقواء لحذفت الواو
لحقا بعدها ثم ابدلت الواو ميما لئلا يسقط فبقي الوب على حرف واحد
وضعيف في لام التعريف وهي عالغية طايبة وقد مر في باب الابتداء و
من النون لازم في نحو عنبر وشذ مونث اشنب يقال شنب
الثغر اذا ارق الماء علمه وضابطه كل نون ساكنة بعدها باء في كلمتها
كعنبر او في كلمة اخرى نحو سمبيع بصير لعسر التصريح بالنون الساكنة
ح وضعيف في الهمام قال شوبا هاك ذات المنطق التمام وكفلك

ومن الهمزة ي

المخضب البنان التمام الذي خمسه تتمتم وهو الذي يترد في التاد والبنان
اطراف الاصابع وطامه الله على الخير كمنعه في ظانه اي جبله عليه وفي بنانه
تجز كسحاب بيض يأتين قبل الصيف واصلها بنات تجز من البحار
كذا قال ابن جني ولو قيل انها من الجز من الشق من قوله تعم وترك الثلاث
فيه مواخر لم يبعد ومازلت راتما اي راتبا من الرتوب وهو الكثير اي
من قريب والاصل من كثب والنون تبدل من اللام والواو من الواو شاذ
في حسناني وبهراني والقياس حساوي وبهراوي كما سلف في المنسوب
وهي اللام ضعيف في نحو والضحى لعل والتاء تبدل من الواو والياء والسين
من الياء والصاد من الواو والياء لازم في نحو اتعد واتسر واصلها اوتعد
وايتسر فقلبت الواو ياء وعدم قلب التاء في مضارعها ياتعد وياتسر بالالف
وذلك غير قبيح كما مر في الاعلال وشاذ في نحو اتلجة والاصل اولجة وفي
ملست وحد والاصل ملطس بدليل حمله على طوس لاطمرت واما قولهم
يستعد الاصل استعد بدليل ادغامه الاجل الادغام وقولهم يا قاتل الله بني
بني التسهلات عروا بني مسعود سراء النات غير اعفاء ولا اكياب
نادر لم يرد في استعمال الفصحاء في الاعلال والاصل مخفف ذعاليب
وهي قطع الخرق الواحد ذعلوب وقد يضم والاصل ليس بدليل الصوص ضعيف
والحاد تبدل من الهمزة والالف والياء والتاء من الهمزة مسموع في رقيت والاصل
ارقيت وهرقت الدابة اي وارحتها وهيالك في قوله شعر فيها كل والاس
الذي ان تقه سعت موارده ضاقت عليك المصادر اي اياك ولهنك غير والهمزة
هاؤ كان اللام للابتداء فاراد ان يجمع بين حرفين لمعنى واحد وهن فعلت
في طي والاصل ان فعلت وهذا الذي في اذا الذي قال شعر ما هنت سواحها فعلن

هذا الذي منع المودة غير فناء هذا او قد يبشر هكذا راتي حواجبها الهيت
ومن الالف مشاذ في انه وجب علم الهاء بدل من الالف في الوقف لان الالف في الوقف
اكثر استعمالا من الهاء وقيل للسكت في الوقف كالتي قبله وزنه مه مستفهما
كقولك شو قدورت من اسكتته من هبهنا ومن هنه ان لم ترقها ويروى
لن لم اروقها اي وردت الابل فسكتت مختلفة ان لم ترقها فانتفع ويجوز
ان يقال حذفت الالف من ماذا الاستفهامية غير المجرورة كما يحذف من المجرورة
نحو فيم ثم ادغم بها السكت ويجوز ان يكون زجرا لها اي مه يا انسان
كانه يخاطب نفسه ويزجرها وفي يا هناه في النداء على رأي قال امرؤ القيس
شرد وختر لدى قولها يا هناه الحقت ويجلت شرد البشر وذلك ان الهاء
للسكت عند الكوفيين وبدل من الواو عند البصريين واصله عندهم هذا ولقولهم
قلبت واو الفاعل طرحته القلب في كساء فامتنع التلفظ بالنون فقلبت
الثانية هاء ولم تقلب همزة ليلا يظن انه فعال من التهنية وقيل الهاء
اصل وهو ضعيف لقلة تسلسل ومن التاء في هذه امة الله اي هذي وذلت
عند تحقيم ويجوز ان يكون صيغة موضوعة للتوبيخ ومن التاء في باب رحمة
وقضاة واللام تبدل من النون والضاد من النون في اصيلال قليل والاصل
اصيلان تصغير اصلان على خلاف القياس لانه جمع اصيل جمع الكثرة وهو
الوقت الى العصر الى الغروب قال النابغة شرقت فيها اصيلال اسايلها
اعيت جوابا وما بالربع من احد ومن الضاد في الطجع ردى والاصل
اضطجع قال شو لا راى ان لا دعة ولا شبع مال الى ارطال قوحقف حا
فارطجع قيل التصغير للتحقير والوعثة صعوبة العيش والهاء عوض من
التاء والارطى من اشجار الرمل الواحدة ارطاة والحقف المعوج من الرمل

حسط

فتيمج

مستقر وشراط لان من الحروف مجهورة مستعلية والسين مهموسة منخفضة
فكره الخروج منها الى من الحروف لتقلم فابدلوا من السين صادا لانها
توافق السين في الهمس والصفير وتوافق الحروف في الاستعلاء فيتجانس
الصوت بخلاف ما لو تاخر السين نحو قست اذ لا يقال قصتلان التلفظ
بذلك غير ثقيل فانه كما لا يخفى ان من علو الى اسفل والزاي تبدل من
السين والصاد الواقعتين قبل الدال ساكنتين نحو يزدلي في سِدلي
قوبه وهكذا اقرئ انه يزيد قصدي قال حاتم لا ترع في امس قوم نوم جالهم
وبقي ح النوم فاحرته بالقصد فنحن وانه تاكيد للياء وانما جوز ذلك
لان السين حرف مهموس والدال مجهور فكره الخروج من حرف الى حرف
يخالفه ولا سيما اذا كانت الاولى ساكنة لان الحركة بعد الحرف وهي جزء الحرف
لين حائل بين الحرفين فتقربوا احدهما من الاخر بابدال السين زايا لتقاربهما
لتقاربهما في المخرج وتوافقهما في الصفير وموافقتهما الدال في الجهر وقد
يضرع بالدال الزاي في نحو قصدي ويصدق فيصير بين بين اي يصير حرفا
يخرجه هي مخرج الصاد ومخرج الزاء ليذهب صوت الصاد بالكلية
فيفوت ما فيها من الاطباق وهو في المضارعة جايزة في الصاد دونها
اعني دون السين خلافا لقال يبدل بسين يشبه الزاي وانما يقال
بزاي خالصة فقط لانه لا اطباق فيها حتى يحافظ عليه وكما ان
الصاد ضورع بها الزاي ساكنة قبل الدال فقد ضورع بها الزاي اذا كانت
هي اعني الصاد متحركة ايضا نحو صدق وقصدر ولا يجوز ههنا قلب
الصاد زايا خالصة لوقوع الحركة فاصلة بين الصاد والدال وليقوي
الحرف بالحركة والمضارعة ههنا اقل منها في الساكنة اذ هي بحوله

على الساكنة التي انما غيرت لتعذرها بالسكون فان فصل بينهما اكثر
من حركة كما في فخذ الحرفين لم يستمر المضارعة بل يقتصر على ما جيء من الوجه
كلفظ الصاد والمصادر في الصاد لان الطاء والدال ما بينان اكثر فيهما
فصل في السين الساكنة او الصاد الساكنة او المتحركة من القلب والمضارعة
والحاصل ان قبل الدال اما ان يكون سينا او صادا وكل منهما اما ساكنة او متحركة
فان كان سينا فالبيان وهو التلفظ بالسين صريحا اكثر والابدال اعم
ابدال الزاي من السين جايز والمضارعة وان كان سينا متحركة فالبيان
فقط بعد المد يكرر وان كان صادا ساكنة فالبيان وهو التلفظ بالصاد
صريحا اكثر وابدال الزاي من الصاد جايز وكذا المضارعة وان كان صادا
متحركة فالبيان ايضا اكثر والمضارعة جايز دون الابدال ونحو مَسَّ
يمس بابدال السين الواقعة قبل القاف زايا لغة كلبة واحدة والسرق
بالمضارعة وهي الاتيان بالحيم للسين وبالسين للحيم اذا كانتا
قبل الدال ساكنتين واشتراك كل منهما صوت الزاي خليل ولكنه عرض من
البيان اكثر والعرض الادغام لغة ادخال الشيء في الشيء وفي الاصطلاح
هو ان تأتي بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل فقولنا من
مخرج واحد يخرج نحو فلسين فان اللام ساكن وبعد سين متحرك والباقي من
الادغام لتغاير هما وقولنا من غير فصل مع قيد تا فمتحرك لبقاء التثقيب
الدال على استفاء المهملة يخرج نحو مريبا اذا حققت فانه ساكن
فمتحرك من مخرج واحد ولكنه فصل بينهما بنقل اللسان من محل الى محل
مثله فانك في الادغام يجب ان تنطق بالحرفين دفعة بتجيب يصير
الحرف الساكن كالمستهلك لاجل حقيقة التداخل على ان يصير احرفا

مغايرا لها بهيئة وهو الحرف المشدد زمانه اطول من زمان الحرف الواحد
واقصر من زمان الحرفين وذلك يفرق من قول القبايل قد سكنا الادغام وقد دغلكم
ويقال في ادغمت الحرف اوغاما بالتخفيف وهو من عبارات الكوفيين وادغمته
ها بالتشديد بالافتعال وهو من عبارات البصريين ويكون في المثلين والمتقاربين
المجتمعين مثلين كما يجيء للمثلان الادغام واجب عند سكون الاول منهما سواء
كان في كلمة كالشد والمد او في كلمتين نحو اضرب بكرا الا في الحرفين فان الادغام
ممتنع كالربيت من قرأ مثل سيطر فيقول قد ايئ فقلب الثانية ياء
كما يجيء في مسايل الهمزتين وكقولك املأ ثناء فانك تخفف الاولى الف
تخففها من غير ادغام الا في نحو سال وراد الذات اسم واد فانها حذفت
عينه فان الادغام واجب هنا كما مر في تخفيف الهمزة والالف الالف اذا كان ثاني
الحرفين واولهما فان الادغام ممتنع ايضا لتعذر نحو صحراء فان اصله صحاراء بالقصر
وزيد الالف للمد تسمى فانتفى الفان فلم يمكن الادغام للتعذر فقلبت الثانية
همزة ومثل كساء ورداء وقايل وبايع قلبت حرف العلة فيهما الفا فانتفى
الالفان ولم يمكن الادغام الثانية همزة والالف نحو قول يقول قاول للالباس
بقول يقول قول اصله قوول وري مضارع اوى من الايواء وريثا في المختار
اذا خفف فان الادغام ممتنع فيهما ايضا واذا اجتمع مثلان اولهما ساكن فان
الواو الاولى في قوول وفي الياء الاولى في ريا بدل عن الهمزة فلم يعتد بهما
لعروضهما فكانه لم يجتمع مثلان وقرئ المنظر الحسن قال الله تعالى وكم اهلكنا
قبلهم من قرن هم احسن اثاثا ورئيا وقرئ ايضا بالادغام نظرا الى اجتماع
المثلين وفي نحو قولك تعلم فارا وحافظا الا قاتل في سبيل الله وفي يوم كان
مقداره خمسين الف سنة فان الادغام لا يجوز في مثل هاتين الصورتين لمحافظة

على تفضيله الذي تثبت لما قبل عروض انضمام الكلمة الثانية الى الاولى بخلاف
نحو مضرق وسريج اذ الاصل للوقف على اجتماع المثلين يوجب الادغام
للتخفيف والادغام في المثلين ايضا واجب عند تحركهما في كلمة نحو لا الحاق
والتبس يخر ردّ يرد ذا اصلها ردد ويرد بخلاف ضرب بكر لكونهما في
كلمتين والتباسهما في حكم الانفصال بخلاف نحو تردد اذ الادغام بناء على الغرض
من الالحاق وعود هيئة الوزن وبخلاف نحو شربب فانه لو ادغم لم يتزن انه
فعل مضعف وفعل لسكون العين اما اذا لم يكن بعد الواو وجب الادغام
للتخفيف الآتي نحو حيي فانه جاز ادغامه لا واجب مع زوال الواو الذكور لئلا
يلزم حذف الباقي في مضارعهم وذلك مستكره كما مرّ في الاعلال والآتي نحو اقتتل
وتشاتل ترتب عن ترك الادغام فيهما ايضا جاز لا واجب وسيأتي سبب ذلك
في آخر هذا الباب ثم انهم يجوزون ترك الادغام الواجب عند البصريين كقولهم شعير
مغلا العاول فتجير بيتك من خفقي اني اجود لاقوام وان ضنوا بريد ضنوا
اي بخلوا وجاد نحن فاطمة شعر اشتدت جموح تيم في ضبيب البلد
ضبابه وذلك لبيان الاصل كما تقدم في الاعلال ولا يسوغ ان يريد ادغام احد
المثلين وابقاء الحركة على ما قبله لان ما قبله ساكن غير لين نحو
يردّ والاصل يردد فنقلت حركة الدال الاولى الراء فادغمت وان كان قبله ساكن
غير لين سلمت حركته وادغم فان التقاء الساكنين مغتفر في مثل نحو
مادّ وعدوّ الشبه بحرفي لين وان كان قبله متحرك سلمت الحركة ايضا وادغم
نحو مدّ ودوا الاصل مدد ودد وسكون الوقف في جميع ما ذكرنا الحركة فلا
يمنع الادغام كما لو وقفت على مدّ وشدّ ويكتني ويكتني ونحو قوله عز من
قائل فما آتاكم ما عرفتم منا سلكم في سقر من باب كلمتين فان نون الوقاية

والنكير

والضمير المجرور والضمير المنصوب المتصل وان كن كالجزء من الكلمة الا انها
ليست اجزاءها بالتحقيق فلذلك كان الادغام جايزا الا واجبا فتقول هواضح
فك الادغام هنا لان وصمتنع في الهمزة على الاكثر وفي الالف كما مر وعند سكون
الثاني لغير الوقف في كلمة او كلمتين نحو ظللت ورسول الحسن لانهم لو ادغموا
لوجب تحريك الثاني ولا يستقيم اذ لا يكون قبل ضمير الفاعل المتحرك الا ساكن
ولام التعريف لا تحرك للادغام وتميم تدغم نحو مُدَّ يا رجل ولم يَرُدَّ حاد وقع
السكون في ثاني المثلين عارضا ان اصل لم يرد لم يرددْ فسكون الثاني عارض
للجزم وكيف لا والجازم ليس له مع الفعل حكم الجزئية كما كان للتاء في
ظللت واردد سهل منزلة المجزوم وان كان عند البصريين مبنيا او
لانه فرع يُرَدُّ فاجري مجراه ولغة اهل الحجاز فيهما الاظهار يقولون اُرْدُدْ
ولم يَرْدُدْ ويمتنع ايضا كما مر عند الالحاق واللبس بزنة اخرى نحو قَرْدَدَ
وشُرُرٍ وكذا عند ساكن صحيح قبلهما او هاء كلمتين مثلين لما تا او قاربين
نحو قوم مالك ومن بعد ظلمه لانه لو ادغم من غير فعل الحركة لزم التقاء الساكنين
على غير الوجه المعتد وبالنقل يلزم تغيير بنية الكلمة فان كان قبلهما ساكن
صح وجاز الادغام نحو هيهم سلك واجاز القراء الادغام وان لم يكن الساكن
مدا وحمل قول الزاهد في مثله على الاحتراز وعلى الادغام الحقيقي صحيحا
بين المذهبين اذ الاحتراز قريب من الادغام واذا عرفت المواضع التي
يجب الادغام فيها والمواضع التي يمتنع الادغام فيها فاعلم ان الادغام
جايز فيما سوى ذلك المنقار بان وتعني بهما ما تقارب في المخرج او في
صفة تتقدم مقامه كالمجهور والهمس وغيرها من مخارج الحروف ستة عشر
تقريبا فلا يقتضي الامر تقريبا فلكل مخرج في الحقيقة فان اختلاف

للخارج والآت التقطيع هو الوجيب الخلاق الصيغ القائمة بالاصوات
الهمزة والهاء والالف اقصى الحلق ابعدها عن الفم الهمزة ثم الهاء ثم
الالف وعندهم الهمزة ثم الالف ثم الهاء وقد يقال الالف والهاء بخرجها
واحد والعين والحاء المهملتين وسطه على الترتيب والغين والخاء
فوقهما كذلك وبعض الحروف السبعة حيلقية والقاف اقصى اللسان
من الحنك ومافوقه قليلا وقيل منحدرا عن اقصى اللسان ومافوقه مايليها والجيم
والشين المعجمة والياء المنقوطة بنقطتين من تحت وسط اللسان
ومافوقه من الحنك والضاد المعجمة اول احديه حافتيه ايمن
بحافتيه ومايليهما من الاضراس واخراجها من الجانب الايسر اكثر
واسهل لان اللسان على الاعم اقام ثنايا وهي الاسنان المتقدمة واثنتان
فوق واثنتان اسفل الواحدة ثنية وربما عبر بها عن الثلاث والتخفيف
الياء هي الاربع مثلثها وهن مع الثنايا للقطع والنهاب ورباعي واخرى
خلف الرباعيات تكمل البواقي وهي عشرون في الاغلب اطول بحيث
فيها الضرس وهي اربعة من الجانبين ثم الطي وهن اثنتا عشرة
من الجانبين ثم انف اجلاس لكل جانب ثنتان واحدة من فوق
واخرى سفلى بحيث ولم اعدت الفواجد منها فاق بعض الناس فكون
عدد اسنانه ثمانية وعشرين والام مادون طرف اللسان الى منتهاه وما
فوقه ثلاث والراء منها مايليهما والنون مما يليهما بعد الراء والطاء والدال
المهملتين واثناء المنقوطة بنقطتين من فوق طرف اللسان واصول
الثنايا والصاد والزاء والسين طرف اللسان والثاء اثنا انفسها والظاء
والذال واثناء المنقوطة بثلاث طرف اللسان وطرف الثنايا والفاء باطن
الشفة

الشفة السفلى وطرف الثنايا العلى والباء والميم والواو ما بين الشفتين
ومن هذا الشكل يسهل تصور ما ذكرنا

الاصول

فهذه مخارج الحروف الاصول وتتوقف ذلك حق التوقيف اذا وقفت عليها
نحو ق مثلا او مخرج المتفرع عليها واضح لانها حروف تحدث من اشراب
بعض الاصول صوتا من غيرها والفصيح ثمانية همزة بين بين وهي ثلثة
بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والواو والنون الخفيفة
نحو عنك وهي نون ساكنة غير ظاهرة تخرج من الخيشوم مقطر والف
الامالة مثل رمى وبينها سيبويه رضي الله عنه الف التفخيم لان التفخيم
تليين الصوت ولام التفخيم وهي التي تلي الصاد والضاد والطاء اذا
كانت من الحروف مفتوحة او ساكنة كالصلوة ويصلون خان بعضهم
يفخمها وكذا لام الله اذا قبلها ضمة وفتحة والصاد كالزاي والسين
كالجيم وقد سبقاني الابدال وزاد سيبويه رضي الله عنه الالف التي ينحى بها
نحو الواو كالصلوة والزكوة والحيوة وهي لغة اهل الحجاز ولهذا تكتب بالواو
على رسمهم فاما الصاد كالسين كقولهم في صبغ سبغ والطاء كالتاء كقولهم
في السلطان السلتان والقاف كالياء وبالعكس والضاد الضعيفة
التي تكون مخرجها بين الضاد والطاء والظاء كالجيم فمستهجنة بل توجد

في كلام الفصحاء واما الجيم كالطاء مع الجيم والشين فلا يتحقق لانهما
بينهما الطاء كما بين الجيم والشين كالجيم الا ترى انها حبشية الغرغرية في
الاصالة فاصول حروف التهجي تسعة وعشرون ولم يكمل عددها الا
في لغة العرب وناهيك في كلام النحو الاني الابتداء والاضداد الاني العربية
ولو قلت قال صلى الله عليه وسلم وبارك انا افصح من نطق بالضاد وعد لام
الف حرفا مستقلا عاصيا لاوجبنا او بعضهم لابعد الهمز حرفا مستقلا
وتنقسم الحروف باعتبار اوصافها الى تقاسيم اخر منها المجهورة و
المهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما ومنها المطبقة و
المنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة والمصمتة
ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر والهاوي
والممدود والمجهورة ما ينحصر اجراء النفس مع تحركه وهي ما عدا
حروف ستشحثك خصفه اي ستكون عليك حصنا من الرذالة والسفالة و
المهموسة بخلافها وهو ما لا ينحصر اجراء النفس مع تحركه ويجمع المجهورة
قولهم شر طلق قد ضحى اذ عزا جندب مع بيع المق بالفتح للمان و
المريض الحظيرة وهذان النوعان المجهورة والمهموسة يستدلان
بتحقق وكك مكررات متى كانت اما التكرار فلانك
اذا نطقت براء من المجهورة غير مكرر تعقيب فراغك
منه بجري النفس بلا فصل فتظن ان النفس انما خرج مع المجهور لاجله
فاذا تكرر وطال زمان الحرف ولم يخرج مع تلك الحروف المكرر في متنفس
عرفت ان الموجب لحبس النفس في المخرج هو تلك الحروف ولا طالما كررت
فلتعلم النطق بها ساكنات وكذا القول في المهموسة فانك اذا كررت شينا

فان جوهر الشعر الاعتماد على مخارجها لما تحبس النفس فيخرج
النفس ويجري كما يجري الصوت بها وانما اختير القاف واللام للمثال
لانه اذا علم التباين في المتباعدين اظهر وخالف
بعضهم فجعل الضاد والظاء والذال المعجمة والزاي والعين
والغين والياء المنقوطة بنقطتين من فوق من المجهورة ورأى ان الشدة
تاكد الجهر وليس الامر على ذلك وانما الشدة انحصار جرى الصوت
عند اسدادك كالجيم والجهر انحصار جرى النفس مع تحركه فتديم جرى النفس ولا يجري
الصوت للالف والتاء والمنقوطة بنقطتين من فوق وتديم جرى الصوت
والجري النفس للضاد والنون الا المعجمتين فظهر الفرق بينهما والشدة
ما يتضيق جرى الصوت عند اسداد ما في مخرجه حتى لا يجري ويطا وتجمعها قولك
اجدك قط بكت من الطلب عند الانسان بل يجري الصوت معها عند
النطق بها وما بينهما اي ما بين الشديدة والرخوة ظهر ما لا يتم الانحصار
والجري المذكورين في جميعها وتلك اثير وعشار ومثلث هذه الاصناف
السلانة الشديدة والرخوة وما بينهما بالجيم والطاء والخاء موقوفات
عليها ليتبين انحصار الصوت في المخرج وعدم انحصاره فيه وتوسطه
في ذلك فانك لو حركتها وادرجت ابدا من الحروف التي هي الواو
والياء واللين وفيها رخاوة تمادت الحركات لشدة اتصالها بالحروف
الشديدة التي هي من الرخاوة خلو نهايتين شديدتان والمطبقة بفتح الياء
ما ينطبق على مخرجه الحنك وهي الصاد والضاد والطاء والظاء
والمنفتحة بخلافها لانه ينفتح بانبساط اللسان والحنك عند النطق
بها والمنطبقة ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي الحروف المطبقة

من تحت من العين
والطاء والتاء المث
بنقطتين ج

و هو العبو
والرخوة

بخلافها اي لا ينح
مخرجها الصوت ع
فيجري الصوت مع
النطق

الحروف ن

نوع

والخاء والغين المعجمتان والقاف والمنخفضة بخلافها لان اللسان يحدث
بخفض بعضها وحروف الذلاقة الا ينفلت رباعي وخماسي عن شيء منها
لسعة تناول اللسان ويجمعها قولك مر بنفل والنقل بالتحريك الصمت
والمصمت بخلافها لانه صمت عنها في بناء رباعي او خماسي عنها لتقلها على
اللسان فلا تريد رباعيا او خماسيا صيغ منها فقط مجردا عن حروف بمنفل
لتقلها على اللسان فلا تريد رباعيا او خماسيا صيغ منها فقط مجردا عن
حروف مر بنفل الاستاذ الكامل للذهب والحرقة لكسر والقطع والحرقة
شدة الصوت وقيل انما سميت مصمتة لانها انتهت الامت للشيء المصمت
الذي لا جوف له وحروف التلتلة ما ينضم الى الشدة فيها ضغط في الوقف
وذلك لاتفاق كونها مشددة مجهورة معا فالجهر يمنع النفس اي يجري معها
والشدة تمنع الصوت ان يجري معها فذلك يحصل ما يحصل من الضغط
الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة فيحتاج الى تلتلة اللسان
وتحريكه عن موضع حتى يخرج صوتها فتسمع ويجمعها قولك قد طبخ من
الطبخ وهو الضرب على الشيء المجوف كالطبول وحروف الصفير ما يصفر بها
لانها تخرج من بين الثنايا او طرف اللسان فيخص الصوت هناك وياتي للصفير
وهي الصاد المهملة والزاي والسين المهملة واللينة حروف اللين وهي الواو
والالف والياء لما قبلها من قبول المد ولانها تخرج في لين من غير كلفة على
اللسان لاتساع مخارجها والمنحرف اللام لان اللسان ينحرف الى داخل الفم
عند النطق به والمكرر الراء لتعثر اللسان به والهاوي الالف لاتساع هواء
الصوت به اشد من اتساع مخرج الواو والياء لانك تضم شفتيك للواو
فيتضيق المخرج وترفع لسانك في قبل الحنك للياء واما الالف فلا تفعل

لم يشبه من هذا بل تفرج المخرج فجاء ثلاث سبي الهاوي اذ هي الهوى للنابل
والناصر والمعتوت الناد لهذا بادر سرعتها على اللسان من هذه
الكلام سرده على سرعة وقيل المعتوت الهاء من قول الخليل ولا اعتبر
في الهاء لاشتهت الحاء وعني بالتي الحروف التي فيها دون الحاء
وقال ابو الفتح ومن الحروف المعتوت وهو الهاء لما فيها من الضعف
والخفاء وسمي قصد ادغام المتقاربين فلا بد من القلب الى المثلين
لان ذلك حقيقة الادغام والقياس قلب الاول الى الثاني لان الادغام
تغيير الحرف الاول بايصاله الى الثاني بجعلهما حرفا واحدا فلما لم يكن
بد ههنا من قلب احد المتماثلين الى الآخر كان التقدم بالاول اولى
دون العكس الا عارض يعرض فيمنع من القياس كما في نحو اعتشد زيد
زاذ بكذا ذه والاصل اذ بح عشد ذا وهو من اولاد المعز صار عجي وقوي
وانما علم حول اذ بح عن عدل عن القياس المذكور بقلب الثلث الياء
الى الهاء لان الاول لم يقع من الثاني والغرض من الادغام التخفيف وكما
قد جعلوا من الحروف المبدلة من تاء الافتعال نحو اشتق وازان فانه عزل
عن القياس هنا لك ايضا على ما يجيء بان ابدلت هي تاء الافتعال حتى
صارت مماثلة لها قبل تاء الافتعال ولم يعكسوا الامر بانه يبدل ما
قبل تاء الافتعال اليها لما فيه من التسبب وهو كون ما قبل تاء الافتعال
في تلك الصور احق من تاء الافتعال لكثرة تغيرها فان تاء افتعل
قد تغير لغير الادغام نحو اضطرب واصطبر وحيث في معهم ضعيف
لانه لم يقلب فيه الاول الى الثاني كما هو القياس ولا الثاني الى الاول كما هو
مقتضى العارض بل خلبا الى ثالث حرف الهاء وهذه لغة بعض بني تميم

والاكثر ترك القلب والادغام لعروض اجتماعهما وست واصلة سدس
بدليل التثديو شاذ لازم اما شذوذه فلقلة ما مر في مهم واما لزومه
فلانه لو قلبت الواو سينا على القياس اجتمع ثلث سينات ولو عكس
قال صغير السين فقلبا الى حرف يناسبهما وهو التاء لانها من مخرج
الدال ومثل السين في الهمس وهذه الحروف تدغم منها في كلمتين وان
ادي الى اللبس نحو اما فتعلس فانه مركب من ان وما الزايدة ولا يدغم
منها في كلمة ما يؤدي الى اللبس بتركيب آخر نحو وطد اي احكم ووتد
اي ضرب الوتد وكذا في الاسم نحو وتد وشاة زعاد والزعمة شي تقطع
من اذن الشاة والبعير فيترك سدى وانما يفعل ذلك بالكسر ايسم منها
فلذا الالتباس لسبب الادغام اذ الان الادغم والمدغم فيه في كلمتين في موضع الزوال
لان الكلمتين بصدد الانفكاك بخلاف الالتباس في كلمة فانك لو قلبت
وتد لم يعرف ان العين واللام كلاهما دال في الاصل ام لا وهكذا في نحو شاة زعاد
لو قلبت زعاد لم يعرف ان العين واللام كلاهما ميم في الاصل ام لا ومن ثم
لم يقولوا في مصدر وطد ووتد وتادا على مثال وعد لما يلزم من نقل
لو لم يدغم او لبس لو ادغم وانما يقولون وتدا على مثال علم وبعضهم
لا يلتزم ذلك ولا يستثقل العلة فيقول وطد ووتد في مصدرهما
وهذا بخلاف احمي واطير في المحمي وتطير في ابنيتهم وجاء ودّ في ودّ
في تميم بسكون التاء ثم يدغم نعاني الواو للزوم جمعه على اوناة يزيل اللبس
وهكذا يدغم ود وتد المصدر دون وطد وتد لبقاء على فضيلة الاطباق
ولا يدغم حروف مدي مشفر فيما يقارنها ولكن تدغم فيما يماثلها وانما
لم تدغم فيما يقاربها لزيادة صفتها في الصاد واستطالة حتى انه ادرك

مخرج اللام وفي الواو والياء لينهما غنة وفي الميم غنة وفي السين التفشي
وهو الانتشار وذلك لزيادة رخاوتها وبالشاء تفشي مع تخفيف
وهو صوت يخرج من الفم مع النطق بالشاء وفي الراء تكرر والضوي
الهزال وقد ضوي بالكسر يضوى ضوى والمتفش من البعير الجعظلة
من الفرس ونحو سيد الاصل سيود وليت والاصل لويت فعلم من
لوى يلوي انما ادغما وان لم يكن الواو والياء متقاربين المخرج لان الاعلال الذي
هو الذي صيرهما مثلين قلب الياء من الواو لاجل استثقالها مجتمعين
وسبق احديهما بالسكون للاجل الادغام وبعد الاعلال لالتقى اجتماع
مثلين اولهما ساكن وجب الادغام على ان الواو والياء مثلان في صفة
اللين وان يكونا متقاربين وادغمت النون في اللام والراء وان كانت النون
زايدة عليهما في صفة الغنة لكراهة تبريتها وتبرية الغنة برفع صوتك
وانما احتيج في النون الى رفع الصوت لان لها مخرجين احدهما في الفم والاخر
في الخيشوم فلا بد في النطق بها من اعتماد قوي فدعا ذلك الى اخفائها
قليلا بان يقتصر على مخرج الخيشوم وذلك اذا لم يليها ما يقتربان بها
الاحرف الحلق فانه اخفاء ايضا معها والياء بعدها وهي ساكنة فانها
تنقلب حينئذ نحو عنبر والى الاخفاء التام وهو الادغام وذلك مع الراء واللام
وادغمت النون في الميم وان لم يتقاربا لغنتهما فهما متماثلان في الصفة
وفي الياء والواو وان لم يكن متقاربة لاشتراكهن بقاييد اعني ابقاء الغنة
مع الادغام فكان النون باقية وبعض النحو يدغم النون في اللام والراء
مع الغنة ايضا بفضيلة النون وبعضهم يترك الغنة مع الواو
والياء مع الغنة ايضا ادغام تام والغنة ليست من النون لان النون

تحريكا بالادغام ا
وذهب سيبويه وكثير
النحاة ان ادغام النو
في اللام والراء وفي
والياء ضع

مثلوبة الى الحرف التي بعدها بل انما اشرب صوت الغنة وقد جاء
عن بعض القراء ادغام حروف صنوي مشفر فيما يقاربها نحو لبعض شانهم
واعفر لي ويخسفهم بهم بادغام الضاد في الشين والراء في اللام والفاء في
الباء وحمل ذلك على قول الاخفاء لا على الادغام التام وكيف لو ولو كان
ادغاما لالتقى ساكنان لا على حده في بعض شانهم ولا يدغم حروف الصفير
في غيرها ابقاء على فضيلة الصفير ولا المطبقة في غيرها من غير اطباق
على الاصح محافظة على فضيلة الاطباق وضم نظر سياتي ولا حرف حلق
في ادخل منه الى الصدر ثيلا يلزم ادغام الاسهل في الاثقل الا الهاء فانها تدغم
في العين والهاء مع انها ادخل منها لشدة مقاربتها اياها في المخرج و
من ثم اعني من اجل ان ادغام حرف حلق لا يجوز في ادخل منه الا العين
والهاء قالوا فيهما اذ يحسن ادراد بهما ذه بتلب الثاني الى الاول وان
لزم من ذلك خلاف القياس كما مر فهذه مقدمات يعرف منها احكام ادغام
الحروف المتقاربة بعضها في بعض على سبيل الاجمال واما تفصيل ذلك
على ترتيب المخارج فالهاء تدغم في الحاء فقط نحو اجيبوا حاتما والبيان
احسن لان حروف ليست باصل في التضعيف في كلمة ولهذا قل المضاعف
من الهاء نحو كهيعص السكران ومن العين نحو دمع ولكان حق الحاء ان يكون
اقل في باب التضعيف من العين والهاء المتجمتين لانه انزل منهما
في الحلق الا انه كثر نحو صبح وشبح لكونه مهموسا رخوا والحمس ولامما
سما الاصح حاجز كالتضعيف للطين الممتزن الذي استند حوضته
والحاء اكثر منه لانه اقرب الى الفم ولكونه مهموسا رخوا كالهاء نحو المرخ
والفرخ ولا كان تضعيف الحرف المخلق في كلمة كما قلنا قل ذلك في كلمتين

ايضا

من طرف اللسان فالام الا الضاد والسين وفي الضاد استطالة رخو
رخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام وكذا الشين حتى اتصلت بمخرج
الطاء وغير الموقفة ادغامها لازم في نحو بل ران مما اجتمع فيه لام قبل
وهل وقل خاصة مع الراء في القرآن خاصة جايز في نحو اتى من الصور
وادغامها مع الراء احسن من الاظهار لقرب نحو جبيها وبليه في
الحسن ادغام لام الساكنة في الطاء والدال والتاء والصاد والزاي
والسين وذلك لانهن تراخين عن اللام الى الثنايا وليس فيهن
انحراف نحو اللام كما كان في الراء ووجه جواز ادغام اللام فيهما ان آخر
مخرج اللام قريب من مخرجهما واللام سهما من حروف طرف اللسان وبليه
في الحسن ادغامها في الطاء والتاء والدال وان كان الادغام صفة الستة
الاول احسن منه مع هذه الثلثة لان اللام يتزل الى اطراف الثنايا بالكمام يتزل
الطاء واخواتها اليها بخلاف الثلثة وبليه ادغامها في الضاد والشين
لانهما ليسا من طرف اللسان كما مذكورة لكنه جاز الادغام فيهما لاتصالهما
لاتصال مخرجهما بطرف اللسان وادغام اللام الساكنة في النون اقبح من
جميع ما ذكر قال سيبويه رضي الله عنه لان تغنهم في الواو والياء والراء والميم
كما تغنهم في اللام فكما لا تغنهم هذه الحروف في النون كذلك وبعضهم ان لا تغنهم
اللام فيها ايضا والراء من حروف ضوي مشفر والنون اما ساكنة او متحركة
فالنون الساكنة تغنهم وجوبا في حروف يرملون نحو من يوم ومن ربك
ومن تاب ومن لبن ومن وال ومن نور الا اذا ارى الى اللبس بتركيب آخر
كما مر نحو قنوان فانك لا تقول قوان والاضح ابقاء غنتها في الواو والياء
وذهابها في اللام والراء ومع الميم والنون لابد من الغنة وتقلب النون

والنون

الساكنة

الساكنة حيثما اذا وقعت النون قبل الحلقي في نحو عنبر وشنبر سمي في الحال
وتسمى النون بما يقتضي على الغنة في غير حروف الحلق وحروف يرملون
فيكون لها خمس احوال الادغام الراجب مع حرف يرملون بسبب ابقاء الغنة
مع الواو والياء ذهابها مع اللام والراء وقلبها ميما مع الباء
الاخفاء في غير حروف الحلق وحروف يرملون وتسمى بالاخفاء مع حروف
حلق كالادغام في النون المتحركة اذ تدغم جوازا في حروف يرملون
على التفصيل المذكور في ابقاء الغنة وتركها والطاء والدال والتاء
بين الافعال ونحو والطامة والدال والتاء قد تدغم بعضها في بعض
لتقاربها بخلاف نحو جعلوا في السين والزاي والسين وذكر ايضا
بخلاف العكس لا يدغم الصاد والزاي في السين في غيرها للتفاوت
بالصفير كما مر واعلم ان في قولهم لا تدغم الحروف المطبقة في غيرها
مع غير الحاق نظر اذ الاطباق في نحو قرطبت ان كان مع ادغام فمع ايتان
بطاء اخرى وجمع بين ساكنين اما الاتيان بطاء اخرى فلان
الاطباق لا يكون حرف الاطباق مشددا واما الجمع بين ساكنين فلان
الطاء الذي يجب الاتيان به حروج الاطباق ساكن والطاء الاصلي
الذي انقلب تاء لاجل الادغام ساكن ايضا والحق انه ليس مع الاطباق
ادغام صريح بل هو اخفاء سمي بالادغام تشبيها به وهذا بخلاف
غنة النون حيث يقول بابقائها مع ادغام النون لان الغنة تخرج
من الخيشوم بالنون من الفم فامكن انفراد الغنة من النون
والزاي والصاد والسين تدغم بعضها في بعض الا شذوذا كما في قبيلة
الصغير مع بقائها في المخرج والفاء على حروف صفوي مشفر والباء

تدغم فى الميم والنون نحو يجذب من يشاء ويعزب ثم اجر واذكر
فتشارب بمانى المخرج والواو من حروف حلوى مستفر فهذا تفصيل
ادغام الحروف المتقاربة بعضها فى بعض وقد بقى من ذلك مسئلتان
الافتعال ونحوه فيقول فيه اذا الفاء فاء افتعل تاء وجب ادغامها
فى تاء الافتعال نحو اتخذوا انتهم لان المثلين اذا التقيا واولهما
ساكن وجب الادغام كما مر واذا المان عين افتعل تاء نحو افتتل لم يلزم
الادغام قال سيبويه رضى الله عنه لان التاء الثانية لا تلزم الاولى لانها
الى نحو اجتمعوا ارتفع المثلان فيه كما مر فى كلمتين من حيث لم يلزم
وقد تدغم تاء افتعل ح فى التاء التى هى فاء الكلمة بان ينقل حركة التاء
الاولى الى فاء الكلمة على الرسم فى نحو يصالحا ويصالحوا فيستغنى
عن همزة الوصل لان فاء اصل الكلمة متحركة بخلاف باب الحمر لان اصل
لام التعريف السكون وقد يحذف حركة اولها فيلتقى ساكنان فاء افتعل
وتاء فتكسر الفاء ويستغنى عن همزة الوصل فيقال قتل بفتح القاف
على المذهب الاول وقتل بكسرها على المذهب الثانى والعالم بجر هذا المذهب
الثانى اعنى حذف حركة اول المثلين فى نحو يصالحا ويصالحوا لوجوب المحافظة
على حركة العين فى الفعل اذ بها يتميز بعض ابوابه عن بعض وقال سيبويه
رضى الله عنه لانه مجوز نحو فى نحو افتعل الاظهار والادغام
بخلاف نحو يردد فانه يجب فيه الادغام فلا تصرف الاول بالاوجه المثلثة
اجاز والتصرف فيه بحذف حركة اول المثلين ايضا وتقول فى المضارع
يقتل بفتح الياء والقاف وكسر التاء ويقتل بكسر القاف والتاء
وابواتى بحالها وعليهما تقول فى اسم الفاعل مقتلون بضم الميم

والقاف

والقاف وكسر التاء ومفتكون بكسر القاف والباقي بحالها ويجوز في نحو
يقتتل بكسر القاف ان يكسر الياء لالتقاء الساكنين ولا يجوز كسر الميم في مقتتل بكسر
القاف اتباعا كما جاز في المضارع لان حرف المضارعة مشتوح بالكسر
في غير هذه الصورة نحو اعلم ونعلم ونتعلم ويتعلم وقد جاء في قراءة
اهل مكة مردفين بضم الراء اتباعا للميم واصله مرتدفين اي
مستدبرين يقال ائتنا فلانا فارتدفناه اعترناه من ورائه وعلى
هذا تقول مقتتلون بضم القاف ايضا واذا كان عين افتعل مقاربا
للتاء لم تدغم التاء فيه الا قليلا لان الاظهار في المثلين كان اكثر نحو
اقتتل فتى المتقاربين ادغم ولما جاء الادغام اذا كان العين ء الا كيعدي
او صادا ليخصمون واذا كان ما قبل تاء الافتعال احدى فاء الكلمة
تاء مثلثة تدغم التاء فيها على الوجهين القياسي وهو قلب الاول
الى الثاني وغير القياسي وهو العكس نحو اثاروا بناء مثناة واثاروا
بناء مثلثة والاصل اثتاروا اي ادركوا ثاره بان قتل قاتله وفي
هذا الادغام على الوجهين نبيس بواجب على ما تقتضيه علم مسوسه رضي الله عنهم
لاستلاف الحرفين فيجوز لكل ان تقول في افتعل من الرد ارتد وبشتد نحو
ارتد ولكن الادغام احسن واذا كان فاء افتعل سينا تدغم فيها
السين شاذا على الشاذ نحو اسمع في استمع اما شذوذه فلان حرف
الصفير قد قلنا انه لا يدغم في غيره واما كونه شاذا على الشاذ فلان
القياسي في الادغام التقارب بين قلب الحرف الاول الى الثاني وهنا
واجب ان يقلب الثاني الى الاول لاستباق اتمع حيث يذهب فضيلة
الصفير وقد زال كراهة الشذوذ الاول بتصيير الشذوذ الثاني لان

كان الثاني حيث قلب سيناً ظم ليدغم السين الثاني في حرف المضغين و
الاطباق هنا افصح بخلاف التاء كما قلنا و يقلب تاء الافتعال اذا
وقعت بعد حروف الاطباق طاء فتدغم فيها وجب ايضا اطلبت لاجتماع
المثلين لان تاء الكلمة طاء و تاء الافتعال ايضا صارت طاء وجوان
على الوجهين في اظطلم و اصله اطتلم و بعد الادغام تنقول على الوجه
الفياسي و هو قلب الاول الى الثاني اظللم بالظاء المعجمة و على الوجه
الآخر اظلم بالظاء المعجمة و البيان احسن نحو اطلم
و جاء في الصوت الثلث في قول زهير شعر هو الجواد الذي يعطيك
نايله عفوا و يظلم احيانا فيظلم معناه انه يعطي ماله بسهولة
من غير مطل و يستجدي في الاوقات التي مثله لا يطلب فيها فيحتمل ذكر
و بروي فيظلم و فيظلم و شاذ اعلى الشاذ اذ اصطبر و اضطربا
بان يقال اصبر و اضرب فوجب شذوذه ادغام حرف الصفير و هو
الصاد المهملة في غين و ادغام حرف علوي مستفر و الظاء المعجمة
فيما يتاربهما و وجه كونه شاذا اعلى الشاذ و قلب الثاني الى الاول و ذلك
لامتناع اطبر و اطرب بقلب الاول الى الثاني حيث يفوت فضيلة
صفير الصاد و استطالة الضاد و انما قلبت تاء الافتعال بعد حرف
الاطباق طاء لانها لو بقيت على حالها فاما ان تدغم حروف الاطباق
فيها و ذلك غير جايز لذهاب فضيلة الاطباق و اما ان لا تدغم
فيعتبر النطق بها فتبدا في المخرج و تثنا فيها في الصفة لان التاء
حرف شديد و الصاد و الضاد و الظاء المعجمة رخوة و ايضا التاء مهموس
و الضاد المعجمة و الطاء الظاء مجهورة فقلبوا تاء الافتعال حرفا

يوافق

فوافق التاء في المخرج ما قبله في الصفة فيقلب تاء الافتعال مع
الدال والذال والزاي اذا كن فاء الكلمة دالا لان التاء حرف
شديد مهموس والدال المهملة والزاي جهاريتان رخوتان وجهر ايضا التاء
مهموس والدال المهملة مجهورة فبين التاء وهذه الحروف تنافر فقلبت
التاء دالا لكونه موافقا للتاء في المخرج وللذال والزاي في صفة الجهر
فتدغم فاء الكلمة في الذال المعجمة من تاء الافتعال وجوبا اذ ادغام
لاجتماع المثلين او كالمثلين والاصل اذتان افتعل من الدين وهو الجزاء
فاذكر بالذال المعجمة والاصل اذتكر من الذكر قلبت التاء دالا المهملة
ثم ادغمت الذال المعجمة فيها بعد قلبها دالا على القياس وجاز اذكر
بالذال المعجمة وذلك بقلب الثاني الى الاول ثم ادغام على خلاف القياس
واذ ذكر بغير الادغام وضعيفا في اذان وباصله اذتان افتعل من
الزين قلبت التاء دالا فصار اذدان وهو الضعيف وقد يزاد الادغام
وجب قلب الثاني الى الاول على خلاف القياس لاستثناء اذان بقلب
الاول الى الثاني كما هو القياس اذ يذهب فضيلة صفير الزاي فخفف
احكام ادغام تاء الافتعال ونحو خبط وحصط وخزد وعذ في خبطت
الشجر اذا ضربتها بالعصا ليستطر رقها وحصت من الحرص
المخياطة وخزشت وعذشت من الخوز والعوذ شاذ حيث شبه تاء
الضمير بتاء الافتعال من قبل اتصال تاء الضمير بالفعل باتصال تاء
الافتعال بما قبلها فقلب تاء الضمير في خبطت وحصت طاء وخزعا
بعد حرف الاطباق وفي خزن وعوذ الاوفق بما مر الزاي والذال
المهملة فقياس الادغام وجبا في خبط وعذ لاجتماع المثلين وشاذا

على الشاذ وقيل جعجعت مثل اسبطر لاشتباع حط الحركات الصغير وضعيفا
في فرد وقيل لمن مثل مرّان لاشتباع فتحة وشاذ بشبهه تاء التضمين
بتاء الافتعال عزي لكنه غير مطرد بل مسموع وهذا الم يحكم سيبويه رضي الله
عنه عنهم في الوصل المجمعة نحو اختذت وقد تدغم تاء تتنزل وتتنبزوا
وصلا وقيس قبلها ساكن صحيح استثقالا لاجتماع الياثين في اول
الكلم احديهما زائدة للمضارعة والثانية تاء التفعل والتفاعل فقال
تتنزل وقال تتنابزوا ومن قال تترّل ولا تتنابزوا وقولي تتنابز
فان لم يكن قبلها ساكن لم تدغم اذ قد عدمت لاجتلبت همزة الوصل
وحروف المضارعة لابد لها من التصدر لقوة الشاهد كذا لا يدغم اذا كان
قبلها ساكن نحو هل تتنزل وقراءة البزي حل تربصون والى شهر تتنزل
بالادغام والجمع بين ساكنين ليست بقوية وقد يقال ان الساكن لو كان
غير صحيح لم يكن حينئذ لم يجز الادغام وايضا نحو لو تتنزل وهو غير سديد
لان من شرط التقاء الساكنين على حده اذا كان الاول ليناً والثاني
مدغماً ان يكونا في كلمة واحدة وههنا ليس من كلمة فلو لم يجز الالتقاء
في كلمتين اذا كان الاول غير مدة لكان يجب ان لا يجوز ولو كان الاول مدة
اذ لا فارق بينهما في كلمة واحدة وفي الجواز فكذا في كلمتين اللهم الا ان
يقال لو كان الاول مدة امكن حذفها لالتقاء الحركة المدالة عليها بخلاف
ما لم يكن مدة فانه لا يكون ح سبيل الى الابقاء ولا الى الحذف واعلم
ان حد الادغام لا يجوز في المضارع المبني للمفعول نحو تتذاركون لاختلاف
الحركتين ولا يستثقل اجتماع الياثين بخلاف المبني للفاعل لاتفاق
حركتهما وتاء تفعل وتفاعل تدغم فيها تدغم فيه التاء اذا وقعت بعدها

وهي بعد التاء ثمانية أحرف يجمعها طرف اللسان وشيء من الثنايا
لها التاء وهي الطاء والدال والصاد والزاي والسين والظاء والذال
والثاء فيجتلب لها همزة الوصل ابتداء نحو اطيروا وادارأتم وادّاركوا
وازينوا واستمعوا واظلم واذكروا واثاقلتم ومع التاء نحو
اترسوا والاصل في هذه الافعال تطيروا وتدارأتم وتصابروا وتزينوا
وتسمعوا وتظلموا وتذكروا وتثاقلتم وقد يضم الى هذه الحروف
الضاد لانها من انداد باستطالتها ويجب من حروف طرف اللسان نحو
اضاربوا في تضاربوا وكذا الشين والجيم نحو اشاجروا واجاروا في
تشاجروا وتجاروا وان كانتا جيدتين عن ذلك وهو الادغام
مطرد في الماضي والمضارع والامر والمصدر واسمي الفاعل والمفعول نحو
استطاع في استطاع يحصل تاء الاستفعال مدغما فيما تدغم فيه التاء
مع بقاء السين نادر قراءة حمزة في قوله عز من قائل فما اسطاعوا صوت و
ان يظهروه وخطأه النحاة لانه مؤدي الى اجتماع الساكنين لا على حده
حيث لا يمكن النطق بحركة التاء وسين التي من شأنها ان تلحق آخر ما
دانا شبهه ذلك وأسي ما يجر كل ما بعد تاء الاستفعال لسبب الاعلال
اذ لو كان ساكنا على اصله امتنع الادغام على كل حال لحذف الاعلالي وقد تقدم
في هذا الكتاب والترخيمي فقد تقدم في الطائية وجاد غين في نحو تفعل و
تفاعل نحو تنزل وتباعد والاصل تتنزل وتتباعد بتائين احديهما
تاء المضارعة والثانية تاء التفعل والتفاعل فاستثقل اجتماعهما
في اول الكلمة وهما متتقيها الكلمة فجوز تخفيف ذلك اما بالادغام كما مر
واما بحذف احديهما والحذف اكثر واختلف في المحذوفة فقال سيبويه رضي الله عنه

انها الثانية لانه انتقل منها تشاء وان حرف المضارعة جيئ بها
لمعنى المضارعة فقال الكوفيون انها الاولى لان الثانية انما زيدت
في تفعل لمعنى ايضا كما تتكلف مثلا وجوز تبعضهم الامرين فاذا حذفت
لم تدخل الباقية فما بعدها وان ما تليها نحو تشابح او قان بها
نحو تذكرون كواد غمت اجتمعت الى همزة الوصل وهي لا تدخل المضارع
لانه يكون اجمعا بالكلمة بالجمع في اولها بين حذف وادغام ح ان
فيا سهما ان يكونا في الآخر بالتخفيف بالحذف انما يسوغ في المبني للفاعل
لانها المبني للمفعول لما تسلنا في الادغام ولان حذف التاء الاولى ليس
المبني للمفعول مرهون اليا تين بالمبني للفاعل منهما وحذف التاء
الثانية يلبس المبني للمفعول من باب التفعل بالمبني للمفعول
من باب التفعيل وجاء الحذف ايضا في مست بفتح الميم او كسرها
والاصل مسست بكسر العين فاما ان يحذف السين الاولى ليبقى مست
بفتح الميم واما ان تنقل حركة العين الى الفاء لبيان البينة في
تقول مست بكسر الميم وكذا في ليت يا رجل تقول ليت بفتح اللام
حيث بنيتها على الاول بغير النقل والثاني بالنقل واحست
اصله احسست حذف السين الاولى بعد نقل حركتها الى الحاء
لئلا يجتمع ساكنان لا على حدها وظلت بفتح الظاء وكسرها واصله
ظللت بكسر العين فنقل بما قلنا في مست وهو فصيح في ظلت
لكثرة استعمالها على خلاف قياسه واحست وجاء الحذف ايضا في استطاع
بكسر التاء يستطيع بفتح حرف المضارعة والاصل استطاع يستطيع
فحذف تاء استفعل استثقالا لتوالي اربع امثال وهو فصيح هنا

لكثرة

فكثرة استعماله بخلاف استدان قال تعم فما استطاعوا ان يظهروه
وجاء في كلامهم امتاع بكسر الهمزة يستيع بوزن حرف المضارعة قال
سيبويه رضي الله عنه ان شئت قلت حذف التاء لانه في مقام الحرف
المدغم ثم جعل مكان الطاء تاء ليكون ما بعد السين مهموسا في مثلها
كما قالوا ازدان ليكون ما بعد الزاي مجهورا مثلها وان شئت قلت
حذف الطاء لان التكثير منها نشاء وقالوا ابا لغبر علما وعلما
في بني الغبر وعلى الماء ومن الماء لانه لما كان النون واللام متقاربين
وتعذر الادغام لسكون الثاني حذف الاول تخفيفا وهو قليل واما نحو
يتسع ويتقى بتخفيف التاء منهما والاصل يتسع ويبقى بتشديد
التاء فشاذ لانه لما امكن التخفيف بالادغام فالعدول عن ذلك
الى الحذف خلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا الواو من يسع وبقي
حملوا يتسع وتبقى علم وعلم جاء قول الشاعر قف بالله خبا والكتاب
الذي تتلو اذ بعد حرف المضارعة من تبقى بالتخفيف وبعد حذف
الياء من أخش للجزم يبقى الامر تق ولم يجئ هذا الحذف الا من مضارع
اتسع واتقى ومن مضارع اتخذ ومن ماض تبقى فيقال تقى و
الاصل اتقى حذفت التاء الاولى فاستغنى عن همزة الوصل ولو كان
تقى كرمى لقيل في المضارع يتقى كيرمي وفي الامر اتق كارم بخلاف
تخمد يتخمد بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر مع سكون
التاء فانه اصل ولو كان محذوفا من اتخمد يتخمد لقلت تخمد يتخمد
بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر مع فتح التاء فتخمد يتخمد بمعنى
اخذ يأخذ وليس من تركيبهم واستخمد من استخمد استفعل

وقياس قول الاخفش انه ينبغي ان يزاد ويحذف في الفرع ما زيد وحذف
في الاصل قياسا او غير قياس واما ان كان في الاصل علة قلب ليست
في الفرع فلا خلاف في انه لا يقلب في الفرع فيقال على وزن اوايل من القتل
افاعل وكذا الادغام نحو متقاتل على وزن مفاعل ومثل مجيء اذا بني
من ضرب قيل عند الجمهور مضروبي بتشديد الراء اذ لا قياس
يقتضي حذف احدى الرائين منه كما كان القياس يقتضي حذف
احدى الياءين من مجيء وقلب الباقية واو ثم الحاق ياء النسبة
وقال ابو علي الضريبي لان حذف احدى الياءين من الاصل قياسي
فيجب ان يحذف من الفرع ايضا احدى الرائين ليحصل وزن الفرع الاصل
موازنة تامة ومثل اسيم وعد اذا بني من دعا قيل عند الجمهور و
عند ابي علي دَعُوٌ بكسر العين وسكون العين او دعوٌ بضم الدال
والسكون لان اسم اصله سَمُوٌ او سُمُوٌ وحذف عجزه واسكان فانه
وزيادة همزة الوصل لذلك كلها غير قياسي ودَعوٌ بفتح الدال
وسكون العين لان عند في الاصل عَدَنٌ بفتح العين وسكون الدال
لا دُعٌ مثل اسم ولا دَعٌ مثل عَدٌ خلافا للاخفش حيث
يعتبر رد التغيير مطلقا وان كان على خلاف القياس ومثل صحايف
من دعا دعايا باتفاق لا حذف في الاصل فلما بني من دعا مثل ذلك
كان دعائي بهمزة كما في صحايف ثم واو قلبت الواو المتطرفة ياء
لانكسار ما قبلها فصار دعائي وقعت الياء بعد همزة بعد الف في باب
مساجد وليس موزونها ذلك قلبت الياء الفا والهمزة ياء كما ذلك
على مقتضى القياس التصريفي فصار دعايا لو مثل عنبسل من عمل عنمل

اعلاله اعلال سيد اجتمع ثلاث ياآت فحذفت الثالثة تسمّا
واعرب ما قبلها باعراب سمى قال اخي رفعا وجرا مثل قاض قال اي
في الحالين واياي في النصب ومثل اوتزّ واحدة اوتز وهي طير الماء
من وايت اياة والاصل اوايَة لان اصل اوتز اورز فان فعله
بكسر العين وفتح الفاء وسكون العين غير موجودة في كلامهم والهمزة
زايدة دون تضعيف ورز يعني اوزّ قلبت واو اوايه ياء كما
كان في ميزان فصار اياية تحركت الياء الثانية وما قبلها مفتوح
فقلبت الفا ومثل اوتزّ من اويت اية والاصل اوية قلبت
الهمزة الثانية ياء كما وايت فصار اويه اعل اعلال سيد فصار
ايية قلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار
اياة مثل اطلخم القبيل اذا اظلم لوبني من وايت قيل اياً يا
والاصل اوايَ لان اصل اطلخمّ يوقيل اطلخمت قلبت
الواو ياء كما في ميزان وادغمت الياء الساكنة التي بعد الهمزة المفتوحة
في الياء التي بعدها وقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها ومثل اطلخم من اويت اويا والاصل اوَيَ قلبت
الهمزة الثانية ياء كما في ايت وادغمت الياء في الياء وقلبت
الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار اويا وتم بعمل
اعلال سيد لان قلب الهمزة ياء وان كان واجبا مع الهمزة الاولى لكنها
غير لازمة للكلمة لكونها همزة وصل تسقط في الدرج ولكن الهمزة
الثانية باقية وسيل ابو علي الفارسي عن مثل ما شاء الله ادخل
بيتي من اولق فقال ما الق الا لاه و

ما اجاب على اصله وذلك ان آءة في الاصل آواة لان سيبويه رضي الله
عنه قال اذا اشكل عليك الالف في موضع العين فاحملها على الواو لان
الاصوف الواوي اكثر لان ابنية مثلها في آءة يكون مستاوة على
وزن مستفعل تحركت الواو وما قبلها في حكم المفتوح فقلبت الفا
فصار مستاءة ثم حذفت التاء كما في مستطاع حذفا قياسيا ستاوة
ان كان غير واجب لانه قد حذف ثالث في الاصل وهو مسطار فبقي
ساءة وعلى القول الاكثر يقال مستاءة من غير حذف التاء لانهم
لا يحذفون من الفرع الا ما اقتضاه في نفسه لا بالنظر الى اصله وحذف
تاء الاستفعال مع الهمزة غير قياسي وان كان مع الطاء جايزا وقال
الجوهري في تركيب سطر السطار بكسر السين ضرب من الشراب
فيه حموضة وهذا ما يعقوب عن ابن خالويه وسال ابن جني
ابن خالويه عن مثل كوكب اذا بني من رأيت فحققها همزة مجموعا
مع السلامة بالواو والنون سفاحا الى ياء المتكلم فتحذف ايضا
فقال ابن جني اريّ والاصل رَوَايِيٌ فعل اعلال اعلال رمي فصار
رَوَاءٍ مثل مرمي حذفت همزته بنقل حركتها الى الواو وحذفها
فصار رَوَوِيٌ اعني اذا جمع جمع السلامة بالواو والنون فصار
رَوَوُونَ مثل مصطفون اضيف الى ياء المتكلم فسقطت النون
فصار رَوَوِيَّ اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون
فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار رَوِيَّ فعليت
الواو الاولى همزة كما في اصل فصار اريّ ومثل هذا قلبوا
سا سمعت بيعبوت بلام مكررة حتى يصيروا ملحقا الفدوكس

فوزن للوت وقيل وزنه فعلوت والنون زائدة قيل يشبعوث
ومثل اطمأن من البيع انبيكج بتشديد العين الثانية مصححا
يا ق يائي غير ان الادغام في طمأن اذ اصله اطمأنن نقلت حركة النون
الى الهمزة وادغمت النون في النون هذا عند الاخفش واما عند المازني
وحلاه عن النحويين فالتشديد على العين الاولى لوجوب ادغام
مثلين اولهما ساكن وح لا يكون سبيل الى ادغام اخر ليلا يلزم من
تحريك ما اخر عن اطمأن واما التصحيح فلان توسطه حرف
العلة من ساكنين مانع من الاعلال وههنا وقع الياء بين الياء
والعين الساكنين تحقيقا عند المازني او باعتبار الاصل عند
الاخفش والاعلال غير بعيد عن القياس حملا على ثلاثية وعدم
الالباس بباب اخر ولو قيل باعج ولا باس بالساكنين لانهما
على حدهما ومثل اغدودن من قلت اقوول بادغام الواو الثانية
الساكنة في الثالثة وقال ابو الحسن الاخفش اقويل بقلب
الواو الثالثة ياء لسكونها من الطرف ثم الثالثة لوقوعها ساكنة
قبل الياء ثم ادغام الياء في الياء وانما ذهب الى ذلك استثقالا
للواوات ومثل اغدودن المبني للمفعول اذا بني القول والبيع قبل
اقوول وابيوع مظهرا بالاتفاق او ادغم في الاول وقلب
الواو ياء في الثاني ثم ادغم اللبس بمجهول باب الشجعم افعوعل
بمجهول باب افعوعل على ان كون الواو الثانية مدة هو في الاصل
في عدة الادغام بخلاف الواو الثانية في اخوول المبني للفاعل ومثل
مضروب من القوي مقووي والاصل مقتوي حرف قلبت الواو و

المنطرفة

المستقرضة يا دكاني عشي جمع عاية والاصل عشق فان كون الضمة
ضدا على الواو قام في الاستثقال مقام كونهما جميعا فصار عشوق
قلبت الواو الثانية ايضا ياء لوقوعها ساكنة قبل الياء وادغمت
في الياء التي بعدها فصار مقويي ابدلت الضمة الاولى كسرة
لاجل الياء فصار مقويي ومثل عصفور من القوة فقويي والاصل
فقوور بثلاث واوات الاولى عين الكلمة والثانية لاعلال الثالثة
صارت ايضا واو والرابعة لام مكررة ادغمت الاولى في الثانية لاجتماع
مثلين اولهما ساكن فصار فقور ثم فعل به ما قلنا في مقويي وصار
فقوا من القفر غزوي اذ الاصل غزووي مثل عصفور ومثل
عصفور من قضيت قضي والاصل قضيي اعل اعلال ترام مصدر
رمى صار ترمية قلبت من قضيتم قضية والاصل قضيية بثلث
يا آت الاولى لام اصلية والباقيتان مكررتان حذفت الياء
الثالثة تسكينا وفتحت الثانية لتسلم ادغمت الاولى فيها فكتبت
في التصغير ومثل قد عملة يجوز فيه قضوية اذ الاصل قضيية
بياء زائدة بعد الياءين الاوليين ادغمت الياء الاولى في الثانية
والثالثة في الرابعة فصار قضية فان شئت تركها هكذا ابياءين
مشددتين اذ الاخيرتين قريبا بالتضعيف فلا تحذف كما
حذفت الثالثة التي معية والاوليان ليستا اخر الكلمة حتى
يحذف احدهما اي الاولى الساكنة كما حذفت في امرئ فان
شئت قلت قضوية بحذف الياء الاولى وقلب الثانية واوا كما
في اغزوي والاولى ههنا اولى لما قلنا خلاف ما مر في سوي ومثل

حمصيصة بالصاد غير المعجمة لبثلة حامضة يجعل في الاقط
الاخط اذا اتبعني من قضيت قيل قضوية والاصل قضيية تدغم
الياء في الياء ثم تقلب الياء الاولى واوا كركوية في نسبة امراة
فتقلب
الى ركي علما او مثل ملكوت من قضت قضوت والاصل
قضيوت قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فسقطت
الالف لالتقاء الساكنين ويمكن ان لا يجعل لخروج الاسم بهذه
الزيادة عن موازنة الفعل كالصوري والجيدي ومثل حجرش
من قضيت قضيتي والاصل قضيتي اعل اعلال قاض ويمكن
ان يحذف الثالثة نسيا وتقلب الثانية الفا فيقال يجب ان
لا يجعل من الياء لانها متوسطة للالحاق ومثلها لا تعل وانما
تعل اذا كانت آخرا كما في علباء وسعزي لانا نقول مرادهم
من الفاء هذه المسايل ليس هو الالحاق وانما المراد انه اذا تحقق
مثلها في كلامهم كيفما تتحقق به وجب العمل بما يقتضيه القياس و
جبيت
مثل حجرش من حيث حيي والاصل حيي بادغم يا آتاد عمت
الاولى في الثانية فصار حيي فصار تاكياد وقلبت الثالثة واوكما
في حيوان ثم اعل اعلال قاض ويحوز ايضا حذف الاخيرة نسيا لكونها
اثقل منها في نحو حيية وقلبت الثالثة الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فيقول حيا كما قلنا في قضيا ومثل حلبلاب وهو
العلبلاب اذا اتبعني من قضيت قبل قضيضاد ومن غزوت
عزى تراد بقلب الياء والواو المتطرفة الفا ثم همزة كما في رداء
كساء ومثل درحرج من قرادي ما الاصل قراديح

قلبت

الثانية ايضا كما مر ولا تكون الالف قبل تاء التضعيف وكرسه
في كلامهم بل قبلها اما واو او ياء نحو تعوذ وريبة واعتز يعتز
ولا تكون الواو هنا كغيرها امهم فقلبت الالف ياء وقيل شطر
للطول المسند من الاسنمة وهو من قرأ قرأي كما مر في تحقيق الهمزة
فانه الاصل ثم يكون طرفا الى ياء التصغير من العين ووقوع اللام ياء
كغزي من غزو عم واو لهذا قلبت اللام ياء في نحو اعزيت واستفيت
واستخفيت وهذا بخلاف العين فان وقوعها واوا اغلب من
وقوعه ياء وانما لم يوجد الهمز فان هذا خلاف ما تقرر في العين
لان العينين لا يكونان الا متفقين بخلاف اللامين فانها قد يكونان
مختلفين بجذر ومتفقين كجلباب فلذلك افترقت الحال
بينهما وقيل اطمأنيت من قرأ يقرأ ما قلناه في رأى
وهذا رعم يقين بي كسير عيي بفتح اوله اعداد كان اصل يطمئن
يطمأن فنقلت كسرة الهمزة والوسطى الى العين الساكنة قبلها
كما في الاصل فقلبت ياء كما في ايئث ولو اعل بما يقتضيه القياس
في الفرع لقيل يقرأئي متوسطة بين همزتين كما في الماضي تنبيه
وهب بعضهم الى انه لا يجوز بناء عالم ينبع الرجل المعنى كضرب ونحوه
ليس بسديد لان بناء مثله ليس للاجل الاستحالة حتى يلزم منه وضع جديد
وانما ذكر للاستحسان والتدريب وقال سيبويه رحمه الله يجوز صوغ
وزن ثبت في كلام العرب مثله فتقول في ضرب وضربيب على وزن
جعفر وشربيب بخلاف عالم يثبت مثله في كلامهم خلافا لبعض من ضرب
وغيره مثل جانب واجاز الاخفش رضي الله عنه صوغ وزن لم يثبت

ضرب

ليس لان
وعا عينه لام
في كلامهم صح

فى كلامهم ايضا اى لرتبت مثل هذا الوزن فى كلامهم كيف يتلفظ به
اذ يمكن ان يكون فى مثل هذا الصوغ من التمرين والتدريب
وكلام سيبويه وكلام الاخفش رضى الله عنهما او على فى باب الرياضة
ولابد عند الجميع من تخالف الصيغتين فلا يقال كيف تبنى من
تبنى من ضرب مثل خرج واذ لا تفاوت ولا من ضرب مثل يضرب
ان يتم العوض بان يقال كيف يكون مضارع ضرب وايضا لا تبنى
منه الرباعى ثلاثى ولا من الخماسى رباعى ولا ثلاثى اذ يحتاج حينئذ
الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هرمًا لابناء هذا ما سيل
ابو على عن مثل شاء اسم من اولق لم يبن منه لاجل ما شيا وهنا
تمت الابواب المحتاج اليها فى التعريف الخط المشهور تصوير
اللفظ المقصود تصوير بهجائه بحروف هجائه وحروف الهجاء
والتهجى ولست الكتابة اى لفظ على جهة المفعولية نحو زيد
ورجل فاذا اردت ان كتبت هذا اللفظ بحروف هجائه وهى مسميات
الزاى والياء والدال اعنى زَيْدٌ وهى مسميات الراء والجيم واللام
اعنى رَجُلٌ الا نحو القراءة والشعر ما يمكن كتابة مسماه واريد ذلك
والاسماء الحروف اذا قصد بها المسمى نحو قولك اكتب القرآن وتريد
مسماه من قوله عز من قائل الحمد لله رب العالمين مثلا الى آخر
السورة او اكتب الشعر مثلا قوله شعرا الا كل شئ ما خلا الله باطل
او اكتب جيم عين قاف وتريد مسمى هذه الحروف فانك تكتب هذه
الصور جعفر لانها اعنى هذه الصورة مسماها اى مسمى هذه الحروف
خطا ولفظا اذ المفهوم من الجيم المكتوب او احرف من جعفر وهو

غاية ج
انيس و

رج ل

الجيم وكذا المضموم من الجيم الملفوظ بها حرج وكذلك قال الخليل
رضي الله عنه لاصحابه لما سألهم كيف ينطقون بالجيم من جعفر فقالوا
جيم انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤل عنه والجواب جم لانه
المسمى فان سميتها باسماء حروف التهجي صحيح اطلاقك سميت رجلا
بجيم كتبت كغيرها بحروف هجائها فاذا قيل كيف اكتب جيم تكتب
هكذا جيم كما تكتب زيد لو قيل اكتب زيدا في الصحف تكتب الحروف
المقطعة الواردة في مبدأ فواتح السور على اصلها على الوجهين
المذكورين فيها احدهما انها اسماء الحروف التهجي والمراد بها التنبيه على
ان القرآن مركب بين جنس الحروف كما انكم انتم تتكلمون بها فعارضوه
ان قدرتم على ذلك فيكتب ح كما قلنا بعض الحروف التي هي مسميات انها
نون يس وحم وهكذا ان قيل انها اسماء اللام كما روي عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال في الم معناه انا الله اعلم والثاني انها مسميات
بها مسميات اخر وهي اما السور واما اشتمالها على كما قيل ان طه ويس
اسمان للنبي صلى الله عليه وسلم ولو اسم جبل وغير ذلك فتكتب ح كما قلنا
بحروف هجائها كغيرها من اسامي المسميات نحو يا سين وحاميم في
الاصل المعتبر في كتابة كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء
بها والوقف عليها لتكون قد اعتبرت مفردة مستقلة عما قبلها وما
بعدها فمن ثم كتب سين ابتداء بهمزة الوصل لانك اذا ابتدأت
بها لم يكن بد من همزة الوصل وكتب نحو زيد وقد بالصاد
وسئل سئة ابتداء وجئ ثم جيئ بالهاء ايضا لانك تقف على
جميعها بالهاء كما ستر في الوقف بخلاف الجاء ذا اتصل بها الاستفهامية

مخرجهما وألاما وغلاما فانك لا تكتبهما بالها لان الحاق هاء السكت
بهما غير لازم لشدة الاتصال بالحرف قبلهن ثم كتبت معهما بالفات
مع ان حقهما ان تكتب بالبا كما يجي في آخر الكتاب فان غلاما مثل
غلام من قبيل اتصال ميم علامة الاستفهام بعلى ايضا لاشديها او كتبت
مم وبم بغير نون لشدة اتصال ما بالحرفي كما يحذف كل حرف مد ولين فيما
يتكرر في كلمة واحدة نحو همزش وايمي والاصل همزيش وايمي
فان قصدت في حالة الوصل الى الحاق الهاء عند الوقف كتبتهما لانك
تكون اذ ذاك معتبرا الماء الاستفهامية مستقلة بنفسها فلا بد من
كتابة الهاء كما في بمهْ ونزدوده الياء في حق من اثبتها واما الرد
فتظهر الهاء لانها انما اتصلت استقلال ما بنفسها فاذا عدم الرد
فلعدم استقلال حروف المد دون فيكون علامة مثل كيفمه وابنمه
فان الهاء لحقت كلمة واحدة بحركة غير اعرابية ولا مشبهة
فاستبان ان سبب الكتابة على الابتداء والوقف ومن ثم كتب انا زيد
بالالف لان الوقف عليها بالالف كما مر في الوقف ومنه لكنا هو الله ربي
في قراءة من لا يقرأ بالالف فانه يكتب بالالف في تلك القراءة ايضا لان
اصله لكن انا ومن ثم ايضا اعني من اجل ان سبب الكتابة على الابتداء
والوقف كتب تاء التانيث المسماة في نحو رحمة وقمصة وهي البر
هاء في من وقف عليها بالهاء وفيمن وقف بالتاء تاء بخلاف التاء في
اخت وبنت وباب قايمات وباب قامت هند فانها تكتب
بالتاء لان الوقف على جميعها بالتاء اتفاقا من المعتبرين ومن قال
كيف الفرق والعبرة بالهاء وجب ان يكتبها بالهاء وهو قليل ومن ثم

كتب

والى هذا وعليه هذا
وغيرها اعني
الفرق في من
ومن مم

كتب المنون المنصوب بالالف لان الوقف عليه بالالف وعليه اجمعي المنون
المرفوع والمنون المجرور يكتب بالحذف لان المحذوف الموقف عليها
كذلك واذن يكتب بالالف على الاكثر لان الاكثر يقف عليه بالالف والذي
يقف عليه بالنون فرقا بينه وبين اذ الظرفية وليس بسديد فعندي يجب
ان يكتب بالنون رأسا خطابا للمفرد المذكر موكدا بالنون الخفيفة
كذلك في ان يكتب بالالف على الاكثر لان الوقف عليه بالالف لا خلاف وكان
قياس اخرين خطابا لجمع المذكر موكدا بالنون الخفيفة ان يكتب
بواو والف وقياس اخرين خطابا للواحدة ان يكتب بياء وقياس هل
تضربين استفهاما عن المخاطبين ان يكتب بواو والف وقياس هل
تضربين استفهاما عن الواحدة المخاطبة ان يكتب بياء ونون
لانك اذا وقفت على النون الخفيفة المضموم ما قبلها او المكسور زدت
ما تحذف لاجل النون واو او ياء وفي تخاطرون واخرين ياء من الواو
والنون في هل تضربون والياء والنون في هل تضربين فكان من
حق كل منهما ان يكتب كما قلنا بناء للكتابة على الوقف ولكنهم كتبوه
على لفظه بعد تنبيته اي تبيين هذا الاصل وهو زيادة التاكيد تحقيق
هذا الوقف وبيره ما حذف لاجلها فانه لا يوقف الا جاذف بعلم الاعراب
بخلاف صورته ان الوقف على اخرين بفتح الباء بالالف اذ هو في اللفظ
كالنون في زيدون وقد استشعر ذلك بانه يكتب بالالف او لعدم تبيين
قصدها بالنسبة الى الحاذف ايضا لو كتبت هذه الالفاظ بالواو والياء
والالف او الواو والنون او الياء والنون اذ لا يوقف المقصود حينئذ
بالنون الخفيفة ام لا وهذا بخلاف المفرد المذكر فانه لو كتب بالالف

لم يلتبس الموكد بغير المؤكد لعدم الالف في حال عدم التاكيد وقد يجري
اجري بري مجراه فيكتبها بالنون حملا على سايرما بلحقه النون الخفيفة
او لخوف اللبس بالشق ومن ثم ايضا اعني من اجل ان سهى
والكتابة على الوقف كتب بالف قاضي بغير ياء رفعا وجرا للوقف
عليه كذلك وبالف القاضي بالياء للوقف عليه كذلك حملا على الاضعف فيهما
ومن ثم كتب حرف الجر نحو بزيد وبرزيد وكزيد مستصلا لانه لا يوقف عليه
بخلاف كونه على حرفين وان لم يوقف
عليه ايضا فان كتب الضمير نحو منك وبكم وعنكم وضربكم منفصلا بما قبله
لانه لا يستقل بنفسه لكونه حرفا مستقلا فخرق قاعدة مجيء وعايتها في
الخط والله اعلم بعد تقرير ذلك فيما لا صورة له تختصه بل له صور يشترك
وتشتبه له صورة غيره وفيها خولف به الاصل المذكور اما بزيادة
او نقص او بدل ونحو ذلك مما ليس الاصل المذكور يقتضي خلافه فذكر
او لا ينقسم فالاول المعروف وهو اول ووسط وآخر الاول همزته
الف في الكتابة سواء كانت همزة قطع او وصل مفتوحة
نحو احمد او ابيل او مكسورة نحو اثمد او ايل او هكذا ابدا ما دامت همزة وصل نحو انصر
واعلم ولذلك ان الهمزة تشارب الالف نحو جاء وهي احق حروف
اللين فابدلوها ايا ها خطا للتخفيف والاشتراك صورة الالف
في الاصل بينها وبين الهمزة الا ترى ان اول لفظ الالف همزة وقياس
حروف اللين ان يكتفى بأول حرف حركة ما قبله من اسابيها
كالباء والتاء مثل باب ذال وهي حسن وبيش كانوا تخفف هكذا
خففتا واما من كان قبله ساكن فيكتب بحرف حركته مثل بيسال ويقوم

ويشيم

بدل

الوسط اما ساكن
يحرف حركة ما قبلهم

ة لما حرف فانه يكتب بصورته التي كان يكتب بها قبل الاتصال وانما كان
حكم الطرف خلاف حكم الاول في ذلك لانك اذا جعلت الهمز الذي
حشو الحذف تخفيفا لكونه طرفا ذا صورة فقد رددته من الحذف الذي
هو ابعد الاشياء من اصله اعني من كونه على صورة الى ما هو قريب من
اصله وهو جعله ذا صورة ما في الجملة وان لم تكن صورته الاصلية ق
ان جعلت ما قبله ان يكتب بصورته الاصلية وهي صورة ما حذف وقد
اريد الى صورة الواو والياء فقد اخرجت الشيء عن اصله الى غير فلهذا
لم تجعل حكم الاول حكم الوسط بخلاف ليثلا واصله لان لما كان همزته
بعد الادغام النون في اللام التي بعده كتبت بياء على منوال همزة فيئة
وان كان سواحقها ان يكتب بصورة الالف كما كانت قبل اتصال لام الجر
بها لكثرته في كلامهم او لكراهية صورته لو كتبت بالالف بعد ادغام النون
في اللام اذ يصير صورته لالا وبخلاف ليئن فانه يكتب ايضا بالياء
لكثرته وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف هي استثقالا
لاجتماع المثلين خطا كما يستثقلونها لفظا فيحذف الاول الهمزة
نحو خطأ في النصب فانه يكتب بالالف واحدها الف التنوين
ومستهزؤن فانه يكتب بواو واحدة هي واو الجمع وتحذف الواو التي
هي صورة الهمزة الملفوظ في مستهزئين فانه يكتب بياء واحدة هي
ياء الجمع وتحذف الياء التي هي صورة الهمزة الملفوظ وقد يكتب الياء
لان اجتماع الياءين خطأ هون من اجتماع الواوين والالفين ايضا
بخلاف قرأ ويقرأ ان في ان نهما يكتبان بالفين للبس بالواحد المذكر
وبجمع المؤنث لو حذفت احدى الالفين من الخط بخلاف نحو مستهزئين
في المثنى فانه تحذف الياء الاولى التي هي صورة الهمزة لعدم المد بعده لو قلنا

بول
ماحته

انه

الفاعل نيابة عنه والاكثر كتبوا بها مستقلة على مذهب الاعراب
ايضا حملا على البناء والاكثر كتبوا نحو الرجل على المذهبين
منفصلا فيه لام التعريف بالحمل على علمه وذلك على مذهب
سيبويه رضي الله عنه ظاهر ان اللام وحدها هي المعرفة فهي
لا تستقل حتى ان تكتب به منفصلة وامّا على مذهب الخليل
رضي الله عنه وهو كونها كما قبل دخل فانما اللام الهمزة كالعدم من قبل
سقوطها في الدرج وان تكون للوصل واختصار الكثرة بخلاف
هل وبل وقد نحو هما لكونهما اقل استعمالا لا من الالف واللام وامّا
الزيادة فتقول زادوا الهمزة والجمع المنظرفة في الفعل الخامس اكلوا
واشربوا ونصروا وقد بينا وبين واو العطف في نحو نصروا الا
لانفصال واو الجمع عن لام الفعل خطا حلا لعين علم احد الباب
بخلاف نحو يدعو او يغزو مالم يكن آخر المنظرفة فيه للجمع منفصلا
بما قبله او متصلا الا لا يلتبس بالفرد الذي جعله وان العطف
وتحذف نحو نصركم ونصرتكم فان واو الجمع فيه ليس كالمنظرفة
لاتصال الضمير فيه فلا يلتبس بواو العطف الذي يجيء بعد تمام
الكلمة وسن ثم كتب ضربوا هم في التاكيد بالنون لان الواو حينئذ
منظرفة وفي المفعول بغير الف للمكان الاتصال ولهم من تكتبها
في نحو شاربوا الماء والاكثرون لا يكتبونها لعلة اتصال واو الجمع بالاسم
علم يبال فيه بالتباس ان وقع وهم من يحذفها في الجميع لندور
الالتباس لزواله بالقرائن وزادوا في غاية الفارق بينه وبين
منه والمحذوف المستثنى نحو ساشتريه لا صورة المفرد باقية فيه

بخلاف الجمع بخ فلا يجب لان المفرد غير باق لزوال بنائه
وزاد واو في عمرو واو فرقا بينه وبين عمر كثر الكثرة فيهما
واختص الاول بان مادته لفظة مشتركة حيث الاشتراك
ومن ثم لم يزيدوا في المنصب اذا لا لبس ح لوجود الالف في
الاول لاجل التنوين وفي الثاني عدمه الاشتراك وما في عمر مصدرا
او غيره لعدم كثرة الاستعمال في الاعلم فلم اذا كان خافيه الثبات
موقعيهما في القافية فلا يقضي الى لبس ولا اذا كان محلى
باللام كقوله شعر يا عدام الحر من اسيرها حمر كسى ابواب
على خصورها لعدم ورود عمر كذلك ولا اذا كان مصغرا لان
لفظها واحد فلا تحصل تفرقة واعلم ان كلا منهما
اذا اضيف الى الضمير المجرور خرج عن سلاح زيادة الواو فيهم
لان الضمير المتصل كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو وانما
زيد بزاد الواو حيث يزاد دون الالف لئلا يلتبس غير المنصوب
بالمنصوب ودون الياء ليلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم
واوامه
وزاد واو في اولئك فرقا بينه وبين الى حاجتي اولى اعلم
بالاولى بالتفوق من الوفق واجرى اولا عليهم مع انه يلتحق
بالآخر وزاد واو في اولى واوا فرقا بينهم وبين الى حاجتي اولى اعلم
واما التنصيص في انهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو
شدة وصلة وادغم لخفتهما في الخط كما خففوا في الالفظ واجروا
نحو قلت مجراه لشدة اتصال الفاعل مع كونهما مستقلين بخلاف نحو

قلتُ

وعدتُ

وعلمت ان الذال والتا ليسا مثلين بخلاف الجيم فان
اتصال المفعول ليس كاتصال الفاعل وبخلاف لام التعريف مطلقا
اى سواء كان المدغم فيه لاما مثلها او غيرها نحو الحسن والرجل
لكثرتهما كلمتين وكثرة التنبيس باد خال علم التانيث والاستفهام
لو اثبت المدغم فيه فقط نحو الحسن والرجل بخلاف الذي والتي
والذين جمعا فان اللام فيها كالجزء لكونهما لا تنفصل بحال فاقتصر
في الكتابة على لام واحدة تخفيفا وبخلاف اللذين في التثنية نظرا
وحيرا كتب بلامين للفرق بينه وبين الجمع فلان الجمع لثقله اولي
بالتخفيف والتثنية من الذي ونحوه هي اول الاسم لان حرف
التعريف جيء به لمعنى فيخل حذفه بالمقصود دون فعل اللتين علم
والتاء بالتنبيس بتي لرجوع لان تثنية التي فرع تثنية
المذكر وكذلك اللذان وقعا محمولا عليه وكذلك الاولون واخواته
وهي اللاتي واللواتي واللائي وغيره ذلت محمولان على اللاء بالمد
الذي لم يكتب بلام واحدة التنبيس بالاولى نحو حمادهم واما
واللاتا ادغم اخر كلمة في اول اخرى نحذف الحرف المدغم ليس بقياس
وانما القياس ان يكتب الحرف المشدد حرفين ووجه كتابتها
كذلك قد تقدم وتقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم اللام لكثرتهم
بخلاف اسم اسمه باسم ربك ونحوه فانها لبست لكثرة الاستعمال
وكذلك اللام من اسم الله والرحمن نقصوها من الرجل والكتاب
حيرا واجبل اذ اللام لا يلتبس بالتي لو كتب بالام هكذا الال الرجل
والالكتاب بخلاف الرجل ونحو مثل لكان رجل اذ لا يلتبس بتي مع وجود

مطلقا سواء
في البسملة او
لكثرتهما في الاول
وتقسوا صح

الالف وتقصر مع الالف واللام ايضا مما يراد له لام
نحو الحسن والحسين فتقصان الالف لاعتلها وتقصان
اللام لاجتماع ثلاثة لامات الاولى للجمع او للابتداء
او للتأنيث للتعريف والثالثة هاء التكثير وتقصر
بات في الاستفهام اذا اصطفى البنات الى الوصل كراهة
اجتماع التضعيف ودلالة على وجوب حذفها في
نحو الرجل اذ ان الحذف لما مر للتأنيث دلالة على اثباتها
لفظا اذ لا يجوز الحذف مع عدمها لفظا ليلا يلتبس الخبر
بالاستخبار كما مر في الشاة الكتين وتقصر من احد ابن
اذا اضيف ابن علي الى نحو عدا زيد بن عمرو بخلاف
زيد ابن عمرو لكون الابن خبر الاضافة بخلاف ما لا يقع بين
علمين وان كان صفة نحو جاءني زيد ابن اخينا والقاسم
ابن زيد والعالم ابن العالم بخلاف المثنى وذلك ابن الابن
الجامع للاوصاف المذكورة كثير الاستعمال تحذف الفه خطا كما
حذف تقديرا من حيث صورته لفظا كما مر في النداء وتقصر الفها
مع الالف التي نحن بصدده وهذا وصف ان وجد لاحد لكثرة الاستعمال
بخلاف نحو اتاني وراني لقلته فان جاءت الطاء زدت الكاف
كما في انها نحوها ذات وهاذ الفت لاتصال الطاء بدلا
وبعضهم يرده كما اخبر عنه نكرصوا، متدارج ثلث كلمات وتقصر
الالف من ذلت وذليك ومن التلث والثلثين وبين لكيلا
ولكيلا للاختصار مع كثرة الاستعمال وتقصر كثير الواو من
داود وتوكرا هذا اجتماع الواوين والالف من ابراهيم واسماعيل

كراهة

د

واستحسن فكثر الاستعمال مع كونها أعلى مكانا في مضمر نقيض
الالف من عثمان وسليمان وعمرية لكونها على ثلاثة وحسكى
ان البغداديين يزيدون الياء في الكوفة كما يزيدون على الطراء
الالف المتوسطة نحو الكفرين والنصرين وسلطون وغيرذلك
وبالجملة فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل
بالياء كالمعزى واغزى والمصطفى واصلفى والمستعلى واستعلى
تشبيها على المقلوب بالياء التي نحو مطرون واعزيت او دلالة على
الامالة الا فيما قبلها ياء فانها تكتب الفا ان كانت بالصفات
المذكورة نحو الحسنا احيانا كراهة الاجتماع اليائين والتي بمعنى
علما وربما كتبت علما او شبهها فانها يكتب بالياء فرقا بين العلم
وغيره والعلم بالياء اولى لكونه اقل فيحتمل فيه الثقل وامر
الالف الثالثة فان كانت منقلبة عن ياء نحو فتى و
كتبت بالياء والا فالالف نحو عصا الا من يكتب الياء بالكلمة
ثالثة لكانت او فرقا عن الياء او عن غيرها بالالف لانه القياس
وقد كتبت الصلوة والزكوة بالواو دلالة على التفخيم كما مر
وعلى تقدير كتبه بالياء تكون اصله ياء فان كان الاسم المنصوب
منونا فالمختار انه كذلك بالياء وهو قياس المبرد وقياس
سيبويه رضي الله عنهما ان يكتب المنصوب بالف وما سواه بالياء
ويتون الواو من الياء بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع
نحو الفتيات والفتوات وبالمرة نحو رمية وغزوة
وبالنوع نحو رمية وغزوة ويرد الفعل الى الفعل نحو رميت

وقياس المازني بالف

وتمنى وتستعمل بالمضارع نحن يرجى ويعتزى والماضى فى المضارع
ان الناقص اليائى مكسور العين والواوى مضموم هما ويكون
الفاء واوا نحو وفى اذ يعلم حسنة ان اللام يدل انه ليس فى كلامهم
ما خاش ولامه واوا الا الواو على رجم ويكون العين واوا نحو
يشوى خان اللام حسنا يكون بادا ليس فى كلامهم ما عينه
ولامه واوا الا شاذا نحو القود والصوى خان جعل حاله بان يبكى
صابون جمعه لاحدى الكلمات والعلامات المجموعة خان اصلية
غالبا نحو مستى والافالتاء والمناوحر المد وانما كتبوا الذى بالياء
مع انه مجعول وليس بمثال لقولهم بالاضافة للذلك وكلا كتبت
على الوجهين بالتاء تارة وبالياء اخرى لاحتماله لان قلب الهمزة
تاء فى كلتا شاذ بان لاحكم له وكتابى لخت وجوز امالته
مؤذن باصله بالياء لان الكسرة لاتمال لها الا فى ثالثة عن
واحدا ما الحروف فلم تكتب منها بالياء غير بلى وذا تدبر يجئ
الامالة فيه والياء وعلى لقولهم البيت وعليت وحتى لكونه بمعنى
الى قال المنتقل الى عفو ربه الكريم الحسن ابن محمد النيسابورى
المعروف بنظام نظم احواله فى اولاه واخراه هذا اخر ما خطته
من ايراد ما ال بى بعانى الدارين آمال فحقد ها انهت
الطالب الهادف والراغب الصادق بحفة يروع للناظر منظرها
وحبوة تتضوع فى الافطار ريا حاوفى ايكه فوايد لم تجد
الايام لنشرها وعقايل مسايل لم يتيسر لاحد خطبتها
ولو تمناها شغول الدوارين من تق لاهاد الجاد اليم

يكن

يكون مقدما عاما والموصل من جملة العلماء ان يديم بهجتها على ... وجه الايام
ويمتع ببياضها الخاص والعام ولا يجرمنا ثوابه اذا اقبض في
اللحد والتام شهور برحمة الله عبد تعالى اميناً وعن النسخة
الاصل اتفق الفراغ عنها في شهور سنة اثنتي عشرة وسبع مائة
هنيئاً حامداً ومصلياً ومستغفراً رحم الله من اذا نظر دعا
لمؤلفه بالخير واتفق الفراغ من تسويد شرح الشافيه
الحسني الشاهي نسخة الاصل لاضعف عباد الله الجليل الفقير
عبد الله الزاهر بن اسحق بن اسماعيل سعد ابن صاحب
الحلوي اعزه الله العزيز بعز طاعته ولا اذله بذل معصيته
في العشر الاوسط من اخر جمادى سنة سبع وثمانين وسبعمائة
على سبيل السرعة والاستعجال في زمان الحرارة والاوان الملال
وعدم فراغ البال وسلم دق الشارح الفاضل النيسابوري فانه
اتعاد واجتهاد واجر وساكتبته لاسم من المطلع الى المرضع حسن
في نظامه وتركيبه وعلى تركيب علماء الاعلام بيان معانيه موشح
بالبديع حضره من غير بالتخليص والترصيع ولم ينكر او حديه
في الخبر والصريح الا من لان من هذين العينين على حرف خاطم وانه
وسائر انصاره مستوفى بصفات الحسن والكمال بريء عن
الوصمة والاختلال افاض الله الكريم بفضله علينا سجال غفرانه
واد خله برحمته الواسعة دار كرامته وبهاج جنانه والله
لا يضيع اجر المحسنين فرغ من نسخة هذا الكتاب بعونا
الملك الوهاب في يوم الخميس ثمانية من شهر رجب ختم بالخير

والاقبال سنة الف وثلثمائة واربعين من هجرة النبوية
المصطفوية على افضل الصلاة واكمل السلام على يد الفقير
التحقير المقر بالذنب حسن الكتاب مولى عبد الرحمن الجاوي

204

225

206

سلمة يجب ان يكون حرف اللين الذي بعد الحرف صوتا او الفرق بينه
وبين الجمع صورة والجمع بالتحقيق اولى لكونه اصل وبخلاف رباي
ويخص ما اضيف الى ياء المتكلم فانه لا يحذف الياء الاولى التي
هي صورة الحرف في الاكثر لمغايرة الصورة او المفتح الاصلي
لم يشترطنا كون الثانية ميتة اذ لا عبرة عندنا بالنظر الى الاصل
خلافا لاصل المتكلم ان يكون مفتوحة كحرف الاستفهام ولام الابتداء
وغيرهما مما هي موضوعة على حرف واحد بخلاف نحو حباي حاء زيد في
اللفظ الصوري الاخير ياء المتكلم النسبة فانه لا يحذف ايضا الياء
الاولى في الاكثر للمغايرة في الصورة والتشديد الذي يذهب بالمد
لم يشترطنا لان الاصل عدم حذف احدى الياءين بالتشديد فكان
حذف الاخيرة التي هي صورة الفتح مستكرها وبخلاف نحو لم يقرئي
للواحد المخاطبة فان لا يحذف الياء الاولى ايضا للمغايرة بينها
في الصورة واللبس جائز احدى المخاطبة من قرء يقرئ واما الاصل
فتحذف وصلا الوقف وشبههما من الاسماء التي فيها حرف الشرط الذي
الاستفهام بحاد الحرفية نحو انما الحكم الله وانبانكو اكس ي كلما ايتني
اكرمتك لعدم استقلال الحرف بنفسه فجعلت كالكلمة بما قبله بخلاف
ما والاسمية لاستقلالها بنفسها نحو ان ما عندي حسن واين ما
زعمت اني وكل ما عندي حسن وبخلاف المصدرية وان كانت حرفا
عند كثير نحو ان ما صنعت عجيب اي صنعك عجيب على كونها مع ما
بعدها في تاويل واحد وفي من تمام ما بعدها لا قبلها وكذلك من ما وعن
ما في الوجهين الوصل اذ لان ما حرفا نحو مما خطاياهم وعما قليل ق

الوص

و الفصل ان كان ما اسما نحو بعد عن ما رأيته و ما ذكرت ما اخترت
و قد تكتسب ما متعلقا بمن سطلقة حرفية كانت ما او اسمية
توجب الادغام الذي هو غاية الاتصال فلا سبيل ان يكتب
في الخط ايضا متصلا و لم يصلوا من كما الحرفية في قولهم ممن ما
تركب اركب و ان كان مثل ابن و جيبت لغلة استمالها معها و ما
يلزم من تعيين الياء بان تقلب الفا فيكتب هكذا امتا مكا
كما في اعلام و الام و رد صف ان الشاهد المتصل مع لا نحو لسناد يعلم
بخلاف ان المخففة نحو علمت ان لا يقوم فرقا بينهما و لم يكتبوا
اما لقلة صدر و كون الكثير بالتخفيف اولى و اما لان صدر
التشديد فكرهوا ان يزيدوها اصلا لا بالحذف او لان الشاهد
متصلة بما بعدها معنى من حيث كونه مصدريا و لفظا من
حيث الادغام و المخففة و ان كانت كذلك الا انها منفصلة
تقديرا لوقوعها بين شأن مقدر و صلوا ان الشرطية بلا
و ما نحو الا تفعلوا ما ما تخافن دون المخففة نحو ان لا اظنك
لمن الكاذبين لكثرة استعمال الشرطية و تابيرها في الشرط بخلاف
المخففة و حذفت النون في الجميع حيث لم يكتب سنما و عنا
و ليسلا و ايلاى انما نون ظاهر على ادغم مع الاتصال المذكور
و اقتصر على صورة المدغم فيه لتاكيد الاتصال و يضعف ان نحو
يومينذ و حينئذ في مذهب السناد لان الشاهد دليل شدة اتصال
النطق باذ فمن كتب الحين ياء لانهم يقلبونها كما مر بسط
كما في سيم و الا فالحين في الاول خلاف القياس ان تكتب

الفا

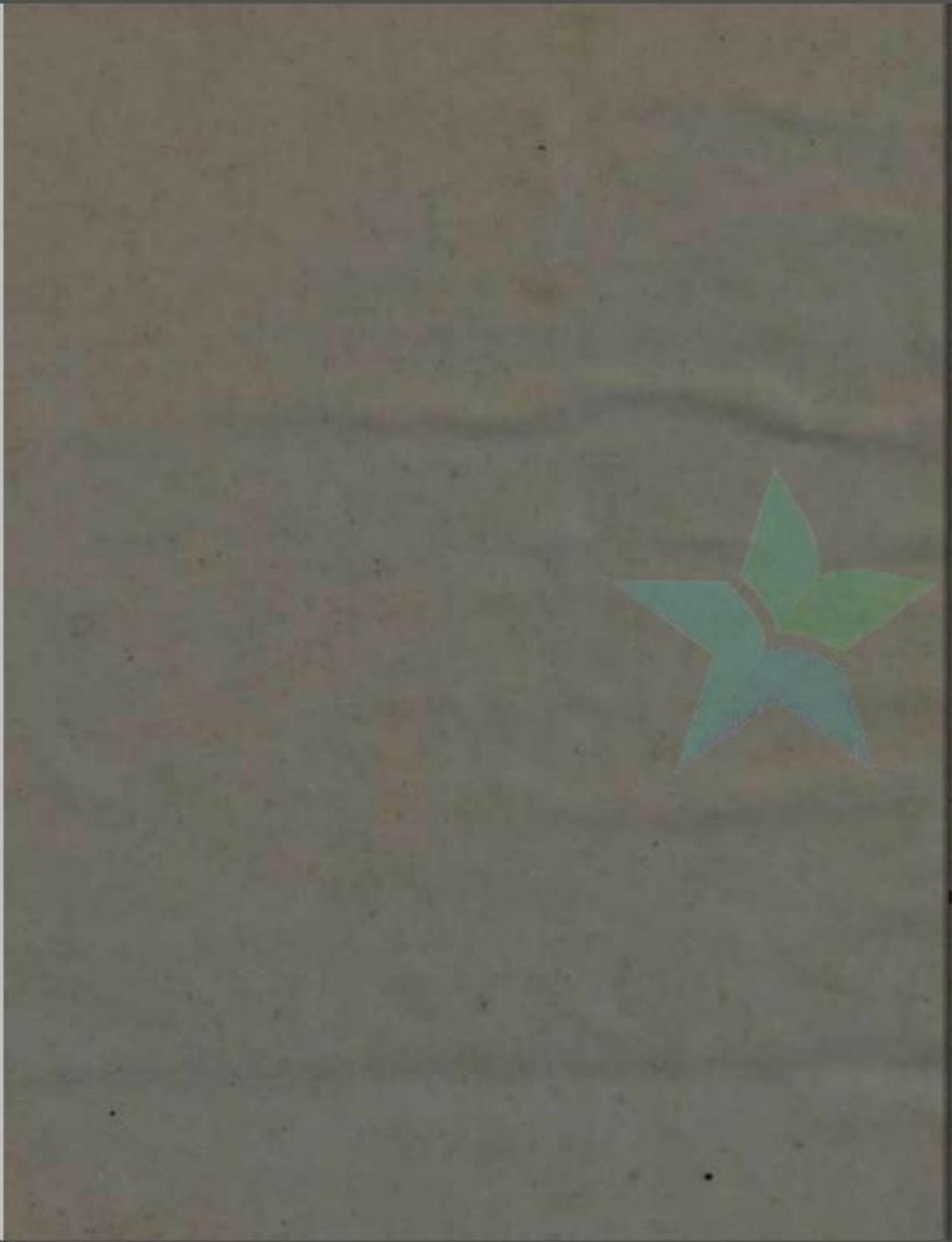

XVII.

grammatica.

oberk el-Shafiych fi
lm el-tafsir. H. Kh. 7345

Calc. p. 81. 82. n. 681.

nscatur: Djemâleddin Abu-
tmmed
Othman ibn Abu-Bekr
mar Ibn Yunus el-Kurdi
ma: Sheikh Abderrahman
-Djami. 8. Redjeb 950.

ugd. 64.


A
17